

إصرار الرئيس الصومالي على الاقتراع المباشر يدفع المعارضة والولايات إلى التصعيد جوبالاند ماضية في انتخاباتها غير المباشرة متحدية مقديشو

وحث لجنة الانتخابات فيها على المضي قدما في العملية الانتخابية. وأشار إلى أن الحكومة الفيدرالية تتفكر إلى السلطة الدستورية للتدخل في انتخابات الولايات الأعضاء، متبهما القادة الفيدراليين بمحاولة تعليق الدساتير الإقليمية للحفاظ على السيطرة.

ب بدوره أعلن حزب هميلو قرن السياسي، بقيادة الرئيس الصومالي السابق الشيخ شريف شيخ أحمد، عن دعمه لتعيين جوبالاند لجنة انتخابية إقليمية وانتقد موقف الحكومة الفيدرالية الصومالية.

وأشاد الحزب في بيان بزعيم جوبالاند أحمد محمد إسلام (مدوبي) لتأسيسه لجنة الانتخابات المستقلة المكونة من سبعة أعضاء، ووصف ذلك بأنه خطوة تتسجم مع الحكم الذاتي الإقليمي.

وانتقد بيان الحزب معاملة الحكومة الفيدرالية للإدارات الإقليمية، واتهمها بتقويض الحكم الذاتي الإقليمي، كما حذر من الخطط الفيدرالية الهادفة إلى زعزعة استقرار جوبالاند من خلال الانتفاضات المسلحة المنظمة، داعيا إلى ضبط النفس واحترام الاستقرار الإقليمي.

وتقع جوبالاند التي تتمتع بحكم شبه ذاتي وعاصمتها كيسمايو، جنوب الصومال على الحدود مع كينيا وإثيوبيا. وهي تغطي مساحة تبلغ حوالي 87000 كيلومتر مربع ويبلغ مجموع سكانها حوالي 1.3 مليون نسمة يضم العديد من العشائر الصومالية، مثل أوغادين، ومريحان، وشيخال، وعورمالي.



أحمد مدوبي: لا تراجع عن المكاسب

لاتخاذ خطوات تصعيدية ومن بينها مقاطعة العملية السياسية، كما قد يقود إلى تعميق الشرخ بين مقديشو وبونتالاند وجوبالاند، في ظل اعتقاد بأن تلك الإصلاحات حق أريد به تقويض الحكم الفيدرالي في الصومال، والمزيد من التمكين للسلطة المركزية القائمة.

وكانت قوى المعارضة الرئيسية اعترضت بشدة السبت، على تطبيق آلية الانتخاب المباشر واعتبرت أن الظرفية السياسية والأمنية لا تخدم السير في هذا توجه.



وأعلنت جوبالاند عن المضي في خيار إجراء انتخابات غير مباشرة لاختيار الرئيس الإقليمي يوم 25 نوفمبر الجاري، وعينت لجنة انتخابية إقليمية، رغم تحذيرات مقديشو.

وسبق وأن علقت جوبالاند في وقت سابق من الشهر الجاري تعاونها مع الحكومة الفيدرالية حتى تعود الأخيرة إلى تطبيق الدستور الوطني وتحترم إرادة شعب جوبالاند.

وتلاقي خطوات جوبالاند دعما من ولايات أخرى وأيضاً من قوى المعارضة. وقال رئيس ولاية بونتالاند، سعيد عبدالله دني "نحن ملتزمون بدعم جوبالاند في إجراء الانتخابات وفقا للقانون والنظام."

مقديشو - يصر الرئيس الصومالي، حسن شيخ محمود، على تطبيق جملة من الإصلاحات السياسية من ضمنها العودة إلى نظام الاقتراع المباشر، لكن الأمر لا يخلو من تعقيدات في ظل اعتراض طيف واسع من المعارضة السياسية، وقادة بعض الولايات، الذين اظهروا استعدادا للسير بعيدا في مواجهة تلك الخيارات. ويقول متابعون إن الرئيس الصومالي يعتقد أن الظرفية الإقليمية مواتية للمضي قدما في الإصلاحات محل الخلاف، لكنه يخاطر بتعميق فجوة الثقة مع معارضيه، وخاصة مع ولايتي جوبالاند وبونتالاند.

وصادق البرلمان الفيدرالي، الأرباء، على مشروع قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية، جاء ذلك بعد أيام قليلة على إقراره مشروع قانون مفوضية الانتخابات والحدود.

وأكد الرئيس الصومالي، الخميس، أن هناك التزاما من قبل الحكومة الفيدرالية بتطبيق المسار الديمقراطي في الصومال، مشددا على ضرورة تمكين الشعب من ممارسة حقه الدستوري في اختيار قيادته عبر انتخابات مباشرة، لاسيما وانها ركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار والتنمية.

جاءت تصريحات شيخ محمود خلال كلمة القاها في حفل تكريم اقامته السفارة البريطانية، في العاصمة مقديشو، على شرف ملك بريطانيا تشارلز الثالث.

وأوضح الرئيس الصومالي، حسبما نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط، أن هذه الخطوة تأتي ضمن رؤية شاملة تهدف إلى تعزيز المؤسسات الوطنية، وضمان تمثيل عادل وفعال لإرادة الشعب، داعيا المجتمع الدولي والشركاء الإقليميين والدوليين إلى تقديم الدعم اللازم للحكومة الصومالية خلال هذه المرحلة الدقيقة، لافتا إلى أن تعزيز الاستقرار السياسي والأمني هو مفتاح تحقيق تنمية مستدامة تلبى تطلعات الشعب الصومالي.

ويرى متابعون أن تمسك الرئيس الصومالي بالإصلاحات السياسية رغم الرفض الواسع من قبل قوى معارضة والولايات يزيد من حالة عدم الاستقرار واليقين في هذا البلد الأفريقي، الذي يعاني من وضع شش سياسيا واقتصاديا وأمنيا.

ويشير المتابعون إلى أن موقف الرئيس الشيخ محمد قد يدفع المعارضين

الحكومة المصرية تتخلى عن وعودها للمواطنين بخفض الأعباء استياء شعبي من زيادات جديدة في أسعار خدمات الهاتف والإنترنت



الاتصالات من الأساسيات وليس الكماليات

ويبرهن بعض خبراء الاتصالات على ذلك بأن الشركات الأربع التي تقدم خدمة الهاتف المحمول في مصر، حصلت على موافقة رسمية بتقديم خدمات الجيل الخامس، وبلغ إجمالي الرسوم التي دفعتها الشركات للحكومة نحو 675 مليون دولار، ومن الطبيعي أن تسترد تلك المبالغ من المتقنين للخدمة.

وهناك أصوات تبرر لشركات الاتصالات رفع أسعار خدماتها، لأنها تعتمد في تشغيل أبراج الهاتف المحمول على السولار والمازوت، بينما قررت الحكومة رفع أسعار الوقود أكثر من مرة هذا العام، آخرها في أكتوبر الماضي، حيث تمت زيادة أسعار جميع أنواع مشتقات البترول بنسب وصلت إلى 17 في المئة.



وجزء من السخط الشعبي ضد الحكومة مردّه أنها وافقة طوال الوقت في صف شركات الاتصالات وتوافق لها على مكاسب مالية مضاعفة بمبررات وأسباب وأهية، وإن اتهمت من المواطنين بتقديم خدمة سيئة، على مستوى المكالمات والإنترنت، ورغم ذلك تمنحها الموافقة على رفع الأسعار دون أن يقابل ذلك بجودة عالية.

وأضاف كريم العمدة لـ"العرب" أن الاحتفظ ضد تحريك أسعار خدمات الهاتف له علاقة بتراكمات سلبية في قطاعات أخرى على مستوى الغلاء، لكن في المقابل لا يجب أن يتم ترك الشركات تتكبد خسائر وهي جزء أساسي من صميم الاقتصاد المصري، حتى لو كانت خاصة، فهي في النهاية تستهدف الربح ومن المنطقي تعويضها بتحريك السعر وتعويضها من المستخدمين.

وبانت هناك قناعة لدى غالبية متلقي خدمة الإنترنت والاتصالات بأن الأسعار مهما ارتفعت بحجة الحصول على جودة أعلى، فذلك لن يتحقق بحكم الشواهد السابقة، عندما قررت الحكومة أكثر من مرة تحريك الأسعار لذات السبب، ولم تتحسن الخدمة، سواء قبل تغير سعر الصرف وثبات أسعار المحروقات، أو بعدهما.

ويمكن اكتشاف حجم تراجع الثقة لدى بعض المصريين في الحكومة بقراءة تفسيراتهم للزيادة المرتقبة على الاتصالات والإنترنت، وتسويقهم إلى أن هناك شبهة تعدد لتخفيف التعامل على المواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية التي تثير منغصات للحكومة، وبعد أن أخفقت في تجفيفها قررت توظيفها في الغلاء.

للمرة الثانية خلال العام الحالي يجري الترفع في أسعار الاتصالات والإنترنت في مصر، الأمر الذي خلف حالة من الاستياء في صفوف المواطنين، وسط انتقادات للحكومة بالخضوع لشركات الاتصالات تحت مبررات وأسباب وأهية.

زيادة غير مبرر، لأن المواطن في يده التنازل عن تلك الرفاهية أو ترشيد استخدامها إذا ارتفع سعرها.

وأصبحت خدمات الاتصالات والإنترنت بالنسبة إلى شريحة كبيرة من المصريين تشكل سلعة أساسية، ولم يعد اقتناء الهاتف المحمول يرتبط بالمستوى المعيشي للفرد أو الأسرة، لأنه جزء مهم من احتياجات الناس لتسيير حياتهم اليومية.

وتكمن المعضلة في أن الحكومة ترغب في تعميم التعامل الرقمي بين الجهات الرسمية والمواطنين ضمن خطة تستهدف تعميم الرقمنة في كل القطاعات للقضاء على البيروقراطية ومحاربة الفساد الإداري المرتبط بالعضر البشري، وتفرض أعباء جديدة على الناس قد تجعل بعضهم يحجم عن تعامله مع الإنترنت.

ووصل عدد بطاقات الهاتف المحمول في مصر إلى 110 ملايين بطاقة، وفق تقرير رسمي لوزارة الاتصالات صدر مؤخرا، ما يعني أن هناك نسبة ليست قليلة من المواطنين تستخدم هاتفين وليس واحدا فقط، وبلغ إجمالي عدد مستخدمي الإنترنت نحو 85.8 مليون شخص في مراحل عمرية مختلفة، في بلد يبلغ عدد سكانه نحو 107 ملايين نسمة.

ويعني ذلك أن الحكومة مهما تمسكت بأن خدمة الاتصالات والإنترنت من الرفاهيات ويحق لها تحريك أسعارها، قد تواجه غضبا من شريحة كبيرة من المواطنين، بمختلف طبقاتهم ومستوياتهم الاجتماعية، بما يعكس انفعالها عن الواقع وعدم اكترائها بأن بعض الرفاهيات صارت أساسيات.

وقال الباحث والخبير في شؤون الاقتصاد السياسي كريم العمدة لـ"العرب" إن الاتصالات رفاهية يحتاجها الشعب، والحكومة ليست مطالبة بدعم سلعة يمكن الاستغناء عنها من قبل البعض، وما يهم المواطن عدم تأثير غلاء الاتصالات على التضخم والسلع الأساسية، وأن يجد خدمة اتصالات وإنترنت لائقة وهذا دور الرقابة.

ويثير توقيت رفع أسعار خدمات الاتصالات بعض الريبة عند قطاع من المصريين، لأن المبررات التي جرى تقديمها للناس غير منطقية، والحقيقة تبدو مرتبطة بمحاولة تحسين الخدمة على حساب جيوب المشتركين دون أن تتحمل الشركات مبالغ مالية مقابل استسهال فرض تسعيرة جديدة.

القاهرة - تراجعت الحكومة المصرية عن وعدها للمواطنين بعدم إضافة أعباء جديدة عليهم خلال الفترة المقبلة، ومنحت الضوء الأخضر لشركات الاتصالات برفع أسعار المكالمات والإنترنت، ما أثار غضبا شعبيا، ظهرت ملامحه على الفضاء الإلكتروني.

وعادت الحكومة إلى سياستها القديمة بالعمل على تحريك أسعار السلع والخدمات تدريجيا، لتجنب اتساع دائرة الغضب منها، لكن ذلك لم ينجح في تليين ردة فعل الشارع لأن نسبة الزيادة بدت كبيرة.

وبدا مصريون يتعاضون على مضض مع الزيادة الجديدة في أسعار الاتصالات والإنترنت، مع تأكيد رئيس الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات محمد شمروخ (جهة حكومية)، أن الزيادة واجبة نتيجة ارتفاع تكاليف التشغيل على الشركات مقدمة الخدمة، ويجب تعويضها بعد أن تحملت الكثير من الأعباء، بما انعكس على أرباحها.

وتعهد رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي مؤخرا بعدم قيام الحكومة بأي خطوة تضيق أعباء جديدة على عاتق المواطنين لفترة المقبلة، لكن المواطنين تلقوا صدمة مرتبطة بالإعلان عن زيادة الأسعار في قطاع الاتصالات والإنترنت.

توقيت رفع أسعار خدمات الاتصالات يثير بعض الريبة عند المصريين، لأن المبررات التي جرى تقديمها غير منطقية

ويتطابق هذه الزيادة، ستكون المرة الثانية خلال العام الحالي التي ترتفع فيها أسعار الاتصالات والإنترنت، حيث وافقت الحكومة للشركات على تحريك أسعار خدمات الهاتف والتليفون المنزلي بما يتراوح بين 10 و17 في المئة في فبراير الماضي، بحجة ارتفاع تكاليف التشغيل وزيادة معدل التضخم. وما يثير غضب بعض المصريين أن الحكومة تتمسك بتصنيف خدمات الاتصالات والإنترنت على أنها من الرفاهيات، وليست سلعة أساسية مثل الطعام والشراب والكهرباء ومشتقات البترول، وترى أن تدمير الناس من أي

الحكومة العراقية تروج لإنجاز نوعي في إجراء التعداد السكاني المعطل منذ أربعة عقود

آمال مبالغ فيها معلقة على العملية تشمل إطلاق التنمية، وقفز على العوائق الحقيقية من فساد وطائفية وتوترات أمنية



العشوائيات لا تزول بكبسة زر

وقال المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي إن "غياب التعداد كل هذه السنوات خلق فجوة كبيرة وأبرز الحاجة إلى البيانات حول المشكلات التي تكتنف التنمية والخدمات في مجال الصحة والتعليم والسكن".

واقترح المحلل السياسي علي البيدر أن يكون هذا التعداد أكثر واقعية قياسا بكل عمليات الإحصاء السابقة وأن يتيح "إدارة أفضل لمؤسسات الدولة لأن معظم الأرقام المعتمدة اليوم هي تخمينات أو تقديرات".

وأثار الخبير السياسي في المجلس الأوروبي للعلاقات الدولية حمزة حداد جانباً آخر من أهمية التعداد السكاني في العراق. وقال لوكالة الأنباء الفرنسية إن "التفصيل البرلماني سيتغير" تبعاً لنسبة السكان في كل منطقة.

وينص الدستور العراقي على أن يكون لكل مئة ألف عراقي نائب يمثلهم في البرلمان، ولذلك بحسب حداد "يجب تعديل الأعداد حين يوجد إحصاء رسمي".

وأجهزة منزلية، بهدف تحديد مستواهم المعيشي.

وما يضفي على النجاح في إجراء التعداد السكاني قيمة إضافية تحسب في رصيد الحكومة الحالية، أنه أرجى عذّة مرات بسبب خلافات سياسية في البلد الذي عرف نزاعات بينها حرب طائفية بعد الغزو الأميركي له وسيطرة تنظيم داعش بين سنتي 2014 و2017 على أجزاء واسعة منه.

لكن في السنوات الأخيرة بدأ يسود البلد استقرار نسبي على الرغم من تزعزع التوازنات خلال عقدين من العنف جرّاء هجرة الآلاف من المسيحيين وفرار عشرات آلاف من العائلات الإيزيدية من قضاء سنجار بشمال البلاد جرّاء سيطرة التنظيم المتطرف على منطقتهم.

وجرى التعداد بالتعاون بين وزارة التخطيط العراقية وصندوق الأمم المتحدة للسكان الذي رأى في العملية أداة مهمة لـ"تزويد العراق بمعلومات ديمغرافية دقيقة وتسهيل عملية صنع السياسات الفعالة".

التي تشكل إقليم كردستان، أربيل ودهوك والسليمانية.

وحرص رئيس الحكومة على إجراء التعداد "لما يمثله من أهمية في دعم خطوات التنمية والتخطيط في كل القطاعات المساهمة في ارتقاء العراق وتقدمه" حيث الكهرباء غير متوافرة إلا بضع ساعات يوميا والبنى التحتية متداعية.

وفي إجراء لصيق بالتعداد أظهر أيضا قدرة السلطات العراقية على السيطرة على مجالها بعد سنوات من الاضطراب الأمني الشديد، خطر على سكان البلاد من عراقيين وأجانب التنقل يومي التعداد إلا في حالات الضرورة وذلك للسماح لما يزيد عن 120 ألف باحث ميداني في مختلف الأحياء والمساكن لجمع البيانات الشخصية والعائلية للسكان.

وضمّت استمارة التعداد أسئلة حول عدد أفراد الأسرة ووضعهم الصحي والتعليمي والمهني والاجتماعي، بالإضافة إلى مقتنياتهم من وسائل نقل

الضرورية من ماء وكهرباء وطرقات مبلطة وشبكات للصرف الصحي.

وأضاف الناطق باسم الوزارة أن "جميع الإحصائيات السابقة هي عبارة عن أرقام تقديرية بُنيت على إحصائيات سابقة وفق معادلات رياضية حيث لا توجد أرقام رسمية معتمدة"، معتبرا أن "التعداد السكاني سيؤدي إلى معرفة حجم الفجوة السكانية في كل منطقة خصوصا بعد زيادة عدد مساكن العشوائيات التي سيحددها التعداد".

ومن فضائل التعداد وفقا للمسؤول الحكومي أنه "سيحدد أيضا انطلاق أعمال المشاريع السكانية التي تعتمد بالدرجة الأساس على عدد سكان كل منطقة، وكذلك خط الفقر وقدرة المواطن الشرائية على اقتناء تلك الوحدات السكنية". مشيرا إلى أن "التخطيط في وزارة الإعمار سيكون أعم وأشمل وفق الإحصائيات الجديدة التي سيوفرها التعداد العام للسكان".

وتمكّن العراق يومي الأربعاء والخميس من إجراء المرحلة الحاسمة من عملية التعداد السكاني الشامل لمختلف مناطقها والتي انطلقت قبل فترة بإجراء عمليات الحصر والترقيم.

ولتذليل الصعوبات التي حالت دون إجراء التعداد منذ سنة 1987 لجأت حكومة السوداني إلى قرار وصف بالذكي والجريء وتمثّل في عدم تخصيص حقل للوقومية في استمارة التعداد وذلك للنأي بالعملية عن الصراعات العرقية التي تدور حول انتفاء عدد من المناطق التي توصف بالمتنازع عليها وخصوصا محافظة كركوك الغنية بالنفط والتي يطالب أكراد العراق بضمّها إلى إقليمهم بينما يتمسك أبناء المكون العربي بتبعيةها للدولة الاتحادية.

وتشير الأرقام المعتمدة حاليا وفقا لتقديرات رسمية إلى أن سكان العراق الذي عرف عقودا من النزاعات والعنف يبلغ أكثر من أربعة وأربعين مليون فرد، أربعون في المئة منهم يبلغون من العمر خمسة عشر عاما أو أقل.

وشمل التعداد للمرة الأولى منذ السنة المذكورة المحافظات العراقية الثماني عشرة بعدما كان قد أجري سنة 1997 تعداد استثنائي المحافظات الثلاث

النجاح في إجراء التعداد السكاني المعطّل في العراق منذ قرابة الأربعة عقود جاء في الوقت المناسب لرئيس الحكومة محمّد شياع السوداني الذي يواجه ضغوطا شديدة من خصومه ومناخه السياسي المتحيزين للاستثمار في أي عثرة لحكومته للتشهير به والترويج لعدم كفاءته في قيادة السلطة التنفيذية، فضلا عن عدم أحقيته بمواصله قيادتها لولاية ثانية.

بغداد - يكتسي التعداد العام للسكان الذي يجري الأربعاء والخميس في العراق أهمية سياسية لحكومة رئيس الوزراء محمّد شياع السوداني تتجاوز البعد التقني للعملية التي تمارس بشكل دوري في أغلب دول العالم كإجراء لصيق بالاقتصاد والتنمية البشرية.

وبحسب النجاح في إجراء التعداد المعطل منذ سبعة وثلاثين عاما بسبب الإشكالات القومية والإثنية المتعلقة به، كإنجاز في رصيد السوداني الذي حرص على تسويق صورة لحكومته مختلفة عن صورة سابقتها التي تلبس بها شيوع الفساد وتغلغل في مفاصل الدولة وتوقف عجلة التنمية وغرق البلد في توترات أمنية دموية بلغت أشدها مع سيطرة تنظيم داعش على مساحات شاسعة من أراضيه والحرب الدامية التي دارت ضده وما أحدثته من ماس وخسائر في الأرواح ودمار في البنى التحتية.

علي البيدر

تعداد أكثر واقعية
قياسا بعمليات الإحصاء السابقة

علي البيدر

ولم يوفّق رئيس الحكومة في الإيفاء بجميع وعوده وخصوصا ما يتعلق منها بمحاربة الفساد، لكن عهده لم يخل من إنجازات يحاول الاستناد إليها في مواجهة كبار خصومه من داخل عائلته السياسية الشيعية والساعدين إلى قطع مسار صعوده السياسي ومنعه من مواصلة قيادة السلطة التنفيذية إثر الانتخابات البرلمانية القادمة.

وعلى هذه الخلفية برزت الحاجة إلى عمل دعائي حكومي يقوم على تضخيم أهمية التعداد السكاني والمبالغة في تسويق النتائج التي ستترتب عنه لجهة

تركيز مريب من تنظيم القاعدة في اليمن على القوات الجنوبية

القائمة وما يميّزها من توتّرات. وقالت القوات التابعة للمجلس في بيان لمحتدّتها الرسمي محمد القتيب إن عملية تنظيم القاعدة جات "نتاجا لتصعيد سياسي وخطاب تحريضي إرهابي، يستهدف قواتنا المسلحة الجنوبية والمجلس الانتقالي الجنوبي إضافة إلى التحشيد والتعبئة المغلوطة والمفرّضة التي بحركها المال السياسي لتمويل الإرهاب في الجنوب وتغذيتها وسائل الإعلام ضد خصوم الحزب وعلى رأسهم الانتقالي الجنوبي. التي تستهدف قضية شعب الجنوب وكسر إرادته".

وكان المجلس الانتقالي الجنوبي قد كثف خلال السنوات الماضية من هجماته على عناصر القاعدة في أبين محققا انتصارات على التنظيم الذي اضطر إلى الانسحاب من أغلب مناطق المحافظة.

ولمّح الخبير العسكري ثابت حسين في تصريحات سابقة إلى وجود توجّهات سياسية معيّنة تحكم عمليات تنظيم القاعدة في جنوب اليمن قائلا "لم نسمع أن التنظيم يقوم بعمليات سوى استهداف القبايل والوحدات الجنوبية وهذا ما يجب دراسته جيدا".

من الهزائم على يد النخب العسكرية الجنوبية والأحزمة الأمنية.

لكن جهات سياسية وأمنية تقول إن خلا طرا على جهود مقارعة القاعدة يتمثّل في قيام حزب التّجمّع اليمني للإصلاح الفرع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين والمشارك في تشكيل الشرعية اليمنية في استيعاب الكثير من عناصر التنظيم ضمن قواته بهدف توظيف خبراتهم القتالية وأيضا تعبئتهم المسبقة ضد خصوم الحزب وعلى رأسهم الانتقالي الجنوبي.

مخاوف من قيام جهات مضادة للانتقالي الجنوبي بالتلاعب بتنظيم القاعدة وتوظيفه في مقارعة النزوع الاستقلالية للجنوبيين

وتقول ذات الجهات إن تنظيم القاعدة ينسق أيضا هجماته على جنوب اليمن مع جماعة الحوثي المهتمة بزعزعة الاستقرار في تلك المناطق، ويحصل منها على أسلحة ومعدات لم يكن يمتلكها من قبل ومن بينها طائرات مسيرة صغيرة الحجم. وفي أغسطس الماضي استهدف التنظيم بتفجير انتحاري ثكنة للقوات الجنوبية في مديرية مودبة بمحافظة أبين خلفا ستة عشر قتيلاً وثمانية عشر جريحا. ولم يتردّد المجلس الانتقالي الجنوبي في ربط ذلك الهجوم بالأوضاع السياسية

سقوط قتلى وجرحى في صفوف عناصر القاعدة وفرار عدد منهم.

وكانت محافظة أبين المجاورة لشبوة قد شهدت الجمعة الماضية هجوما ماثالا شنه تنظيم القاعدة وأسفر عن مقتل وإصابة أكثر من سبعة عناصر من قوات المجلس الانتقالي.

وتمثّل الهجوم في نصب كمين لرتل عسكري في منطقة أمصرة عند مدخل وادي عومران بمديرية مودبة وتفجير إثر هجوم شنه الأخير في وادي عومران خمسة عشر عاما أو أقل.

وشمل التعداد للمرة الأولى منذ السنة المذكورة المحافظات العراقية الثماني عشرة بعدما كان قد أجري سنة 1997 تعداد استثنائي المحافظات الثلاث

وتوظيفه في مقارعة النزوع الاستقلالية للجنوبيين. وقالت القوات المسلحة الجنوبية في بيان إن "اشتباكات اندلعت بين قوات الانتقالي وعناصر تابعة لتنظيم القاعدة شرقى مديرية مودبة". وأوضح البيان أن قوات الانتقالي تصدت للهجوم وتمكنت من إحباطه ما أسفر عن مقتل جنديين، مشيرا إلى

المجلس المطالب بتأسيس دولة الجنوب المستقلة، الأمر الذي كثيرا ما أثار الشبهات بشأن تحول القاعدة في اليمن إلى خدمة أجندات سياسية بعيدة عن أجندتها العقائدية الدينية التي تريد فرضها على الدولة والمجتمع.

وتثير العودة الملحوظة لعمليات تنظيم القاعدة إلى مناطق نفوذ الانتقالي الجنوبي المخاوف من قيام جهات مضادة للمجلس بالتلاعب بالتنظيم



دفع ضريبة تأمين المناطق

تونس تواصل انفتاحها على العالم العربي توقيع 14 اتفاقية تعاون ومذكرة تفاهم بعدة مجالات مع الكويت

تنامت مستويات الانفتاح الاستثماري التونسي على بلدان العالم العربي وفي مقدمتها الكويت والمملكة العربية السعودية، وهو ما يرى ملاحظون أنه توجه إستراتيجي صائب، من شأنه أن يعمّق روابط العلاقات مع تلك البلدان ويساهم في معالجة الاقتصاد التونسي.

تونس - تواصل تونس الانفتاح في شراكاتها الاقتصادية على مختلف بلدان العالم العربي، وبعد إبرام اتفاقيات شراكة مع المملكة العربية السعودية في وقت سابق، وقعت الأربعاء على 14 اتفاقية تعاون ومذكرة تفاهم بعدة مجالات مع الكويت.

ويقول مراقبون إن الشراكة بين تونس والدول العربية عادت إلى مجراها الطبيعي، خصوصا بعد ثورة يناير 2011 التي عرفت تمكن تيار الإسلام السياسي من السلطة والتحكم في مسار الشراكات وفقا لتوجهات سياسية وأيديولوجية. ويضيفون أن الشراكة التونسية مع الكويت ومن قبل المملكة العربية السعودية ستكون مثمرة للطرفين في عدة مجالات، بفضل الاستثمار وتبادل الخبرات ومعالجة الاقتصاد التونسي المازوم.

ووقعت تونس والكويت الأربعاء على 14 اتفاقية تعاون ومذكرة تفاهم بعدة مجالات بينها تطوير خطوط السكة الحديدية لنقل الفوسفات ومجال الأرصاد والمناخ والخدمات الجوية وتبادل الأيدي العاملة.



وجاء ذلك في ختام أعمال الدورة الرابعة للجنة المشتركة بين البلدين التي انعقدت بتونس الثلاثاء والأربعاء، وفق بيان للخارجية التونسية. ووقع على الاتفاقيات وزير الخارجية التونسي محمد علي النطفي ووزير خارجية الكويت عبدالله الجيا، فضلا عن مسؤولين من البلدين، وفق ذات المصدر.

وشملت مباديين مختلفة لاسيما تجديد وتطوير خطوط السكة الحديدية لنقل الفوسفات والصناعة والسياحة والخدمات الجوية وتبادل اليد العاملة

في القطاع الاهلي والشؤون الاجتماعية والرياضة والأرصاد الجوية والمناخ". كما وقع الوزيران "مذكرة تفاهم بين الأكاديمية الدبلوماسية الدولية بتونس ومعهد سعود الناصر الصباح الدبلوماسي الكويتي".

وأشاد الطرفان باعتماد اللجنة المشتركة "جملة من توصيات هامة تسمح بتوثيق علاقات التعاون والشراكة بين البلدين، لاسيما في مجالات الأمن الغذائي والسياحة والصناعات الدوائية".

كما اعربا عن "ارتياحهما لحصيلة مخرجات اللجنة التي شملت عدة مباديين، والطبي والنقافي والفني وقطاعي الطيران المدني والأرصاد الجوية وغيرها من المجالات الاقتصادية والتنموية".

وأكد احرصهما على حسن تنفيذ النتائج التي أفضت إليها هذه اللجنة وتطلعهما إلى عقد دورتها المقبلة سنة 2025 في الكويت.

وأشار الوزيران إلى تقارب وجهات نظر البلدين بشأن "مختلف الملفات الدولية والإقليمية، وفي مقدمتها قضية فلسطين العادلة وحق شعبها الذي لا يسقط بالتقادم في إقامة دولته المستقلة على كامل أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف".

ويرى متابعون للشان التونسي أنه من الأولى أن تركز تونس على الشراكة العربية لإنقاذ اقتصادها المازوم وتجاوز

شحّ الموارد المالية، خصوصا وأن التعاون الاستثماري مع تلك البلدان دائما يؤكد نجاحه وشموليته لأكثر من مجال. وقال المحلل السياسي المنذر ثابت "هذا اتجاه صائب بكل المقاييس، ومن المفروض أن تكون الشراكة العربية أكثر تطورًا، خصوصا وأن دول الخليج قامت سنة 2023 باستثمارات في حدود 306 مليارات يورو في دول الاتحاد الأوروبي". وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "الاستثمار في تونس سيكون عملية مربحة للبلدان العربية، ويبدو أن هناك عودة إلى مناخات الاستثمار ما قبل 1991 في تونس".

وأضاف ثابت أن "الإستراتيجيات العربية دائما مرتبهة بالتوجه السياسي والأيديولوجي"، مشيرا إلى أن "هذا هو الوضع الطبيعي الذي تعود إليه، خصوصا وأن الشراكات في العشرية الماضية كانت لها صبغة سياسية".

قد استقبل الأربعاء بقصر قرطاج وزير الخارجية الكويتي عبدالله علي عبدالله الجيا، وأكد استعداد تونس لتنفيذ جملة المشاريع وبرامج التعاون والشراكة مع دولة الكويت في العديد من الميادين على غرار الأمن الغذائي والصحة والسياحة، فضلا عن تطوير التبادل التجاري الثنائي وتعزيز فرص التعاون الفني بين البلدين في مجالات متنوعة كالتربية والتعليم العالي والقضاء



شراكة مربحة للبلدين

وغيرها، وفق ما ورد على الصفحة الرسمية للرئاسة التونسية. ومن جهته تحدث وزير الخارجية الكويتي عبدالله علي عبدالله الجيا إثر لقائه مع الرئيس التونسي قيس سعيّد، عن وضع رؤية مستقبلية لتطوير العلاقات التونسية - الكويتية، في عدد من المجالات الهامة، وفق ما ورد في مقطع فيديو على الصفحة الرسمية للرئاسة التونسية.

وإلى جانب الكويت، تواصل المملكة العربية السعودية مراهنتها على تونس كشريك إستراتيجي، وذلك عبر توقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر.

وأفاد بيان لوزارة الاقتصاد والتخطيط التونسية بأن وزير الاقتصاد والتخطيط التونسي سمير عبدالحفيظ ووزير الاستثمار السعودي خالد بن عبدالعزيز الفالح وقعا مذكرة تفاهم السبب إثر لقائه الرئيس قيس سعيد في قصر قرطاج بالعاصمة تونس. وتهدف مذكرة التفاهم، وفق البيان، إلى "تدعيم الروابط والعلاقات بين البلدين الشقيقين في مجال الاستثمار المباشر، وذلك من خلال استكشاف الفرص والعمل على تجسييمها وتعزيز التنسيق وتبادل المعطيات ذات العلاقة بتطور مناخ الأعمال والاستثمار ومنظومته إلى جانب تكتيف تنظيم التظاهرات والزيارات بين القطاع الخاص في البلدين".

تأخير الإعلان عن نتائج الانتخابات البلدية في ليبيا وإعلان سيف الإسلام فوز أنصاره يثيران شبهة التزوير

على أهواء الحكومة في الداخل وجهات خارجية ذات علاقة بليبيا، ليس من مصلحتها فوز تيار الدكتور سيف الإسلام القذافي في هذه الانتخابات". وبحسب المراقبين، فإن عدد البطاقات التي وضعها الناخبون في صناديق الاقتراع 58 بلدية لا يتجاوز 150 ألف بطاقة، وهو رقم لا يحتاج إلى أسبوع كامل من الفرز، كما أن الاستعدادات التقنية واللوجيستية لدى المفوضية كانت تشير إلى قدرتها على الإعلان رسميا عن النتائج الأولية خلال 24 ساعة من إغلاق مكاتب الاقتراع.

مراقبون يرون أن عدد البطاقات التي وضعها الناخبون في صناديق الاقتراع بـ58 بلدية لا يحتاج إلى أسبوع كامل من الفرز

وأعلنت غرفة العمليات الرئيسية بالإدارة العامة في المفوضية العليا للانتخابات وصول آخر شحنة من صناديق استمارات نتائج الانتخابات البلدية مساء الإثنين، وأوضحت أنه سيتم الإعلان عن النتائج الأولية لانتخاب المجالس البلدية (المجموعة الأولى 2024) فور الانتهاء من عملية الإخلاء والتدقيق التي تخضع لها استمارات النتائج بمركز

وأعلنت غرفة العمليات الرئيسية بالإدارة العامة في المفوضية العليا للانتخابات وصول آخر شحنة من صناديق استمارات نتائج الانتخابات البلدية مساء الإثنين، وأوضحت أنه سيتم الإعلان عن النتائج الأولية لانتخاب المجالس البلدية (المجموعة الأولى 2024) فور الانتهاء من عملية الإخلاء والتدقيق التي تخضع لها استمارات النتائج بمركز

المغرب يسعى لتعزيز أسس الدولة الاجتماعية عبر وكالة الدعم الاجتماعي

محمد ماموني العلوي

الرباط - عقدت الوكالة الوطنية للدعم الاجتماعي في المغرب الاجتماع الأول لمجلس إدارتها الأربعاء، وهو ما يمثل حسب المراقبين مناسبة مهمة تروم مأسسة الدعم الاجتماعي كخدمة عمومية وركيزة أساسية لتعزيز أسس الدولة الاجتماعية في المملكة.

وشكل الاجتماع الأول لمجلس الإدارة، حسب بلاغ لرئاسة الحكومة، مناسبة لدراسة القضايا الإستراتيجية المرتبطة بإنشاء الوكالة، والموافقة على برنامج العمل السنوي، وميزانيتها المتوقعة لعام 2025. كما وافق المجلس على الهيكل التنظيمي والوضع الخاص المتعلقة بمواردها البشرية.

وأكد الوزير المكلف بالميزانية فوزي لقجع أن "انعقاد المجلس الإداري الأول للوكالة باتي لتفعيل اشتغالها في أحسن الظروف، حتى تتمكن من تنفيذ توجيهاات العاهل المغربي الملك محمد السادس المتصلة ببرنامج الحماية الاجتماعية"، مشددا في تصريحات صحفية على أن "الدعم الاجتماعي المباشر المقدم للمواطنين يعد إحدى الركائز الأساسية لورش الحماية الاجتماعية الشامل والمهم".

وأكد رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري، أن "هذه المؤسسة يؤطرها الدستور لتنفيذ مختلف مكونات البرنامج الملكي لتعميم الحماية الاجتماعية، تحقيقا لجموعة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، بما يمكن من تحقيق الكرامة للمواطن المغربي والتمتع بجميع الظروف التي تمكنه من الحياة الكريمة".

وأضاف لـ"العرب" أن "تحقيق الدولة الاجتماعية مشروع ملكي طويل الأمد ومتعدد الأبعاد يفرض على الحكومة بذل الجهود لتمكين الأفراد وحماية خاصة للفئات الهشة". لافتا إلى أن "دور الحكومة يتمثل في بلورة هذه السياسة العمومية وجعلها سياسة واقعية وبلورت جملة من المخططات التي تتماشى مع هذا الورش الاجتماعي، منها التغطية الصحية وباشرت إصلاح التعليم"، مستطردا أن "الأفاق المستقبلية هي أن يُحس المواطن بهذه السياسات وانطلاقتها، لأن هذه المؤسسة الجديدة جاءت كداعم تنفيذي حتى يستشعر المواطن الدعم على حياته اليومية".

وأوضح رشيد لزرق أنه "لا بدل عن بذل جهود كبيرة لتعزيز الحماية الاجتماعية في ضوء التشخيص الكامل لحالات الضعف في المجال الاجتماعي ونهج سياسة عمومية لمعالجة المسائل المنهجية المرتبطة بالعجز في هذا الميدان، وتستطيع الحكومة الاعتماد على قانون المسؤولية المجتمعية لمؤسسات الدولة لدفع الشركات نحو تعزيز استثماراتها في الحماية الاجتماعية باستخدام تدابير ملزمة وكذلك طوعية".

وسيستفيد من برنامج الدعم الاجتماعي المباشر، الذي جاء بفضل التزويل الحكومي السريع للسجل الاجتماعي الموحد، وفق البلاغ الذي أطلقت عليه جريدة "العرب"، ما يقارب 4 ملايين أسرة، بما في ذلك 5.4 مليون طفل، و1.2 مليون شخص تفوق أعمارهم 60 عاما.

وتماشيا مع التوقعات المتعلقة بالميزانية، من المرتقب أن يقوم البرنامج بتعبئة غلاف مالي يقدر بـ25 مليار درهم وسيتم رفع الدعم لكل طفل من الأطفال الثلاثة الأوائل غير المتمدرسين إلى 175

درهما، أما بالنسبة لليتامى من جهة الأب أقل من ست سنوات المتمدرسين، فسيصل الدعم، حسب مشروع القانون ذاته، إلى 375 درهما، مع احترام سقف الحد الأدنى من هذا الدعم وهو 500 درهم شهريا لكل أسرة.

وقال خالد السطلي، المستشار البرلماني عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، خلال المناقشة العامة لمشروع قانون المالية 2025، إن "الدولة الاجتماعية ليست شعارا للاستهلاك الإعلامي، بل هي إجراءات ملموسة في قوانين المالية تجد صداها في الواقع المعيش"، داعيا إلى مراجعة عتبة الاستهداف والتي حرمت فئات واسعة من الاستفادة من برامج الدعم بعدما استفادت من المنحة الأولى، كما أنها "حرمت فئات واسعة من الاستفادة من نظام 'امو تضامن' بعدما كانت تستفيد من نظام 'راميد' (نظام التغطية الصحية)".

واستعرضت المديرة العامة للوكالة الوطنية للدعم الاجتماعي وفاء جمالي برنامجا عمل طموحا يضمن الانطلاقة الفعلية للوكالة والذي تمت المصادقة عليه بعد التداول في مقتضياته تفعيلا لمبادئ الحوكمة الجيدة، من خلال ضمان الاستقلالية والحياد لأجل المساهمة في تكريس تدبير عادل وشفاف للدعم الاجتماعي.



وتتم تعيين ثلاثة أعضاء مستقلين وفقا لأحكام قانون إحداث الوكالة، بالإضافة إلى ممثلي السلطات الحكومية المعنية (الداخلية، القريبة الوطنية، الصحة، التشغيل، التضامن، التعليم العالي، الميزانية) والمندوبية السامية للتخطيط، الذين اعربوا عن دعمهم للوكالة لتعزيز الدور الإستراتيجي للوكالة في خدمة الفئات الهشة.

وحسب مشروع المرسوم الملحق بإحداث الوكالة الوطنية للدعم الاجتماعي، أسند، في مادته الأولى، بوضوح، إلى السلطة الحكومية المكلفة بالميزانية مهمة ممارسة وصاية الدولة على الوكالة التي تسهر وفق مذكرة لوزارة الاقتصاد والتجارة على تدبير نظام الدعم الاجتماعي المباشر طبقا للنصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل، وتولى تلقي طلبات الاستفادة من الإعانات في إطار هذا النظام والبت فيها ومعالجة التظلمات المرتبطة بها، والتحقق من صحة المعطيات المصرح بها من أجل الاستفادة من الإعانات، وإعداد المعطيات الإحصائية الخاصة بالفئات المستفيدة من النظام.

ومنح القانون للوكالة مهمة إصدار تقارير دورية تهم حصيلة تدبير النظام، وتطوير أدوات مراقبة ورصد وتتبع المؤشرات المتعلقة بمجال الدعم الاجتماعي المباشر، وإنجاز دراسات تقييمية حول نجاعته واقتراح حلول مبكرة للارتقاء به، وتقديم كل توصية أو اقتراح إلى الحكومة من أجل تحسين تدبيره والرفع من فعاليتها، فضلا عن إبرام اتفاقيات شراكة مع مختلف المؤسسات والهيئات الوطنية والدولية التي تروم تحقيق أهداف مماثلة، فيما يمكن، وفق المذكرة ذاتها، الدولة أن تعهد إلى الوكالة بموجب تشريع خاص أو بموجب اتفاقيات بتدبير أي برنامج أو نظام آخر للدعم الاجتماعي.



توجيهات ملكية لتحسين ظروف عيش المغاربة

«بوابة التفتيش» على الإعلام تثير الانتقادات في الكويت

البسود... ونفس النظام يتبع في نقاط التفتيش الأمني. بهدف الرقابة وضبط المخالفين. وهو نظام لا يتبع ولا يطبق في الدول المتقدمة

واتفق البعض مع رأي بوشهري:

@rahman_madouh

اتفق مع الطرح
تحميل المواطنين مسؤولية الرقابة
يضعف دور الجهات المختصة،
على الوزارة الالتزام بالقوانين
والتنظيم دون تحويل الأفراد إلى
مخبرين.

واستنكر آخر القرار معتبرا أنه
يشير إلى تقصير الوزارة:

@OUCv82

هذا دليل على ضعف الرقابة ويتم
استناد مهمة الموظف إلى المواطنين،
هل الشخص العادي على دراية
بالقوانين؟ مع الأخذ بالاعتبار
اختلاف المقاييس.

من جهته، أوضح الوكيل المساعد
للصحافة والنشر والطبوعات بالوزارة
لافي السبيعي أن البلاغات تشمل أي
مخالفة سواء لكتاب أو فيلم أو حفل
أو مصنفات وكذلك للاستفسار عن
شروط ترخيص أو إجراءات تسجيل أو
الإفصاح عن كتب إذ أن هذه الخدمات
متاحة بخطوات بسيطة بالدخول إلى
الموقع الإلكتروني الخاص بالوزارة.
وأضاف السبيعي أن قائمة
الاختيارات تتيح تحديد نوع الطلب
سواء كان بلاغا أو استفسارا أو مقترحا
بعد ذلك يتم الانتقال إلى صفحة تعبئة
البيانات المطلوبة وإرسال الطلب. وأشار
إلى أن هذه الخدمة تهدف إلى تعزيز
التواصل بين الوزارة والجمهور وتوفير
قنوات مباشرة وسهلة للاستفادة من
خدماتها المختلفة.

الحصول على إجازة مسبقة من الجهة
المختصة، أما القرار 32 لسنة 2016
في شأن الشروط والضوابط الخاصة
بإقامة الحفلات، فنص في المادة 13 على
أن يندب وزير الإعلام موظفين لهم صفة
الضبطية القضائية لرقابة الحفلات.

وقالت بوشهري "شُرعت القوانين
وصدرت القرارات لتتولى الجهات
مسؤولية التنظيم، وليس لإحكام الأفراد
وجعلهم أوصياء ورقباء على مجتمع
متنوع الأطياف ومتعدد الأفكار، وهي
خطوة بالغة الخطورة على سلوكيات
الأفراد بتحويلهم إلى مخبرين، مما
يزعزع الثقة بين الأفراد ويشيع الخوف
بين المجتمع،" مطالبة وزير الإعلام
بالتحرك فورا لوقف مثل هذه الأفكار
المخالفة للقوانين والقرارات التنظيمية
في هذا الشأن.

وتفاعل الكثير من الناشطين مع
مطالب بوشهري، وتباينت التعليقات
بين مؤيد ومعارض لإطلاق البوابة،
وقالت مغردة:

@Loveq8201

ما اعلم اذا فهمتة ولا لا... يس ما
يمنع نساعدهم مثل وزارة الداخلية
والتعاون القوي بالدولة في حال
هناك مخالفة بالطريق أو سلوك غير
طبيعي يتم مخاطبتهم عبر وسائل
التواصل الاجتماعي ويتم اتخاذ
الاجراءات باسرع وقت احنا في
عصر السرعة.

وعلق ناشط:

@sanoot54

في الدول المتقدمة لديهم ويتم العمل
من خلال:
قوانين حصرية
أنظمة وإجراءات تنفيذية شفافة ومهنية
رقابة و تدقيق مستقل
احنا ما عندنا ولا يند من هذه

الكويت - أثار إعلان وزارة الإعلام
الكويتية ممثلة بقطاع الصحافة والنشر
والمطبوعات، إطلاق خدمة "بوابة
التفتيش" عبر موقعها الإلكتروني
لتقديم البلاغات والاستفسارات، جدلا
واسعا في الكويت إذ اعتبرها البعض
خطوة للوراء في مجال الحريات
تتناقض مع اختيار الكويت "عاصمة
للثقافة العربية لعام 2025" و"عاصمة
للإعلام العربي 2025" وعشية انطلاق
معرض الكويت الدولي الـ47 للكتابات.
واعتبر منتقدون للقرار بأن وزارة
الإعلام أقحمت الأفراد وجعلتهم
أوصياء على المجتمع، في امتداد
لسياسة الوزارة المنتمطة في التضييق
على الحريات، عبر رقابتها المتشددة،
خصوصا أن أي مخالفة في الكتب أو
الأفلام أو المصنفات، إن كانت موجودة،
فهي بنفسها التي أجازتها.

وفي أول تعليق، قالت النائب
السابقة جنان بوشهري، إن خدمة
"بوابة التفتيش" التي أطلقتها الوزارة
هي في الواقع "بوابة الفشل" التي
تعكس واقع بعض المسؤولين فيها.

وأضافت في تغريدة على حسابها
في موقع اكس، أن "المسؤول يصرح
بانها وسيلة لتقديم المواطنين والمقيمين
بلاغات عن المخالفات، سواء لكتاب، أو
فيلم، أو حفل أو مصنفات، وهذا يعكس
جهل المسؤول بقرارات الوزارة واليات
تطبيقها والمسؤولين عنها".

وينص القرار الوزاري رقم 833 لسنة
2022 بشأن تنظيم تراخيص الأنشطة
الإعلامية حد في المادة 20 أنه لا يجوز
عرض أي فيلم سينمائي أو مصنف فني
قبل الحصول على إجازة مسبقة.

كما نص القرار الوزاري 49 لسنة
2021 بشأن ضوابط إجازة نصوص
المسلسلات، في مادته الثالثة، على أنه لا
يجوز إنتاج أي مسلسل تلفزيوني دون

«المواطن الصحفي» لاعب أقوى من مؤسسات الإعلام في الحرب

مشاهير في الفن والموضة يحدثون تأثيرا أكبر

وأقوى من الإعلام بعد الحرب



أنسنة ضحايا الحروب كي لا يصبحوا أرقاما تظهر ثم تختفي

وفضحت مجازر الاحتلال الإسرائيلي،
وهي تستحق أن نحييها ونرفع لها
القبة لا أن نشير إلى سلباتها التي
تعد قليلة جدا بالمقارنة بسلبيات وسائل
الإعلام الكبرى.

ويعتبر منسق منتدى المحررين
المصريين في تصريحه لـ"العرب"
أن الناشطين كانوا أكثر عبقرية من
خوارزميات فيسبوك التي حاولت
تضييق الخناق وفرضت عقوبات على
الحسابات التي تناصر غزة أو تفضح
المجازر، فاستخدموا كلمات بديلة لا
يفهمها فيسبوك بنقطيع الكلمة أو
استخدام حرف إنجليزي وسط الكلمة
العربية، للابتعاد عن استخدام الكلمات
المحاذية التي تلاحقها الخوارزميات
كمخبري الشرطة.

ويرى سعيد أن قصص الحرب في
الإعلام، يجب أن تكون عن الإنسان وليس
السلاح، وعن مظاهر الحياة التي قضت
عليها الحرب، ليس عن التقدم العسكري،
عن معاناة الناس لا الاجتياح، بهدف
أنسنة ضحايا الحرب وليس أن يجعلهم
الإعلام مجرد أرقام تظهر ثم تختفي.

والمواطن الصحفي إذا نجح في تغيير
المعادلة لأنه نجح في تسديد
سريية بعينها، في ظل تحيز وسائل
الإعلام، كما يقول سمير عمر مدير مكتب
"سكاي نيوز عربية" في القاهرة، داعيا
المؤسسات الإعلامية إلى إجابة استخدام
المنصات التي تملكها على وسائل
التواصل في ظل ثبوت أهمية الدور الذي

يمكن أن تلعبه.

وأشرف على إعداد برنامج المناقشات
في النسخة السادسة من مؤتمر القاهرة
للإعلام فريق ضم كلا من نهى المكاوي
عميد كلية الشؤون العالمية والسياسات
العامة بالجامعة الأميركية في القاهرة،
ونائلة حمدي العميد المساعد للدراسات
العليا والبحوث، ورشا علام رئيس قسم
الصحافة والإعلام بالجامعة، ولمايا
راضى المستشارة والمدرسة الإعلامية
الدولية، وأحمد منتصر مدير تطوير
منتجات الإعلام، بحضور أرني جينسن
المستشار الأول لجمعية المحررين
النرويجيين، وسيلجي فورسوند رئيسة
قسم التحقق بمنظمة التحقق من
الحقائق النرويجية، وكريستين سكاري
أورجريت أستاذة الصحافة والدراسات
الإعلامية بجامعة أوسلو ميتروبوليتان
"أوسلو ميت".

وعرض خالد عز العرب، الأستاذ
المشارك بقسم الصحافة والإعلام
بالجامعة الأميركية، صورا ومقاطع فيديو
لنظاريين خرجوا دعما لغزة، لكن تم
استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل
الإعلام الغربية لتغيير الإعلام في أيديهم
والهتافات التي يطلقونها لتبديد المظاهرة
كانها تدعم إسرائيل، وهو ما تم فضحه،
لكن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تتطور
بسرعة، وما يسهل اكتشاف تزيفه اليوم
سوف يكون صعبا بعد أشهر.

وتبقى هناك آثار إيجابية أيضا للذكاء
الاصطناعي في التغطية الإعلامية، منها
تخفيض بعض الأعباء على الصحفيين
لنفرغوا للقصص الأهم، وتسهيل
البحث في البيانات وتخفيف النفقات في
المؤسسات الصحفية.

انحازت الكثير من المؤسسات الإعلامية إلى أحد طرفي الصراع في غزة
وأوكرانيا وتخلت عن مهنتها، ما أتاح للمواطن الصحفي أن يكون صوتا
للحقيقة وناقلا للحدث متفوقا على وسائل إعلام تقليدية.

باحد مسؤولي السياسة التحريية
في شبكة "بي.بي.سي" الذي واجه
اتهامات بالانحياز في تغطية الصراع
في أوكرانيا عند مقارنتها بتغطية
الصراعات الأخرى، ولم تكن حرب غزة
قد اندلعت بعد، ليقول عندهم بوضوح
"إن عدم الانحياز ليس أمرا خاليا من
القيم"، وإنهم لا يتعاملون في ما يتعلق
بمفهوم عدم الانحياز مع الأنظمة غير
الديمقراطية مثلما يتعاملون مع الأنظمة
الديمقراطية.

وتساعلت حرب عما يعنيه هذا
بالنسبة إلى مؤسسات إعلامية يتطلع
إليها الصحفيون العرب في العادة
باعتبارها بوصلة في ما يتعلق بالمهنية،
مشيرة في المقابل إلى وجود مساحة
حرية أكبر على السوشيل ميديا من
الحرية المتاحة في الصحف والمنصات،
ووجود شباب قادر على استخدام وسائل
التواصل الاجتماعي لإنتاج محتوى ينقل
السريية الحقيقية للصراع.



طارق سعيد
الناشطون كانوا أكثر
عبقرية من خوارزميات
فيسبوك

ودور هؤلاء الشباب المؤثرين على
السوشيل ميديا في نقل السريية
العربية للحرب في غزة، بنظر إليه
الصحافي طارق سعيد منسق منتدى
المحررين المصريين بإيجابية شديدة، إذ
رأى أن وسائل التواصل أصبحت قوة
أخرى في العالم، وأن أغلب المؤثرين
من نقلوا حقائق الحرب في غزة لم تكن
لهم علاقة من قبل بالسياسة، بل كانوا
يهتمون بالحديث في الفن والموضة،
وتمكنوا من التأثير بشكل أكبر وأقوى
بعد الحرب، برغم أنهم لا يملكون
إمكانات وأدوات المؤسسات الإعلامية
الكبرى مثل "سي.أن.أن" و"بي.بي.سي."
وغيرهما، متسائلا "الا يعد هذا ضوفا
في نفق الحقيقة؟".

ويقول طارق سعيد لـ"العرب" إنه لا
يلوم الأشخاص العاديين على السوشيل
ميديا في ما يتعلق بالاتهامات التي
تلاحقهم أحيانا ببيت خطاب الكراهية، إذ
إنهم لم يدرسوا قواعد الصحافة وليست
لديهم سياسات إعلامية أو معرفة بآداب
المهنة وأصولها، وتوجه باللوم إلى
وسائل الإعلام التقليدية التي تملك
صفحات على وسائل التواصل، ومع ذلك
لا تتعامل بمهنية واحترافية إنما تتحاز
إلى السريية الإسرائيلية، بينما انحاز
الناس العاديون إلى الحقيقة ولعبوا
الدور الأكبر في نقل الرواية المساندة
لغزة، فاحدثوا بذلك توازنا مع تلك القوى
الإعلامية الأخرى.

ويضيف أن الرهان، كان وسيظل،
على ضمان الناس التي لا يستطيع أي
إعلام مهما تكن قوته إسكات صوتهم،
لذا فإن السوشيل ميديا هي من لعب
الدور الأكبر في إظهار الحقيقة في غزة



محمد شعير
كاتب مصري

القاهرة - مواقع عديدة تبدلت
وخرائط جديدة رسمت بعد الحرب في
أوكرانيا وغزة ولبنان، في حقل الإعلام،
إذ أصبح الحديث عن الحياد أوتحري
الموضوعية من الماضي، حيث تصطف
كل صحيفة وقناة وموقع إلكتروني في
الجانب الذي تؤيده، ما فتح الباب أمام
لاعب جديد كان يوصف بالسلطحية
والسذاجة، إلا أن غياب المصداقية عن
بعض وسائل الإعلام في زمن الحرب
أتاح له لعب دور البطولة، هذا اللاعب
هو "الواطن الصحفي"، أي المستخدم
العادي للسوشيل ميديا.
يحتاج هذا المشهد الجديد إلى
مراقبة ورصد من أجل الدراسة والبحث
وفهم الأبعاد المستقبلية، لذا نظم قسم
الصحافة والإعلام بكلية الشؤون العالمية
والسياسات العامة بالجامعة الأميركية
في القاهرة، بالتعاون مع جامعة أوسلو
ميتروبوليتان بالنرويج، مؤتمرا قبل أيام
تحت عنوان "صحافة الحرب والصراع
في العصر الرقمي: ما هي المخاطر"،
بحضور نقيب الصحفيين المصريين
ونخبة من خبراء الإعلام.

ويعد انحياز الإعلام عاملا مشتركا
بين حربي أوكرانيا وغزة، إلا أن المفارقة
اللافتة كشف عنها نضال منصور
مؤسس وعضو مجلس إدارة مركز حماية
وحرية الصحفيين بالأردن، قائلا إن عدد
الصحافيين القتلى منذ بداية حرب
أوكرانيا المستمرة منذ ثلاث سنوات
17 صحافيا، بينما راح أكثر من 180
صحافيا ضحية في حرب غزة حتى الآن.
ويوضح التفات الهائل بين الرقمين
أن إسرائيل قررت أن تقوم بجريسة
حرب كاملة دون السماح بوجود شهود
عليها أو اهتمام بحق الإنسان في
المعرفة من خلال الإعلام ومنذوبيه وهم
الصحافيون، الذين أصبحوا يواجهون
القتل وأسره وتدمير بيوتهم، إذ لم يعد
في غزة مكان آمن.

ويأتي توافد بعض وسائل الإعلام
الغربية لتتجج بقسوة تأثير نشر
الصور على أسر الضحايا لتخفي مجازر
فلسطين، ما دفع نضال منصور إلى
التساؤل "هل ستكون الصورة أقسى
على الضحية من قتل أسرته بالكامل".
وأكد أن الكثير من المؤسسات
الإعلامية قررت أن تتخلى عن مهنتها،
واختارت الانحياز لمصالح الاحتلال
الإسرائيلي، برغم أن القاضين عليها
يعلمون تماما المبادئ المهنية، لكنهم
يطبقون سياساتهم ولا يهتمون.

يبدو أن هذا الانحياز لا تخفيه
المؤسسات الإعلامية الكبرى ولا تنكره،
كما يتضح من واقعة بعينها تشير إليها
زاهرة حرب، مديرة الدراسات العليا
ودراسات الصحافة الدولية بجامعة
لندن، إذ جمعها مؤتمر أقيم في طوكيو

الحرب لم تنس اللبنانيين الاحتفال بجارة القمر في عيدها التسعين

وشكّلت فيروز مع المؤلفين
الموسيقيين الأخوين عاصي ومنصور
الرجباني اعتبارا من مطلع الخمسينات
ثلاثيا بات نتاجه الفني جزءا لا يتجزأ
من تراث لبنان، من خلال مجموعة
واسعة من الأعمال الغنائية والمرحبة
والأفلام السينمائية التي جمعت بين
الأحان الشرقية والفولكلور اللبناني
والأنغام الغربية.
ولطالما اعتبرت السيدة فيروز رمزاً
لوحدة لبنان، الذي أنشئت جبالا له
بـ"شماله وجنوبه وسهله وجبله"، ولم
تتحز يوماً لأي من أفرائه السياسيين،
وطالما نات بنفسها عن حروبهم، لتكون
سفيرة اللبنانيين إلى النجوم، حملت
صوتهم وحنيهم لوطن مشتته،
وجمعت شملهم لأجيال على امتداد
أصقاع الأرض.

وفيزوز لم تفارق وطنها في محنته
خلال فترة الحرب الأهلية اللبنانية
(1975-1990)، كما لم تحيي حفلا واحدا
على أرضه طيلة تلك السنوات الدامية،
في إشارة واضحة منها لعدم الانحياز
لأي طرف، بينما بقي صوتها يبعث
الأمل على جانبي جبهات القتال، إلى أن
لمت شمل اللبنانيين، وداوت جراحهم،
في حفل أحيته بساحة الشهداء وسط
بيروت، بعد انتهاء الحرب سنة 1994.

اسمها الحقيقي نهاد حداد، من
مواليد 20 نوفمبر 1934، وليس 21
نوفمبر كما هو متداول، وصححت هذه
المعلومة ابتنتها ريمًا.

دائماً يجدد فينا الأمل ويجمعنا على
الحب والوطن.
كل عام وأنت رمز لبنان وأيقونة الفن.
كل عام وأنت بخير يا فيروز

وكتبت الفنانة التونسية لطيفة:

@latisol

علمتينا أن الفن رسالته وقيمته أينما
الشامخة شيوخ أرز لبنان الكرامة
يعجز الكلام عن وصفك نحمد الله
سبحانه أننا موجودين في عصرك
الإلهي بمد في عمرك في الصحة
وراحة البال يا سبب السعادة
والعزة والكبرياء والانتفاء #فيروز
#عيدميلاد#فيروز

واعتبر الفنان راغب علامة أن فيروز
تخزل كل لبنان:

@raghebalama

عيد ميلاد فيروز هو عيد ميلاد لبنان
الجميل، هي من غنت الوطن والحب
والإنسان. هي من جعلت للأحان
أرقى المعاني وهي من عاشت في
قلوبنا ودمائنا ووجدانا وفي أرزنا
وبحرنا وجبالنا. لن نقول عقبال
ال100 سنة لأن فيروز تعيش في
القلوب للملايين السنين.. كل عام
وفيزوزتنا الحبيبة بآلف خير.

وتداولت وسائل الإعلام العربية
على منصاتها المتعددة قصص أغنيات
فيروز التي دخلت كل بيت ورسخت في
ذاكرة الملايين.



العمر كله

بيروت - أوجد اللبنانيون مساحة
للاحتفال عبر الفضاء الافتراضي بعيد
ميلاد أيقونتهم فيروز التي بلغت عامها
التسعين في الـ20 من نوفمبر 2024.
وسط الأوضاع المتوترة التي يشهدها
البلد.

ودشن ناشطون هاشتاقات عديدة
للاحتفال بـ"جارة القمر" مثل عيد
الدني و#فيروز90 عامًا، معبرين عن
أمنياتهم الطبية للسيدة فيروز بمناسبة
عيد ميلادها.

ورغم ابتعاد فيروز كلياً عن الأضواء
منذ سنوات وتوقفها عن إحياء حفلات،
لا يزال صوتها الاستثنائي، يرافق
التي غنّت للحب والوطن والحرية
والقيم.

واستعادت صفحة غير رسمية تحمل
اسمها فيروز على منصة "إكس" لحظة
احتفال الجمهور بعيد ميلاد السيدة
في حفل الذي أحيته في بوسطن
بالاتحاد المتحدة سنة 1981.

وقالت الروائية الجزائرية أحلام
مستغاني في تغريدة:

@AhlamMostghanmi

تحية حبّ وامتنان ل#فيروز في يوم
ميلادها. لن نذكر رقما بغير عيدها
فهي ما ارتدت يوما عمرها، الأساطير
لا عمر لها. لم ترتد فيروز كلما
وأعدتنا سوى صوتها، لذا عندما
تصمت تتركنا للبرد، كأنها تغني
لندرنسا، ويغني الآخرون ليكتسوا
بمال.

فيروز الغنيّة باستغنائها عن الأضواء،
توقّع بصوتها كل شعر تغنيه وتوقع
بطلتها كل ثوب ترتديه، ما حاجتها إلى
ضوضاء البشر، تركت زيف النجومية
وسباق التشاؤم لأشياء النجمات،
فوجدنا جارة القمر

كما شاركت إليسا "ميدلي" من
أغنيات فيروز عبر حسابها الرسمي
على منصة "إكس"، بما في ذلك مقطعاً
مقابلته للسيدة شُرحت فيها أسباب
عدم تركها للبنان خلال الحرب الأهلية.
وقالت في تغريدة أخرى:

@elissakh

علمتينا كيف نحلم، كيف نحب، وكيف
نحمل لبنان بقلوبنا. صوتك رح يبقى

كيف تغذي سلاسل التوريد الصراعات العابرة للحدود الوطنية في الشرق الأوسط

تدمير ما بين 40 إلى 60 طنًا من المنتجات غير الصالحة للاستهلاك، بما في ذلك الطماطم، كل شهر). وترتبط تجارة الطماطم أيضًا بتهريب المخدرات؛ ففي عام 2023 صادرت السلطات السعودية مليوني حبة كبتاغون مخبأة داخل شحنة طماطم على حدودها مع الأردن. وتتضمن سلسلة التوريد الزراعية شبكات عبر إيران والعراق والتي غالبًا ما تتجاوز الرقابة الحكومية. وفرضت حكومة العراق بشكل متقطع حظرًا على استيراد بعض المواد، بما في ذلك الطماطم، على أمل التخفيف من المخاطر المرتبطة بتدفق المنتجات الزراعية الإيرانية منخفضة الجودة. وبدأ الحظر الأخير في أكتوبر 2023. ومع ذلك، أثبتت مثل هذه التدابير عدم فاعليتها تاريخيًا؛ فالقيود المماثلة التي فرضت في عام 2020 فشلت في منع الشاحنات المحملة بالطماطم من الاستمرار في دخول العراق. والمشكلة هي أن سلسلة التوريد الزراعية تنطوي على شبكات عبر إيران والعراق والتي غالبًا ما تتجاوز الرقابة الحكومية. والإجراءات المعزولة، مثل حظر المنتجات داخل بلدان محددة، غير فعالة في هذا السياق.

المؤسسات الرسمية تتعاون مع التجار غير الرسميين والجماعات المسلحة لنقل رأس المال والسلع عبر إيران والعراق

ولكي تكون السياسة فعالة، يجب أن تشرك جميع الخب المؤثرة، سواء كانت تعمل داخل أطر الحكومة أو خارجها، وأن تنشئ البات حوكمة شفافة. وبهذه الطريقة يمكن أن يصبح القطاع الزراعي أكثر مسؤولية أمام السكان في جميع أنحاء المنطقة. على مدى السنوات الأخيرة شهدت تجارة المخدرات زيادة كبيرة في إيران وسوريا ولبنان والعراق، وأبعد من ذلك في دول مثل الأردن والمملكة العربية السعودية. وتشتمل هذه المخدرات الكبتاغون والكريستال ميث، من بين مواد أخرى. وقد استغلت الجماعات المسلحة العراقية المتحالفة مع إيران نفوذها على المعبّر الحدودية الرئيسية، مثل القائم مع سوريا والشلاجة مع إيران، لتسهيل الاتجار. وهذه الجماعات جزء لا يتجزأ من التحالفات الإقليمية الأوسع، وتستغل موقعها لتسهيل تجارة المخدرات والاستفادة منها. ولم تعمل هذه التجارة المتوسعة على تعزيز قوة ونفوذ هذه الجماعات المسلحة فحسب، بل عطلت بشكل كبير المجتمعات المحلية في العراق ولبنان وسوريا وخاصة تلك التي تعيش بالقرب من المدن الحدودية، ما أدى إلى تحويل الشباب إلى استخدام المخدرات والاتجار بها. تسيطر نفس الجهات الفاعلة والشبكات التي تسيطر على التجارة التي تبدو غير ضارة، مثل المحاصيل أو الأدوية، أيضًا على سلاسل التوريد غير القانونية والخطيرة مثل المخدرات والأسلحة. وتنتج المخدرات والمنتجات الزراعية والأدوية نفس طرق التجارة، التي يسهلها التواطؤ بين الجهات الفاعلة الرسمية وغير الرسمية.



ما خفي كان أعظم

دمشق - أصبحت الصراعات في الشرق الأوسط عابرة للحدود الوطنية على نحو متزايد، حيث تنتشر إلى ما هو أبعد من الحدود الوطنية وتتشابك مع وتتعاون الحكومات والمؤسسات الرسمية مع التجار غير الرسميين والجماعات المسلحة لتشغيل سلاسل التوريد القانونية وغير القانونية -نقل الناس ورأس المال والسلع على طول الطرق عبر إيران والعراق وتركيا وبلاد الشام. ومن بين المجموعات المرتبطة بهذه الديناميكيات الإقليمية "محور المقاومة"، الذي ينظر إلى دوره كمعارضة للإمبريالية الإسرائيلية والأميركية في الشرق الأوسط. ويربط المحور بين إيران وحزب الله في لبنان وقوات الحشد الشعبي في العراق ونظام بشار الأسد في سوريا وحماس في غزة والحوثيين في اليمن. ومن الأمثلة الأخرى حزب العمال الكردستاني الذي يواصل كفاحه المسلح القومي ضد الدولة التركية عبر العراق وسوريا وتركيا. وتشكل مجموعات مثل "محور المقاومة" جزءًا من هياكل صنع القرار في الدول بما في ذلك لبنان وسوريا والعراق وإيران واليمن. وتطمس الجماعات مثل "محور المقاومة" الخط الفاصل بين النشاط المشروع وغير المشروع، والجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية، لأنها تعمل في المؤسسات الحكومية الرسمية وغير الرسمية وتؤثر فيها. وهي جزء من هياكل صنع القرار في دول متعددة في المنطقة، بما في ذلك لبنان وسوريا والعراق وإيران واليمن. ويرى الباحثان حيدر الشاكري وريناد منصور في تقرير نشره معهد تشاتام هاوس أن فهم سلاسل التوريد هذه يوفر نظرة ثاقبة وحاسمة لديناميكيات القوة الحقيقية التي تربط بين بلدان الشرق الأوسط. وتقوض النخبة السياسية العراقية، التي يرتبط بعضها بجماعات مسلحة متحالفة مع إيران، سيطرة كبيرة على هذا القطاع -تأمين طرق النقل، وإدارة مراكز العبور، وتخصيص العقود الزراعية، وتنظيم المعاملات المالية. وفي بعض الأحيان يعمل استيراد المحاصيل كغطاء لتهريب المنتجات الزراعية المحظورة والمخدرات والأسلحة إلى العراق وعبر بلاد الشام. وهذا ممكن من خلال السيطرة على المناصب الأمنية العليا والخدمة المدنية داخل الحكومة. ويؤثر نفوذ أفراد هذه النخبة على القرارات المتعلقة بالواردات والضرائب والممارسات التنظيمية، ما يمنحهم سلطة كبيرة على حياة الناس العاديين. وفي البصرة، كما هو الحال في مناطق أخرى من جنوب العراق، تسيطر الجهات الفاعلة المرتبطة بالجماعات المسلحة المتحالفة مع إيران على العديد من هذه العمليات. وتدمر الأراضي الزراعية من قبل الفصائل المسلحة التي تسعى إلى القضاء على المنافسة، ويتعرض السكان لمخاطر صحية، بما في ذلك حالات التسمم الغذائي بسبب المنتجات غير المنظمة، (في جميع أنحاء العراق، يتم

مجلس بلدية نينوى يفتح فصلا جديدا من الصراع الداخلي والإقليمي على النفوذ في العراق

حالة عدم اليقين وسوء الحوكمة يعرزان بيئة التنافس بين أربيل وبغداد وبين أنقرة وطهران



محافظة تختزل أزمات العراق

السياسية السنية مثل خميس الخنجر. وتساهم سرية حماية الأراضي من عودة الجهادية السنية - مثل تنظيم القاعدة في العراق -لاحقا تنظيم داعش- في إضفاء الشرعية على موقف إيران. كما يتيح النهج الشمولي الذي تتبعه إيران تجاه الجهات الفاعلة المتنوعة، بما فيها تلك التي تختلف معها أيديولوجيا، الانضمام إلى جبهتها.

وعلى سبيل المثال، قد لا تكون بعض الجماعات داخل الحشد الشعبي مؤيدة بشدة للتوجهات الشيعية، لكنها تصطف مع الحشد لأنها ترى في تركيا والقوى السنية المتطرفة تهديدا لها، خاصة في محافظة نينوى، التي كانت مسرحا لهجمات داعش المتكررة. وقد تم تسليط الضوء على هذه الشمولية بشكل رمزي عندما تحدث الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان، باللغة الكردية خلال زيارته إلى إقليم كردستان العراق في 12 سبتمبر 2024. وأبرز السمات الرئيسية التي تتسم بها إستراتيجية إيران هي أنها لا تنصرف بعوانانية واضحة، بل تضمن وجودها دون أن تظهر هيمنة علنية صريحة.

وعلى وجه التحديد، يجدّ النفوذ الإيراني المتزايد من قدرة الحزب الديمقراطي الكردستاني على الرد، مما يدفعه إلى تطبيع العلاقات مع طهران. وبرز هذا التحول في مايو 2024، عندما زار رئيس حكومة إقليم كردستان نجيفران بارزاني طهران. ويبدو أن الإستراتيجية الجيوسياسية للحزب الديمقراطي الكردستاني قد تشكلت بسبب الموقف السلبي نسبيا للولايات المتحدة وتركيا تجاه عائلة بارزاني وحزبها السياسي. وقد كان هذا التغيير في مسار الحزب الديمقراطي الكردستاني بشكل أكبر من خلال الزيارة الأخيرة للرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان في سبتمبر الماضي.

الخسائر الإستراتيجية لتركيا

تتمثل إستراتيجية تركيا على المدى الطويل في زيادة نفوذها في هذه المناطق من خلال تخصيص نفسها راعية ومدافعة عن الأقلية التركمانية العراقية، وهي مجموعة عرقية ناطقة باللغة التركية. وتلعب هذه السردية دورا مهما في الرسائل السياسية التركية الموجهة إلى العراق. وبالإضافة إلى جهود أنقرة لكبح النفوذ الإيراني، فإن التواجد الإقليمي المتنامي لإيران يشكل مصدر قلق لصانعي السياسة في واشنطن، لاسيما في ما يتعلق بالمنافسة الأوسع بين الولايات المتحدة وإيران. ومع التخفيض المخطط له لوجود القوات الأميركية في العراق بدءا من نهاية عام 2025 واستمراره حتى العام التالي، يبدو أن إيران تستعد حاليا لكسب المزيد من الأراضي.

أن سحب هذه الشكوى لاحقا يشير إلى أن الحزب الديمقراطي الكردستاني لا يزال يرغب في أن يكون ضمن مجلس محافظة نينوى، وأن يكون له دور في عمليات صنع القرار على المستوى المحلي. كما يعكس رغبة الحزب في تطبيع علاقاته مع إيران والحكومة العراقية. وعلى الرغم من المشاركة المحدودة للحزب، فإن حضوره قد يهدف إلى إظهار عدم توافقه مع الجهات السياسية المحلية الأخرى والسياسات التي تتفادها في المحافظة.

نجاحات إيران

تؤكد نتائج هذه الانتخابات نجاح الإستراتيجية الإيرانية المستمرة في العراق. فمُنذ عام 2003، تمكنت إيران من تعزيز نفوذها على حكومة العراق ذات الأغلبية الشيعية من خلال دعم مختلف الأحزاب السياسية الشيعية، كما عملت على استقطاب ولاء العديد من الألوية في قوات الحشد الشعبي على المستوى المحلي. وقد عملت إيران على وجه التحديد على استمالة الأقليات العرقية والدينية مثل الشبك الشيعية، والعرب الشيعية، والتركمان الشيعية، والتركمان السنة، والمسيحيين، وحتى الجماعات السنية مثل اللواء 56 في الحشد الشعبي في الحويجة.

وقد عززت نتائج انتخابات مجالس المحافظات العراقية التي عُقدت في ديسمبر 2023 نفوذ إيران السياسي بالإضافة إلى نفوذها بين الجماعات شبه العسكرية العاملة في العراق. وفي هذا الصدد، تقوم طهران، من خلال هذه الإستراتيجية، بتأمين الطريق اللوجستي بينها وبين لبنان، وهو أمر مهم بشكل خاص وذلك في ظل الغزو الإسرائيلي المستمر لجنوب لبنان الذي يهدف إلى التصدي لحزب الله.

وعزز الوجود الإيراني المحلي والإقليمي طويل الأمد موطن قدم لإيران في العراق بشكل كبير، مما أدى إلى تقليص نفوذ تركيا تدريجيا، خاصة في محافظتي كركوك ونينوى، كما تعمل طهران على تعزيز تواجدها داخل محافظة ديالى.

فإلى جانب دعمها للمنظمات الوطنية المعروفة مثل منظمة بدر وعصائب أهل الحق وكتائب حزب الله، تدعم إيران أيضا العديد من الحلفاء المحليين والإقليميين في المناطق المتنازع عليها، بما في ذلك الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة بابليون وعناصر محلية من الحشد الشعبي، مثل قوات سهل نينوى (اللواء 30) و"كتائب بابليون" (اللواء 50) واللواءين 16 و52 التركمانيين، والوية مختلفة في سنجار. وبالتالي، تراجع نفوذ حلفاء تركيا، بما في ذلك الحزب الديمقراطي الكردستاني والجهة التركمانية العراقية والشخصيات

سنوني تحت سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني، مما أضفى الشرعية على الوجود الإيراني في المنطقة من خلال حزب سياسي عراقي معترف به، خاصة وأن الحكومة العراقية قد حظرت الأحزاب السياسية التابعة لحزب العمال الكردستاني في يوليو هذا العام.

ويسلط هذا التطور الضوء على النفوذ الإيراني المتنامي في نينوى، حيث تعتمد إيران على حلفاء مثل الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب العمال الكردستاني ومختلف عناصر الحشد الشعبي الذين يسيطرون على سنجار والمناطق المحيطة بها.

ونتيجة لذلك، قام الحزب الديمقراطي الكردستاني بتقديم شكوى إلى المحكمة الاتحادية العراقية ضد مجلس محافظة نينوى. ومع ذلك، في 10 أكتوبر 2024، أنهى الحزب الديمقراطي الكردستاني والتحالف العربي السني مقاطعتهما. وفي حين برر "تحالف نينوى الموحدة" هذا القرار بالتأكيد على أنه سيحضر فقط اجتماعات المجلس التي تتعلق بتوفير الخدمات في المحافظة، إلا

تدخل الدول الإقليمية والمجاورة في شؤون العراق لا يمكن أن يعالج المشكلات الرئيسية التي تعاني منها البلاد، ولا يوفر حلا سلميا



التوترات المستمرة في مجلس بلدية نينوى تسلط الضوء على كيفية تنافس القوى المحلية والإقليمية على النفوذ في الانتخابات المحلية العراقية.

نينوى (العراق) - عززت حالة عدم اليقين وسوء الحوكمة بيئة من التنافس على السلطة والنفوذ داخل العراق، سواء بين حكومة إقليم كردستان وحكومة العراق أو بين تركيا وإيران.

وأُسفرت هذه الديناميكيات عن نقاط احتكاك وعداء جديدة، خاصة على مستوى البلديات. وقد فتحت انتخابات مجالس المحافظات في العراق التي تأخرت كثيرا في ديسمبر الماضي فصلا جديدا من التنافس السياسي بين الجهات الفاعلة المحلية والدول الإقليمية المتنافسة.

ومن ثم، امتدت الخلافات الداخلية داخل إقليم كردستان العراق - لاسيما بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني - إلى المناطق المتنازع عليها في العراق.

ويرى الباحثان فيليب سومر وريبيوار رؤوف صالح في تقرير نشره معهد واشنطن أن الخلافات اللاحقة التي نشأت حول تعيين المحافظين داخل المجالس البلدية المنتخبة في المناطق المتنازع عليها في العراق قد سلّطت الضوء على هذه التوترات.

المناورات داخل مجلس نينوى

تُعد محافظة نينوى، بما في ذلك قضاء سنجار، واحدة من أكثر المناطق أهمية من الناحية الإستراتيجية لإيران وتركيا. ويتألف مجلس محافظة نينوى من (26 مقعدا)، بالإضافة إلى (3 مقاعد) مخصصة للأقليات (المسيحيين والإيزيديين والشبك).

وفي السياق نفسه، أسفرت المفاوضات التي أعقبت الانتخابات عن تشكيل تحالفين سياسيين رئيسيين هما "اتحاد أهل نينوى" الذي يشغل (16 مقعدا)، و"اتلاف نينوى الموحدة" الذي يتسلل (9 مقاعد)، مما أدى إلى تقسيم مجلس المحافظة بين الحلفاء الإيرانيين والأتراك على التوالي.

وفي حين ترتبط هياكل "اتحاد أهل نينوى" بالإطار التنسيقي الحاكم في بغداد وشخصيات فاعلة مثل ريان الكلداني (الأمين العام لحركة بابليون) وفالح الفياض (رئيس هيئة الحشد الشعبي)، فإن "اتلاف نينوى الموحدة" يتألف من شخصيات وقوى سنية، من بينهم عبدالله النجيفي (ابن أئيل النجيفي محافظ نينوى السابق).

وفي السياق نفسه، من الممكن تصنيف العلاقات بين التحالفين في إطار التعاون أو المنافسة العرضية حول القضايا المتعلقة بالإدارة المحلية.

وقد دفع ائتلاف "اتحاد أهل نينوى" - بالإضافة إلى "الاتحاد الوطني الكردستاني" المدعوم تاريخيا من قبل إيران - باتجاه إجراء تغييرات في 20 منصبا إداريا رئيسيا في محافظة نينوى، بما في ذلك استبدال 7 رؤساء بلديات أقضية و13 رئيس بلدية في 13 ناحية. غير أن "تحالف نينوى الموحدة" والحزب الديمقراطي الكردستاني قاطعا العملية، وعلقا عضويتها في مجلس المحافظة، وطالبا بإقالة رئاسة المجلس.

وأحد العناصر الرئيسية في هذا الخلاف هو تعيين داود جندي، ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في سنجار، كقائم مقام جديد لقضاء سنجار. وقد قاطع هذه الخطوة رئيس الحشد الشعبي فالح الفياض الذي ادعى أن جندي كان متحالفا بشكل كبير مع عصائب أهل الحق، مما أفضى في النهاية إلى تعيين سعيدو خيري من قبل مجلس المحافظة. وعلى الرغم من المقاطعة، وقعت ناحية

الحريات الدينية للاجئين في مصر ضربة موجعة للسلافيين

القاهرة تحجم المتشددين بنص قانوني يبيح الاحتكام إلى العقائد بلا وصاية



القاهرة تستقبل المتطرفين وتحصن لاجئها

التعايش والتسامح بين أصحاب العقائد واضحة بأن الحكومة لن تستهدف الحقوق الدينية لغير المصريين بل ستحميها، بقطع النظر عن وجود ممانعات من بعض الأطراف للقانون أم لا. ويصعب فصل ذلك التوجه عن سعي الحكومة المصرية لتعزيز الصورة الإيجابية المأخوذة عنها في ملف الحريات الدينية لتعظيم مكانتها السياسية، بما يمكنها من الترويج للأمان المجتمعي وتطبيق المواطنة والمساواة بين أصحاب العقائد، وأن ما يثار بين الحين والآخر من حوادث طائفية لن يوقفها عن حماية حقوق الأقليات. وتعرضت القاهرة لضغوط خارجية بسبب حقوق الاقليات واستهدافهم من إسلاميين، وكانت مصر قد اقتربت من إدراج اسمها بالقائمة السوداء لأكثر الدول انتهاكا للحريات الدينية، لكن مسكون وروغهم في وضع النهار. وفي الإخوان والسلفيين لحماية الاقليات، ولا ترغب في تكرار نفس الأزمة من بوابة اللاجئين. ويرى متابعون لملف الحريات الدينية أن مصداقية الحكومة في ترسيخ

معتزف بها عند المجتمع، لكن الأغلبية الشواهد تبرهن أن الدولة تلتزم بتكريس ثقافة التسامح والاختلاف، لكنها تحتاج إلى خطاب ديني عصري يدعمها. وأضاف لـ"العرب" أن الخطاب الرامي لتعزيز المواطنة يحتاج إلى مقومات كثيرة كي ينجح في المهمة، ووجود تشريعات ضامنة حرية العقيدة أمر لا غنى عنه، المهم أن تدعمها المؤسسات الدينية بشكل واقعي، ومعاينة التمييز الديني وكبح جماح الفتاوى المتشددة ومواجهة الخطاب التحريضي بحسم. ويتجاوز عدد اللاجئين في مصر تسعة ملايين شخص، بينهم مسلمون وأقباط وبعضهم لا ينتمي إلى أي عقيدة

الاستقطاب على أساس عقائدي، وهناك شواهد تبرهن أن الدولة تلتزم بتكريس ثقافة التسامح والاختلاف، لكنها تحتاج إلى خطاب ديني عصري يدعمها. وأضاف لـ"العرب" أن الخطاب الرامي لتعزيز المواطنة يحتاج إلى مقومات كثيرة كي ينجح في المهمة، ووجود تشريعات ضامنة حرية العقيدة أمر لا غنى عنه، المهم أن تدعمها المؤسسات الدينية بشكل واقعي، ومعاينة التمييز الديني وكبح جماح الفتاوى المتشددة ومواجهة الخطاب التحريضي بحسم. ويتجاوز عدد اللاجئين في مصر تسعة ملايين شخص، بينهم مسلمون وأقباط وبعضهم لا ينتمي إلى أي عقيدة

قانون الحريات الدينية للاجئين الذي اعتمده البرلمان المصري وجه مؤخرًا ضربة استباقية للمتريسين الذين يستغلون الثغرات القانونية وعدم التجريم لبث الفتنة الطائفية في البلاد لمناكفة الحكومة وتحقيق أجندات مشبوهة في آن واحد.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - عكس تكريس مجلس النواب المصري حرية اللاجئين في الاعتقاد الديني، تمسك الحكومة بالتعامل مع الحريات الدينية كاولوية ترمي إلى ضرب قواعد السلفيين والإخوان، باعتبار أن الفصل بين يتعاملان مع العقيدة كهدف سياسي لحاصرة السلطة بازمان طائفية. وصادق البرلمان مؤخرًا على قانون لجوء الأجانب الذي ينظم شؤون وحيات اللاجئين، وتضمن مادة تؤكد على أنه لايجب الحرية الكاملة في الاعتقاد الديني، ليصبح لأصحاب الديانات المختلفة الحق في ممارسة الشعائر الدينية بدور العبادة المخصصة لذلك، من دون أي تدخل في شؤونهم أو معتقداتهم.



محمد أبوحامد تكريس الحريات الدينية للاجئين خطوة لمنع الاستقطاب

وحمل النص الخاص بالحريات الدينية ضربة قاصمة للسلفيين خصوصًا، وهم من ينظرون بريبة وتشكك إلى حرية الاعتقاد الديني في المجتمع ويرون أنها تمثل خطورة على الإسلام وتهدد عقيدة الأغلبية السكانية، وبينهم من يبرر التهريب ضد أي من أصحاب الديانات الأخرى بأن مصر دولة إسلامية فقط. ويشير تمسك الحكومة بوضع نص تشريعي خاص بعقيدة اللاجئين إلى أنها ستتعامل مع كل استهداف طائفي بقوة القانون، بعيدا عن الترضيات والجلسات العرفية التي اعتادت بعض المؤسسات الدينية للجوء إليها في حل الخلافات التي تقع بين مسلمين وأقباط على أساس ديني، لأن اللاجئين لن تصلح معهم مثل تلك الجلسات.

وتترك دوائر سياسية في مصر أن الاحتقان الطائفي الذي يكون بعض اللاجئين غير المسلمين طرفًا فيه مع تيارات متشددة، قد يجلب على الحكومة منغصات تختلف عن تلك التي يكون طرفاها من المسلمين والأقباط، لذلك فضلت غلق الثغرة مبكرًا بتكريس الحريات الدينية لجميع اللاجئين.

وهناك قناعة لدى الحكومة المصرية بأن ثار الإخوان والسلفيين باقصائهم

هل تحد كاميرات المراقبة في مقديشو من هجمات حركة الشباب

الشباب أمروهم بإزالة الكاميرات، ولكن حذرهم مسؤولون حكوميون من مغبة الإقدام على ذلك. وقال ديري بعد هجمات أكتوبر "تحذركم من الانصياع لأوامر الإرهابيين، وكل من يزيل الكاميرات سيحاسب بالقانون". وقال المواطن فرح عدن، وهو صاحب متجر في حي دينيلي، إن أصحاب المشاريع والمحال يشعرون بأنهم عالقون بين الاثنين ولا يأمنون على أنفسهم. وقال "تجدد الخوف بسبب كاميرات المراقبة، فنحن في مازق، وأمسينا عالقين بين أوامر هؤلاء وأولئك". ورغب سكان آخرون في مقديشو بكاميرات المراقبة، فقال الشاب أحمد إبراهيم، وهو طالب جامعي في السنة الثانية، إنها تبث الطمأنينة في قلوب الحائين ببيئة طبيعية. وقال "كان يصعب الذهاب إلى المدرسة أو الجامعة في الماضي، فكانت تقع انفجارات خارج المدرسة أو الحرم الجامعي وعند العودة إلى المنزل". وتعد ديري بتعزيز وجود قوات الأمن في المراكز التجارية في مقديشو. وقال "نحننا بعد طول عناء في إقناع الناس بتثبيت الكاميرات، ونشر العديد من قوات الأمن والمخابرات بملابس مدنية في سوق بكارة ويقوا بها ليلا ونهارًا لتأمين تركيب الكاميرات حتى ألقاها الأهالي".

فقد سقط ما لا يقل عن ستة قتلى وأربعة جرحى في هجمات على مشاريع ومحال في حي دينيلي وهودن منذ حلول شهر أكتوبر، قتل بعضهم أو أصيب في تفجيرات، وكان بعضهم أصحاب مشاريع أو محال اغتيلوا حين أغار عليهم الحكومة وتمسكت بتصعيد المواجهة مع الإخوان والسلفيين لحماية الاقليات، ولا ترغب في تكرار نفس الأزمة من بوابة المراقبة.

مقديشو تريد عبر تركيب كاميرات المراقبة مراقبة أنشطة مقاتلي الشباب في المناطق الرئيسية وتشنع الناس بالأمان

وصرح ديري أن الكاميرات من الأدوات النافعة التي لا غنى عنها في مكافحة حركة الشباب. وقال "هذه الكاميرات عظيمة النفع في حماية أحيائنا، ولها أثر طيب في منع الجرائم وتسهيل التعرف على المجرمين والقض عليهم". وقال عدد من أصحاب المشاريع والمحال لرويترز إن عناصر حركة

الوطني الصومالية تعميماً في عام 2023 للمشاريع والمحال في المراكز التجارية الكبيرة لاستخدامها. وكانت حركة الشباب تستهدف في السابق أعمدة الإنارة وكاميرات المراقبة المثبتة على الطرق الرئيسية والتقاطعات. وسجلت الوكالة حوادث قامت فيها حركة الشباب بتهريب أصحاب المشاريع والمحال في إطار ابتزازها الممنهج، إذ تجني ما يقدر بنحو 100 مليون دولار أميركي سنوياً من الضرائب غير القانونية والتبرعات القسرية والابتزاز. وقد بذلت الحكومة الصومالية جهوداً متضافرة في عام 2023 لتجفيف منابعها المالية، وقالت إنها نجحت في تقليل عائداتها إلى النصف بإغلاق الحسابات المصرفية والهاتفية المشتبه بها واستهداف ما تقوم به في جباية الضرائب. وكانت الوكالة تريد عبر تركيب كاميرات المراقبة أن تراقب أنشطة مقاتلي الحركة في المناطق الرئيسية، وتجمع الأدلة الحيوية، وتشعر الناس بالأمان، ولكن ما لبثت الحركة أن ردت، إذ هددت بمحادث باسمها باستهداف كل من يركبها، فأغلقت مشاريع ومحال كثيرة. ويقول ديري "هناك قتلة يُسمون الخوارج، لا يريدون لهذه الدولة أن تنعم بالاستقرار، ويفعلون ما وسعهم حين تضعف شوكتهم لإفساد أي شيء".

الجاري "إنهم يبالغون من الكاميرات لأنهم لا يريدون أن نراهم، فلن يتوقف ذلك، بل سيستمر، فنريد أن يظل الناس متاهين". وجاء في تقرير نشره منبر الدفاع الأفريقي أن الآلاف من كاميرات المراقبة رُكبت في أرجاء المدينة منذ أن أصدرت وكالة المخابرات والأمن

استهدفت المشاريع والمحال التي تبثت كاميرات مراقبة. وتحدث محمد أحمد ديري، نائب عمدة مقديشو للشؤون الأمنية والسياسية، مع وسائل الإعلام وهو يقف في سوق بكارة، وهو أكبر سوق في الصومال، وقال عقب سلسلة من التفجيرات في وقت سابق من العام

مقديشو - تسليح أهالي مقديشو، عاصمة الصومال، بكاميرات المراقبة إذ لا تكف حركة الشباب عن التخطيط للهجمات.

فقد عانت المراكز التجارية المزدهمة في الأشهر الأخيرة من وإبل من التفجيرات التي نفذتها تلك الجماعة الإرهابية التابعة لتنظيم القاعدة إذ



مساح لتتويج إستراتيجيات المواجهة

من المستفيد من عودة ترامب

القراءة الأولية حول خارطة التعيينات التي أجراها ترامب تحمل معاني واضحة، الدعم المطلق لإسرائيل في المحافل الدولية، ومنها أهم مؤسسة أممية، الأمم المتحدة، خاصة تعيين ستيفانك الداعمة لإسرائيل بشكل مطلق سفيراً لبلاده في الأمم المتحدة، فضلاً عن وزير الخارجية روبيو. الخسارة المتوقعة بعد هذه التعيينات هي ما يخسره العرب والمسلمون. ولا غرابة في أن الجاليات العربية والإسلامية تعيد حساباتها جيداً بعد أن فوجئت بسياسة ترامب المناهضة لإسرائيل، وتاريخه شاهد ودليل على ذلك.

فتحي أحمد
كاتب فلسطيني

الجميع في مازق، كل طرف بحاجة إلى حل سياسي يلبي ما يريد. الفلسطينيون يريدون دولة كاملة السيادة على حدود عام 1967 والقدس الشرقية عاصمة لها، والطرف المحتل يريد ضم الضفة الغربية. مفارقة كبيرة، فرغم الجهود الدولية وما تسعى إليه لحل القضية الفلسطينية، إلا أن الخطورة تكمن في تصريحات الصهيونية الدينية شركاء نتنياهو في الائتلاف الحكومي الحاكم في إسرائيل. وهو ما أدلى به وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش حول ضم الضفة الغربية، حيث يأمل أن توسع إسرائيل سيادتها لتشمل الضفة الغربية المحتلة في 2025، وأنه سيدفع الحكومة نحو التواصل مع إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب لكسب دعم واشنطن. وأضاف سموتريتش، الذي يضطلع أيضاً بدور الإشراف على المستوطنين في وزارة الدفاع في إطار اتفاق تشكيل الائتلاف الحاكم مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إنه يأمل أن تعترف إدارة ترامب القادمة بالمسعى الإسرائيلي لفرض السيادة. وفي هذا السياق، يقول ترامب

الذي لا يملك الخبرة السياسية الكافية وخصوصاً السياسة الخارجية وما بجوزته القليل ولا يلم بالقضايا الشائكة بقضيتها، "سوف يعم السلام في الشرق الأوسط والعالم في عهدي". دحضا لهذه الكذبة المكرورة والمجترعة، نقفز إلى خارطة التعيينات التي بدأ ترامب بتشكيلها، نجد بأن أقصى اليمين في الولايات المتحدة الأميركية سيتسفيد أرفع المناصب، مثال السيناتور عن ولاية فلوريدا ماركو روبيو لمنصب وزير الخارجية، والضابط السابق في القوات الخاصة مايكل والتز مستشارا للأمن القومي، وعضو الكونغرس السابق لي زيلدين للإشراف على السياسة البيئية للولايات المتحدة.

والدليل ما صرح به روبيو المرشح لوزارة الخارجية لشبكة إن بي سي قبل حوالي شهرين: "أنا لست في صف روسيا، لكن للأسف الواقع هو أن الطريقة التي ستنتهي بها الحرب في أوكرانيا هي التوصل إلى تسوية بالتفاوض". وعن الوضع في غزة قال: "جيب عدم السماح لمن يتبقى من مسلحي حماس بالاستمرار بعد انتهاء الصراع" لأنهم براهية سيعتبرون ذلك انتصارا. كما طالب بدعم الحزبين لإسرائيل في الكونغرس وشدد على أهمية استمرار المساعدات لإسرائيل. وهو من أبرز المؤيدين لإسرائيل في مجلس الشيوخ، حيث قاد مبادرات تشريعية عديدة لصالح إسرائيل، بما في ذلك قانون لمكافحة حركة المقاطعة "BDS". كما عمل بنشاط ضد معاداة السامية في الولايات المتحدة ودعم زيادة المساعدات الأمنية لإسرائيل. عرف بعلاقاته الوطيدة مع الجالية اليهودية في فلوريدا.

اسم آخر ضمن من وقع عليهم الاختيار، إلين ستيفانك، لتتسلل لمنصب سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، جاء قرار التعيين ضمن سياق يؤكد حرص ترامب على تعزيز مواقف الولايات المتحدة تجاه القضايا الدولية، لاسيما فيما يتصل بدعم إسرائيل بقوة في الهيئات الدولية ومواجهة الأمم المتحدة والمنظمات التي يراها تتبنى مواقف مناهضة لإسرائيل. كذلك من مواقفه أيضا دعم وتأييد جهود منع تمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، معتبرة أن الوكالة تتعاون مع حركة حماس الفلسطينية.

YASER AHMAD 2024

العقيدة (النويرة)
الجديدة



العقيدة (النويرة)
الجديدة



الحكومة المصرية تسير في حقل ألغام

يحافظ الفريق الأول على ما يعتبره حقا مكتسبا، ويغير الفريق الثاني ما يراه ظلما بئنا. ودخل الشد والجذب بينهما مربعا مخفيا، وقفت الحكومة عاجزة عن التعامل معه، فلا هي قادرة على التعديل بصرامة، ولا الاستمرار في الصمت فترة طويلة، لأن الوضع بات شاذا ومقلقا وسوف ينكا جراحا متعددة إذا تمت المعالجة من دون حكمة أو حسابات دقيقة أو تجاهلتها يمكن أن يتمخض عنها من روافد مجتمعية.

تتمهل الحكومة حتى الآن في التعامل مع قرار المحكمة الدستورية، وربما تدرس الطريقة المثل للاشتيك معه، فلم تعلن عن آلية محددة تتبناها، وأدى صمتها إلى قلق في صفوف الفريقين المتصارعين على التجميد والتعديل، فقد ذهب البعض إلى أنها تجهز المسرح للقيام بتغيير جذري يحقق العدالة للجميع، بينما قال آخرون إنها لن تقترب منه في هذه الأجواء الساخنة والتي تراكمت فيها المشكلات.

في حين رجح فريق ثالث أن تستغل الفرصة التي وفرتها المحكمة وتسرع عجلاتها لتقديم قانون جديد إلى مجلس النواب، يمكن أن يقره في دورته البرلمانية الأخيرة قبل إجراء الانتخابات العام المقبل، لأن تجربتها مع هذا البرلمان مكنتها من إجازة عشرات التشريعات بسلاسة في قضايا متباينة ومهمة، وربما لا تتكرر هذه المسألة مع التشكيلة الجديدة في البرلمان القادم، والذي قد يشهد تغييرا في تركيبته الحزبية، بما لا يساعد الحكومة على تمرير قوانينها بسهولة وتواجه اعتراضا يعطل أي مشروع تتقدم به.

تسلسل الحكومة أيضا بدعم واضح من الرئيس عبدالفتاح السيسي من أجل الشروع في تعديل قانون الإيجار القديم، حيث أبدى عدم ترحيبه بالجمود الذي يكتنفه، والمج إلى أهمية تحقيق العدالة

محافظ الفريق الأول على ما يعتبره حقا مكتسبا، ويغير الفريق الثاني ما يراه ظلما بئنا. ودخل الشد والجذب بينهما مربعا مخفيا، وقفت الحكومة عاجزة عن التعامل معه، فلا هي قادرة على التعديل بصرامة، ولا الاستمرار في الصمت فترة طويلة، لأن الوضع بات شاذا ومقلقا وسوف ينكا جراحا متعددة إذا تمت المعالجة من دون حكمة أو حسابات دقيقة أو تجاهلتها يمكن أن يتمخض عنها من روافد مجتمعية.

تسلسل الحكومة أيضا بدعم واضح من الرئيس عبدالفتاح السيسي من أجل الشروع في تعديل قانون الإيجار القديم، حيث أبدى عدم ترحيبه بالجمود الذي يكتنفه، والمج إلى أهمية تحقيق العدالة

فكروا في الاحتجاج على تغييره، ولذلك حاولت السلطة تجنب الإقتراب من القانون بما يفضي إلى تعديله بالشكل الذي يتناسب مع التطورات الحالية في سوق العقارات، وتجاهل الأصوات المرتفعة المتذمرة من تجميده كلما دخل البرلمان من أجل سن تشريع يتواءم مع المستجدات، حيث ينطوي القانون القديم على جملة من الألغام قد تنفجر في وجه السلطة عامة، بعد أن تصاعدت حدة الاستقطاب بين من يصرون على التعديل ومن يتمسكون بأن يبقى على ما هو عليه. تستمر حالة الاستقطاب منذ فترة، ولدى كل طرف مسوغات يقدمها للتجميد أو التغيير، ولعبت أصحاب المصالح دورا مهما في عدم التغيير أو التحريك وفسخ العلاقة القديمة، ما جعل أعضاء في الحكومة يترددون في حث البرلمان على صياغة تشريع، خوفا من الدعايات التي يمكن أن تترتب عليه، بينما حاول آخرون الدفع نحو تغييره.

قدمت المحكمة الدستورية الغطاء القانوني للحكومة الحالية لتقديم مشروعا للبرلمان أو تخرج من أدرابها أحد المشروعات المتعلقة بتعديله ولم تتمكن أي حكومة سابقة من تمريره، وفي كل الحالات المسألة لن تكون سهلة، فالمحكمة قالت كلمتها بناء على المعطيات النظرية المتوافرة لديها من جهة القانون والدستور، بينما التطبيق العملي شيء آخر وله محددات من الضروري مراعاتها، في توقيت لا يحتمل تفجير قتابل إضافية في المجتمع، سوف ترد إلى وجه حكومة تسعى لتخفيف الأعباء عن المواطنين وعدم مضاعفة إرهابهم، فجزة من الشريحة التي يمسه القانون فقيرة. يحوي تعديل قانون الإيجار القديم طرفين، أحدهما متضرر وهو المستأجرون، والآخر مستفيد وهو الملاك، وبلغت العلاقة بينهما في السنوات الماضية مستوى متدنيا من الترشقات، وصلت حد التفتن في المزاوغات كي

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تجد الحكومة المصرية في قرار المحكمة الدستورية العليا المتعلق ببطلان قانون الإيجار القديم قبل أيام، فرصة لضبط العلاقة بين ملك الوحدات السكنية ومستأجريها بما يتناسب مع الواقع الراهن الذي شهد ارتفاعا كبيرا في سوق العقارات، بينما بقي المستأجرون على حالهم منذ عقود طويلة، باستثناء زيادات طفيفة لا ترضي الملاك.

وكلم حاولت حكومات عدة الإقتراب من هذا الملف وجدت نفسها أمام عقبات تمنعها من تعديل قانون الإيجار القديم، حيث يمس مصالح الملايين من الأفراد، غالبيتهم من أصحاب الدخول المنخفضة، لا يستطيعون مجاراة الأسعار المرتفعة في هذه الأيام، إذا فكروا في بديل آخر، أو التخلي عاطفيا عن سكن يقطونه منذ سنوات طويلة.

يعلم المسؤولون في الدولة عن هذا الملف أن هناك أزمة متشعبة تحيط به، اجتماعية واقتصادية، وربما أمنية إذا

الحكومة تتمهل في التعامل مع قرار المحكمة الدستورية وربما تدرس الطريقة المثلى للاشتباك معه فلم تعلن عن آلية محددة تتبناها وأدى صمتها إلى قلق في صفوف الفريقين المتصارعين على التجميد والتعديل



من يجبرو على مواجهة مشكلة بهذا الحجم

أوهام التيار القومي حول معجزة ترامب في العراق



لا تنتظروا من ترامب سوى حفنة من الوعود

للسياسات الأميركية التي ليس لديها خلاف مع الإسلام السياسي سوى على نسبة الحصول على حصة الأسد من فائض قيمة قوة العمال. ولقد عشنا ورأينا كيف ساعد الغزو والاحتلال هذه العصابات لتنبؤا سدة السلطة وسوقتها عالميا ليس في العراق فحسب، بل أيضا سوقت الإخوان المسلمين في مصر وتونس وسوريا أيام هبوب نسيم الثورتين المصرية والتونسية على المنطقة لاحتواء التحركات ووأدها.

* أبناء السفترات: لقب أطلقتها الجماعات الموالية لإيران من الميليشيات، على فاعلي ونشطاء وقادة انتفاضة أكتوبر 2019 لتخوينهم وبأنهم عملاء للسلطة الأميركية. لتبرير قتل قناصتها 800ل مظالم جرح 20 ألفا من المنتفضين في التحرير في بغداد، والحبوي في الناصرية والعروسة في البصرة والصدريين في النجف وفي مدن أخرى.

قد توصل التيار القومي (وأساسا البعثيين) من جديد إلى السلطة. وأخيرا علينا التأكيد على أنّ سياسة ترامب لن تحرك ساكنا تجاه الأوضاع السياسية في العراق من زاوية مصالح الطبقة العاملة والتواقين إلى التحرر والمساواة، وليس هذا فحسب، بل أنّ سعي التيار القومي إلى نشر الأوهام حول ما ستفعله إدارة ترامب، من شأنه خلق حالة انتظار في صفوف الحركات الاحتجاجية الداعية للمساواة والمدنية والتحضّر وإعلاء قيمة الإنسان، وهي حالة خادعة وكاذبة أقل ما يمكن وصفها بالسرّاب. وعليه تتمتّل مهمتنا في ما يحتم علينا التصدي سياسيا ودعائيا واجتماعيا للإسلام السياسي، ليس من زاوية نزعة المعادة للإسلام السياسي، بل لأنه جناح من أجنحة البرجوازية القائم على الاستثمار والاستغلال للعمال. وبالقدر نفسه يجب التصدي

وعلى صعيد قمع الحريات حلت سجون ومعتقلات جديدة وسرية، على سبيل المثال وليس الحصر في مطار المنثى وبوكا وجرف الصخر والمنطقة الخضراء بدلا من الأمن العام والحاكمة والشعبية الخامسة والرضوانية وغيرها. إنّ معضلة التيار القومي ليست مع البطالة ولا مع الاتفاقيات الاقتصادية مع المؤسسات المالية العالمية المذكورة ولا مع أحقية جماهير العراق عموما بالحريّة والرّفاء والمساواة، إنّما مشكلته مع جنسية المستثمر والمستغل، فهو يحاول الوصول من جديد إلى السلطة عبر دعم الأميركي مثلما وصل من قبل، ومثلما وصل التيار الإسلامي إلى السلطة.

لذلك نجد أنّ نوري المالكي وحزبه وأعدوانه يتحدثون هلعا عن البعثيين وعدوتهم لأنهم يدركون أنّ المطية التي أوصلتهم إلى سدة الحكم، هي نفسها،

وطبق القوانين العسكرية على العمال مثل الجلد والسجن، وأمر بمنع الحريات النقابية عبر قرار تحويل العمال إلى موظفين في القطاع العام عام 1987، وانتهاء بالتحويل الذاتي خلال سنوات الحصار الاقتصادي في التسعينات من القرن الماضي لرفع الإنتاجية من خلال تشديد ظروف العمل وغير ذلك.

أي بشكل آخر، التيار القومي المهزوم منذ إسقاطه، عبر الحرب واحتلال العراق، يحاول حصر كل ما يحدث في العراق، بوجود النفوذ الإيراني وتمده القومي بالغلاف الإسلامي فقط. بالنسبة إلينا، الفارق بين التيار القومي الذي يعلّق آماله في العراق على إدارة ترامب، ومتمنيا أن يحالفه الحظ، مثلما حالف الحظ عصابات طالبان بعودتها إلى السلطة بمساعدة إدارة جو بايدن، وبين التيار الإسلامي، هو أنّ الأخير يمثل جناحا من أجنحة الطبقة البرجوازية أسوة بالتيار القومي، ولكن بشكله المتعفن والرجعي والعائد كمنظومة فكرية وسياسية واجتماعية من العصور الوسطى أو المنقرضة.

بعبارة أخرى إنّ التيار القومي، وهو ينفخ سياسيا بأبواق ترامب، ينسئ أنّ الجماهير في العراق قد جربته أكثر من ثلاثة عقود، ولم تجن منه سوى الحروب والفقر والمعتقلات والسجون والإعدامات، وإنه لا يختلف قيد أنملة عن الأحزاب الإسلامية وميليشياتها، التي لم تتغير غير بوضلة حروبها السياسية والأيديولوجية من حروب الدفاع عن الأمة العربية والوابة الشرقية إلى حروب أهلية بعناوينها الطائفية، أي تغيير اتجاه سهام الحروب من أعداء الأمة العربية إلى أعداء الطائفة. أمّا على الصعيد الاقتصادي، فبدلا من تخمة البطون التي أصابت أفراد عائلة صدام حسين الحاكمة ومن بدور في فلكها من البعثيين والأجهزة القمعية والعشائر المرتزقة، حلت تخمة بطون متقلّة في الأحزاب الإسلامية وميليشياتها وزبانيّتها من كل حذب وصوب.

هناك دعم أكبر من إدارة ترامب لسياسات إسرائيل العسكرية والأمنية في المنطقة. اغتيال قاسم سليمان مسؤول فيلق القدس الإيراني في محيط مطار بغداد في بداية عام 2020، هو نقطة الارتكاز في نشر الأوهام لهذا التيار في العراق. وغير ذلك فليس هناك أي شيء في جعبة هذا التيار. خلال أربع سنوات من إدارة ترامب 2017-2020، وخلال أشهر انتفاضة أكتوبر منذ اندلاعها عام 2019، لم تحرك الولايات المتحدة ساكنا سوى التعبير عن قلقها" أسوة ببقية البعثات الدولية تجاه الممارسات القمعية لحكومة عادل عبدالمهدي ضد المتظاهرين، مع الأخذ بنظر الاعتبار، فإنّه بقدر ما كانت السفارة الإيرانية تستقبل عددا من المندسين في صفوف المتظاهرين من "أبنائنا" الذين كانوا يعملون طابورا خامسا في الانتفاضة وهم معروفون عند ساحات الانتفاضة، وقد فضح أمرهم بعد ذلك، وبالقدر نفسه كانت السفارة الأميركية تستقبل هي الأخرى "أبناءها" وهم من كانوا يتوهمون بسياساتها ويرفعون التقارير عمّا وصلت إليه التظاهرات.

يعزو التيار القومي، الفقر بشكل عام وإفقار الطبقة العاملة وعموم الجماهير الكادحة في العراق، والفساد والقمع والاستبداد إلى النفوذ الإيراني وعملائه من الميليشيات في العراق، في حين يحاول وبشكل واع ومغرض وممنهج التعمية على أنّ كل الولايات التي أصابت جماهير العراق هي بسبب علاقات الإنتاج الرأسمالية القائمة على استغلال العمال واستثمار قوة عملهم ورمي الفئات لهم من الخيرات التي ينتجوها. ولم يكن النظام البعثي - أحد أجنحة التيار القومي - الذي كان يقوده صدام حسين اشتراكيا كما يحاول أصحاب "الورقة البيضاء" في حكومة مصطفى الكاظمي تسويقها لنا لتبرير خصخصة الخدمات والمحروقات والتعليم وصناعة الدولة. إنّ النظام البعثي هو من عسكر المصانع أيام الحرب العراقية - الإيرانية



سمير عادل
كاتب عراقي

اتباع التيار القومي، الذين لا حول لهم ولا قوة، يرقصون فرحا بفوز دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية، ويعتقدون إلى حد الغرق باوهامهم، أنّه السوبرمان المرتقب الذي سوف يغيّر الأوضاع في العراق لصالحهم، على حساب النفوذ الإيراني، ومن ثم صعود نجمهم عبر دعم الدول الإقليمية في المعادلة السياسية في العراق.



إنّ التيار القومي وهو ينفخ سياسيا في أبواق ترامب ينسئ أنّ الجماهير في العراق قد جربته أكثر من ثلاثة عقود ولم تجن منه سوى الحروب والفقر والمعتقلات والسجون والإعدامات

وسنُشر مقال مفصل، قريبا، (ترامب ومكانة الولايات المتحدة الأميركية) عن السياسات الخارجية لإدارة ترامب التي هي رؤية سياسية محددة داخل الطبقة الحاكمة الأميركية، يعكسها ترامب كمثل لتيار في الحزب الجمهوري في هذه المرحلة، ويجب النظر إلى سياسة الإدارة الجديدة من خلال مكانة ومصالح الأمن القومي للولايات المتحدة في المنطقة.

مسالتان ثابتتان في سياسة الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري، وأيا كان ممثلها في هذه المرحلة: لا خطط لإسقاط النظام السياسي في إيران ولا حل للقضية الفلسطينية عبر تأسيس دولة الفلسطينيين المستقلة، وسيكون

العراقيون على موعد مع حرب جديدة

عن نفسها" والتي حددت بالأسماء الفضائل التي تستهدف إسرائيل وتشن هجمات مميتة ضد الإسرائيليين مثل عصاب أهل الحق، وكتائب حزب الله، والوية بدر، وحركة الجباء، وأنصار الله الأوفياء، وكتائب سيد الشهداء مع تأكيد إسرائيلي أنّ تلك الفضائل تنتمي إلى الحشد الشعبي الذي يُدار بأوامر الحكومة العراقية بتوجيهات من طهران، مما يعني حسب الرسالة الإسرائيلية أنّ الحكومة العراقية كانت شريكا في الصراع الدائر بين الفضائل المسلحة وإسرائيل وستكون طرفا في ذلك الصراع.

السيناريو الإسرائيلي بدأت تتسع أحداثه، خصوصا بعد انتهاء أحداث غزة وتصفية القيادات من حزب الله اللبناني وتدمير البنى العسكرية للفضائل في سوريا، حيث سيكون الموعد القادم هو تصفية مراكز الفضائل ومعسكراتها في الداخل العراقي وربما يشمل ذلك البنى التحتية، وهي مقدمة تُذّر بخاطر كبير يهدد العراق بسيادته واقتصاده، ويكون على شكل ضربات متسلسلة حسب بعض التوقعات. ما يقارب من تسعين هجوما بالمسيرات في الشهر الجاري مقارنة بواحد وثلاثين هجوما في سبتمبر وستة في أغسطس، ما يدل على أنّ الفضائل العراقية التي تعتبرها



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

كل الوقائع والاحتمالات باتت تؤكد أنّ العراق على موعد قريب مع ضربة إسرائيلية محتملة بعد انتهاء الوساطة الأميركية لمنح حليفة واشطن من تنفيذ أي هجوم على العراق. ويبدو أنّ الولايات المتحدة رفعت يدها عن حماية العراقيين بسبب استمرار الفضائل المسلحة بهجماتها ضد أهداف إسرائيلية. القرار الأمريكي يأتي بعد قناعة بأن الحكومة العراقية وقفت عاجزة أمام كبح جماح الفضائل في تنفيذ هجماتها، مما يعني عدم تنفيذها الاتفاق المبرم مع وزير الخارجية أنتوني بلينكن، الذي عرض الحماية الأميركية مقابل وقف الهجمات في لقاء جمعه مع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قبل أيام.

لم تضع ساعات على تقرير صحيفة "معاريف" الإسرائيلية حول وصول عمليات الفضائل العراقية ضد إسرائيل إلى أعلى مستويات التهديد، حتى أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي جلعون ساعر عن مضمون رسالة موجهة إلى مجلس الأمن الدولي بعنوان "حق إسرائيل في الدفاع



بانتظار قرارات حاسمة

المخدرات تسرق حياة العراقيين



محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

بعد زيادة التهديد المباشر الذي تفرزه عملية تعاطي وتجارة المخدرات وتنامي دور العراق كنقطة عبور وموقع مزدهر لها خلال العامين الماضيين، طرحت عدة مبادرات من شأنها تقليل تأثيرها والقضاء على ترويجها. حيث أجرت القوات الأمنية والأمن الوطني العراقي العديد من عمليات الدهم والتفتيش وإلقاء القبض على عدد من المروجين والتجار أو حتى المتعاونين والمتعاطين للمخدرات، وأهمها في محافظة الأنبار، بالإضافة إلى خطوات أخرى قام بها العراق في هذا الاتجاه، وهي إنشاء مركز وطني جديد لمكافحة المخدرات ومقره في بغداد، أخذ على عاتقه مهمة تبادل المعلومات الاستخباراتية والتعاون مع الدول المجاورة في المنطقة التي تعاني من تهريب المخدرات غير المشروعة. هذه الجهود تعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح، خصوصا وأن عمليات التهريب تتم عبر محافظة الأنبار عن طريق سوريا، والتي تعتبر من أهم منافذ التحويل والترويج في البلاد. يمكن بهذه الخطوات أن تعطل عمليات الترويج والبيع والشراء التي تقوم بها هذه العصابات.

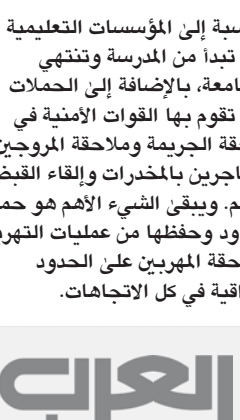
التقارير تتحدث عن وجود أكثر من 230 شبكة محلية ودولية تعمل في العراق تم تعطيلها خلال السنوات الماضية، إذ تم ضبط أكثر من 28 طنا من المواد المخدرة وقطع طرق التهريب مثل الأردن وتركيا وإيران وباكستان وأفغانستان، مما جعل من العراق سوقا كبيرة وممرا مهما من ممرات التهريب. وتحدثت التقارير الرسمية الصادرة من وزارة الداخلية العراقية أنّ تعاطي عقار "صفر واحد" (الكريستال) وصل إلى 37.3 في المئة من استهلاك المخدرات، مع استهلاك الحبوب بنسبة 34.5 في المئة، وأن ارتفاع مستويات الاستهلاك والاعتماد على المخدرات

غير المشروعة والمواد المؤثرة على العقل في العراق أثار حالة من الفزع بين المؤسسات الحكومية العراقية وقادة المجتمع، حيث انعكس تعاطيها بشكل سلبي على الوضع الاجتماعي والأمني في آن واحد، خصوصا مع الارتفاع اللافت للجريمة، والتي يعزوها البيض من المختصين بالشأن الأمني إلى تعاطي المخدرات بشكل عالٍ ولافت.

العراق يواجه تحديات كبيرة في التعامل مع أفة المخدرات، خصوصا مع الإجراءات التي تقوم بها القوات الأمنية على الحدود والتي تبدو غير كافية للحد من تهريبها والترويج لها. إذ تؤكد التقارير أنّ تجارة المخدرات وتعاطيها تزايدت بشكل كبير في البلاد بالرغم من تنفيذ القوات الأمنية الكثير من عمليات ملاحقة التجار في الآونة الأخيرة والإعلان بشكل شبه يومي عن وضع اليد على كميات كبيرة من الحبوب المخدرة وإلقاء القبض على العديد من المهربين والمتاجرين بها.

من الضروري أن تعقد ندوات تثقيفية لتعريف المجتمع بأفة المخدرات وشرح مضارها على المجتمع والأثر السلبي الذي تخلفه ليس فقط بانتشار الجريمة وإنما بما تسببه من انقسام داخل العائلة الواحدة

مع كل هذه الإجراءات التي تقوم بها الحكومة العراقية والأجهزة الأمنية، اعتقد أنه من الضروري أن تكون هناك ندوات تثقيفية لتعريف المجتمع بأفة المخدرات والتعريف بمضارها على المجتمع والأثر السلبي عليها وعلى انحدارها، ليس فقط بالجريمة وإنما بالانقسام داخل العائلة الواحدة. كما هو الحال



أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأردن يزد حجم الإنفاق في ميزانية 2025 رغم اتساع العجز

وبني مشروع قانون الميزانية على التوقعات بأن الناتج المحلي الإجمالي للبلاذ سينمو بنحو 2.5 في المئة، مع المحافظة على معدلات تضخم معتدلة عند 2.2 في المئة، الأمر الذي من شأنه المساهمة في تعزيز الاستقرار المالي والنقدي.

وعلى صعيد الحماية الاجتماعية، تضمنت الميزانية زيادة في مخصصات شبكة الحماية الاجتماعية وصندوق المعونة لاستيعاب الأسر التي تحتاج الدعم، حيث يقدر عدد الأسر الجديدة التي ستستفيد من الصندوق 15 ألف أسرة جديدة تضم 90 ألف فردا.

وذلك تم رصد المخصصات المالية اللازمة لدعم السلع الغذائية الإستراتيجية، وفي مقدمتها أسطوانة الغاز المنزلي والقمح والشعير، فضلا عن الدعم غير المباشر لخدمات ومرافق أساسية في مجالات المياه والكهرباء والصحة.

ومن المرجح أن تشهد الصادرات نموا بنسبة 0.7 في المئة لعام 2025، بينما سترتفع المستوردات بنسبة 4.1 في المئة للعام ذاته.

كما يتوقع أن ينخفض عجز الحساب الجاري لميزان المدفوعات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي من 4.6 في المئة خلال العام المقبل إلى 3.8 في المئة بنهاية عام 2027.

وقد تم تسهيل صندوق النقد الدولي الممدد برنامجا هيكليا للحفاظ على تقدم الأردن وبناء المزيد من القدرة على الصمود، إضافة إلى بعض الجهود الإضافية لضبط أوضاع المالية العامة لتحسين توفير فرص العمل في القطاع الخاص وتعزيز الخدمات الاجتماعية.



● **عقّان -** اتخذت الحكومة الأردنية خطوة مهمة باتجاه تعزيز مظاهر التنمية الاقتصادية في ميزانية العام المقبل عبر زيادة الإنفاق على المشاريع الكبرى على الرغم من أنها ستوسع العجز المالي.

وأقر مجلس الوزراء الخميس مشروع قانون الموازنة العامة للسنة المالية 2025، تمهيدا لإحالاته إلى مجلس الأمة خلال الأيام المقبلة بحجم يبلغ 22.74 مليار دينار (31.68 مليار دولار) مع عجز محتمل سيصل إلى 2.93 مليار دولار.

ومن المقرر أن تزيد النفقات في العام المقبل بنسبة 16 في المئة عن مستويات عام 2024، لتصل إلى 17.43 مليار دولار، في حين ستكون الإيرادات المتوقعة بمقدار 14.25 مليار دولار منها أكثر من مليار دولار مساعدات خارجية.

وفي ضوء ذلك، سيرتفع العجز في الميزانية الجديدة، وهي الأكبر على الإطلاق للدولة، من مستوى يقدر أنه سيبلغ 1.39 مليار دولار في الميزانية الحالية.

وواجه الأردن أثارا غير مباشرة من الحرب بين حماس وإسرائيل رغم المؤشرات الاقتصادية الإيجابية. وكان ذلك منذ اندلاع الحرب في أكتوبر 2023، بما شمل انخفاض السياحة، ومقاطعة العلامات التجارية، والشكوك حول الوضع الاقتصادي بشكل عام.

ورغم الشكوك في قدرة الدولة على "تغطية تمويل المشاريع الكبرى وبناء المستشفيات والمدارس الجديدة وصيانة المستشفيات والمدارس الحالية"، لكن الحكومة ترى أن مشروع قانون الميزانية للعام المقبل يستند إلى فرضيات واقعية. وقالت في بيان أوردته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إن الميزانية "منسجمو مع متطلبات تنفيذ رؤية التحديث الاقتصادي للبدء بتنفيذ المشاريع الكبرى، مثل مشروع الناقل الوطني للمياه، وسكة الحديد التي تربط ميناء العقبة بمناطق التعدين في الشديدة وغور الصافي".

وأضافت "جاء إقرار الميزانية في ظل ظروف وتحديات إقليمية استثنائية ضاغطة على الحركة الاقتصادية ومناخ الاستثمار والنشاط السياحي"، نتيجة التوترات في الشرق الأوسط منذ أواخر العام 2023.

وترى الحكومة أن تحقيق الرؤية التنموية المنشودة "ستطلب جهودا حثيثة لتوفير الإنفاق الكافي لتنفيذ المشاريع التنموية والاستراتيجية الكبرى وجذب الاستثمار الخارجي وتخفيض نسب نمو خدمة الدين الخارجي للسنوات القادمة".

نحalo المغرب يقاومون خطة حكومية مثيرة للجدل تهدد أعمالهم تحذيرات من تداعيات خفض رسوم استيراد العسل على الإنتاج المحلي



النشاط في أمس الحاجة إلى الدعم

ويهدف البرنامج إلى تحقيق هدف رفع الإنتاج السنوي من العسل إلى 16 ألف طن، وتحسين إنتاجية خلايا النحل لتصل إلى نحو 16 كيلوغراما لكل خلية، فيما يتمثل الهدف الثالث في رفع من عدد خلايا النحل الحديثة إلى مليون خلية بحلول نهاية العقد الحالي.

2.5 في المئة نسبة الرسوم الجمركية الجديدة في العام 2025 بدل 40 في المئة حاليا

ويؤكد النحالون ان المستهلكين المغاربة يلجأون إلى العسل المحلي لقيمته الغذائية والدوائية رغم المنافسة القوية بين العسل المحلي والمستورد. ولهذا يشددون على الحفاظ على السمعة الرفيعة للعسل المغربي، ومواجهة الغش والتدليس على المستهلك، ويطلبون بضرورة تسهيل الحصول على شهادة النحال المورد، التي تسلمها المديرات الإقليمية للمزارع.

وتؤكد نقابة النحالين على دعم المنتج المحلي من العسل وحمايته من خلال تعديل بند في قانون تم إصداره في نوفمبر 2017، والذي يسمح بخلط العسل المغربي بالمستورد.

وعلاوة على ذلك، يعتقدون أن الضرورة تقتضي إعادة النظر في دفتر التحملات ودفتر التعليمات الخاصة الصادر عن وزارة الفلاحة المتعلقة بخلايا النحل في الصفقات العمومية، وذلك لتضمنه أخطاء تقنية وإجرائية كثيرة، ما يسبب تعدد تاويلاته.

والشركات الصغيرة التي تُشكّل العمود الفقري لهذا النشاط الحيوي".

وأوضح أن هذا القرار "يتناقض مع السياسات الملكية الرامية إلى تعزيز السيادة الغذائية ودعم الزراعة المحلية، ويشكل استمرارية لإجراءات سابقة أضرت بالقطاع مثل السماح بخلط العسل المحلي بالمستورد".

ويتيمز قطاع تربية النحل في البلاد بتنوع منتجاته وتعدد طرق إنتاجه، ويقوم بأوار اجتماعية بالغة الأهمية بالنسبة للزراعة والتنوع البيولوجي. وبحسب ما تشير إليه التقديرات الرسمية، فإن أكثر من 36.3 ألف مربّ يشنون في القطاع، حسب إحصائية تعود إلى سنة 2019، وهو يتوزعون على مناطق عديدة من أنحاء البلاد. ويمثل هذا النشاط مورد رزقهم الأول.

وتضم سلسلة تربية النحل بالمغرب 7 أصناف، هي عسل الزقوم في منطقة تادلة - أزيلال، وعسل باخسو - بولان، وعسل مولا عبد السلام، وعسل الدغوس في جبل الصراء، وتحديدًا في جهتي كلميم واد نون وسوس - ماسة.

وهناك أيضا عسل الزندان الذي سيتم إنتاجه في منطقة فاس - بولان، وعسل الزعر في منطقة سوس - ماسة وعسل أزيز في الجهة الشرقية للبلاد.

ولم تنجح السلطات في تحقيق هدف إنتاج العسل في العام 2020 بسبب الأزمة الصحية العالمية، ولذلك جرى تأجيله إلى نهاية العقد الحالي، بموجب خطة جرى الاتفاق عليها مع أهل القطاع.

ووقعت وزارة الفلاحة والصيد البحريّة لتربية النحل، عقد البرنامج الجديد لسلسلة النحل، يشمل الفترة ما بين 2021 و2030 في إطار مخطط الجيل الأخضر.

الكارثي والعمل على حماية النحالين وضمان استدامة قطاع تربية النحل بالمغرب".

ولم يبق الأمر عند هذا الحد فقط، بل انتقد برلمانيون عزم الحكومة القيام بهذا الإجراء والذي سيؤدي بشكل مباشر إلى إفلاس النحالة الصغار والتمكين لكبار النحالة.

وأشاروا إلى أن تبني هذا التعديل من طرف الأغلبية شكل جلي لتضارب المصالح، على اعتبار أن أحد كبار مستوردي عسل المائدة هو الآن برلماني عن الأغلبية.

ويبرر المربون مطالبهم بإيقاف استيراد العسل، لأن الكميات المستوردة تمزج بالعسل المحلي وتنقص من جودته، مما يحط من سمعة المنتج الوطني ويقود مهنة النحالة إلى "الحضيض" بجانب إيقاف موجة الغش الذي يقوم به بعض التجار والعمل على معاقبة كل يمارس هذه الأفعال.

كما تجددت مطالب الاستفادة من دعم وزارة الفلاحة للمربين، بعدما تكبد النحالون في صيف سنة 2022 خسائر فادحة، بعد انتشار مرض "الفاروا" الذي ينهك هذه الصناعة ويجهن على إنتاجيتها، كما يؤثر على أسراب النحل التي تتم تربيتها.

ويقول النحالون إن مستقبل المهنة رهين بالهتمام الحكومة أكثر وتقديم الدعم اللازم للنهوض بهذا المجال الحيوي، مع العمل على توفير التأمين الصحي والتدخل سريعا لمعالجة ارتفاع أسعار خلايا النحل.

ولفتت الهاني أن السماح بإغراق السوق بعسل مستورد دون رقابة على الجودة سيهدد ديناميكية القطاع، وهو ما سيؤدي إلى إفلاس "التعاونيات

تعالّت أصوات قطاع صناعة العسل في المغرب محذرة من التحديات، التي تواجه تسويق إنتاجهم في حال اختل ميزان المنافسة بعد قرار حكومي مثير للجدل بخفض كبير في رسوم استيراد هذا المنتج، في ظل استمرار معاناة المربين بسبب المشاكل التي تفجرت قبل أربع سنوات.

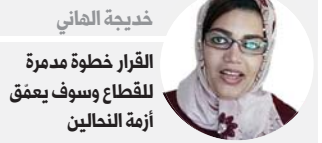


● **الرباط -** حذر مربو النحل في المغرب من تداعيات قرار خفض الرسوم الجمركية على استيراد العسل، والذي سيفتح الباب لإغراق السوق بالمنتجات من الخارج أكثر مما هو عليه الآن، وسيتمثل، لا محالة، ضربة لإنتاج المحلي، من خلال منافسة غير متكافئة.

واعتبرت النقابة الوطنية لمحترفي تربية النحل، في بيان تحصلت "العرب" على نسخة منه، أن قرار الحكومة التخفيض في رسوم من 40 إلى 2.5 في المئة في ميزانية 2025، سيلحق ضررا بليغا بالنحالين وإفلاسا للتعاونيات والشركات العاملة بالقطاع.

وتطرق النقابة إلى مسألة عدم تعافي القطاع من كارثة انهيار خلايا النحل التي تسببت في تدميره بنسبة فاقت 70 في المئة خلال عامي 2021 و2022، إضافة إلى الإكراهات العديدة التي يعاني منها أصلا مربو النحل، ليلتقوا هذه الضربة التي ستأتي على ما تبقى.

ويرى النحالون أن هذا التشريع لا يخدم الاقتصاد المحلي على الإطلاق، ويتنافى مع توجيهات الملك محمد السادس بتعزيز السيادة الغذائية البلاد. وشدوا على أنها خطوة تتناقض تماما مع الدعم الذي تقدمه الدولة لتنمية قطاع تربية النحل، سواء في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وغيرها من البرامج التنموية، أو من خلال الجيل الأخضر ومن قبله مخطط المغرب الأخضر.



وأكدت خديجة الهاني رئيسة تعاونية النحلة الحمراء أن القرار خطوة مدمرة للقطاع، وسيعيق أزمة النحالين المغاربة، خاصة بعد كارثة انهيار الخلايا التي ألحقت أضرارا جسيمة.

وقالت الهاني العضوة في نقابة محترفي تربية النحل لـ "العرب"، "ندعو الحكومة إلى التراجع عن هذا القرار

هواوي تتحدى إنفيديا بإنتاج ضخم لأحدث رقائقها للذكاء الاصطناعي

تستخدم في تصنيع أكثر المعالجات تطورا في العالم.

وقال أحد المصادر "تدرك هواوي أنه لا يوجد حل قصير الأجل، نظرا لعدم وجود نظام إي.يو.في.أس، لذلك ستعطي الأولوية للطلبات الإستراتيجية الحكومية والشركات".

كما أوقفت أي.أس.أل شحن آلات الطباعة فوق البنفسجية العميقة الأكثر تقدما إلى الصين بسبب القواعد التي فرضتها إدارة الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته جو بايدن العام الماضي. كما تم منع بعض المصانع من شراء النماذج الأقدم.

وطالب شركة أس.أم.أس.سي الصينية بقسط يصل إلى 50 في المئة للرقائق المصنوعة على عقدها المتقدمة، والتي هي أقل تقدما من تلك الخاصة بشركة تصنيع الرقائق التايوانية العملاقة تي.أس.إس.سي، ويتم تصنيعها باستخدام النماذج الهولندية المحسنة. واستكملت هواوي رقائق أس.أم.أس.سي المصنوعة بأخرى مصنوعة من قبل شركة تي.أس.أم.سي المنافسة، وفقا للمحللين والمصادر.

وتشير المصادر المطلعة أن ذلك يجبر الشركة الصينية على خفض أهداف الإنتاج وتأخير تلبية الطلبات على هذه الشريحة.



وأفادت رويترز في سبتمبر الماضي أن شركة بايت دانس، الشركة الأم الصينية لتيك توك، طلبت أكثر من 100 ألف شريحة أكسيند 910 بي هذا العام لكنها تلقت أقل من 30 ألف شريحة حتى يوليو، وهي وتيرة بطيئة للغاية لتلبية احتياجات الشركة.

وقالت مصادر إن "شركات التكنولوجيا الصينية الأخرى التي طلبت من هواوي اشتركت من مشاكل مماثلة".

وتتمثل القيود الأميركية منع الصين منذ عام 2020 من الحصول على تقنية الطباعة فوق البنفسجية الشديدة من شركة أي.أس.أم.أل الهولندية، والتي

أن تقدمها التكنولوجي يشكل خطرا على الأمن القومي.

وتنفي الحكومة الصينية، التي تحاول جعل ثاني أكبر اقتصاد في العالم مكتفيا ذاتيا في أشباه الموصلات المتقدمة، مثل هذه الادعاءات.

وأعادت القيود قدرة هواوي على الحصول على العائد، نسبة الرقائق التي تخرج من خط التصنيع تعمل بكامل طاقتها، من رقائق الذكاء الاصطناعي المتقدمة بما يكفي لتكون قابلة للتطبيق تجاريا.

ويتم تصنيع سي 910 بواسطة شركة تصنيع الرقائق الصينية الرائدة أس.أم.أي.سي على عملية أن+2 الخاصة بها، لكن نقص معدات الطباعة الحجرية المتقدمة حد من عائد الشريحة إلى حوالي 20 في المئة، وفقا لمصدر تم إطلاعه على النتائج.

وتحتاج الرقائق المتقدمة إلى عائدات تزيد عن 70 في المئة لتكون قابلة للتطبيق تجاريا. وحتى معالج هواوي الأكثر تقدما حاليا، بي 910 الذي تصنعه أس.أم.أي.سي، لديه عائد يبلغ حوالي 50 في المئة فقط.

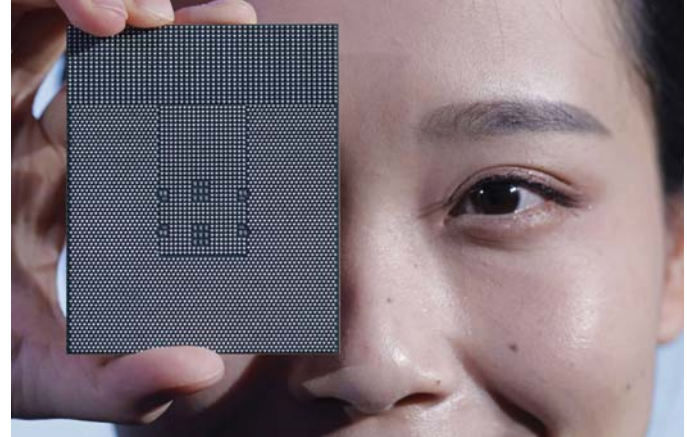
ويقدم معالج أكسيند 910 قدرات حوسبة قابلة للتطوير ومرونة ومناسبة لأعمال عمل الذكاء الاصطناعي المختلفة، وأرسى التركيز في الرقاقة على موازنة الطاقة مع كفاءة الطاقة الأساس للتطورات المستقبلية، مما أدى إلى تحسين معالج أكسيند 910 بي وأحدث معالج أكسيند 910 سي.

ويعد دخول هواوي إلى سوق شرائح الذكاء الاصطناعي هو جزء من إستراتيجية أوسع نطاقا لإنشاء نظام بيئي يعتمد على نفسه لحلول الذكاء الاصطناعي.

وبدأت سلسلة أكسيند برقاقة أكسيند 310 المصممة لحوسبة الحافة ومعالج أكسيند 910 المخصص لمراكز البيانات عالية الأداء، الذي تم إطلاقه للمرة الأولى في عام 2019 وتم الاعتراف به باعتباره أقوى معالج ذكاء اصطناعي في العالم، حيث يوفر 256 تيرا فلوب من أداء أفبي 16.

وتقع هواوي في قلب الاحتكاك بين الولايات المتحدة والصين بشأن التجارة. وفرضت واشنطن سلسلة من القيود على الشركة وشركات صينية أخرى، بحجة

معدات الجيل الخامس (5 جي) العملاقة أرسلت عينات من أكسيند 910 سي أحدث شريحة لديها إلى بعض شركات التكنولوجيا وبدأت في تلقي الطلبات. وأوضح أن المقصود من هذه الخطوة هو إثبات أن هواوي تنافس تلك التي تصنعها شركة صناعة الرقائق الأميركية للذكاء إنفيديا.



لا نهاية للمفاجآت!

خطة كويتية بقيمة 33 مليار دولار لتعزيز إنتاج النفط

مؤسسة البترول تراهن على نمو الطلب العالمي حتى عام 2029 لجني المزيد من الإيرادات بتكاليف أقل



وللتكرير نصيب من الخطة!

لإنفاق نحو 110 مليارات دولار على إستراتيجيتها الصافية الصفرية لعام 2050، والتي سيذهب جزء منها إلى احتجاز الكربون والطاقة الشمسية.

إن "القوس ينحني نحو الإنتاج منخفض الكلفة، ولكن أيضا منخفض الكربون". وبالإضافة إلى برنامج الاستثمار البالغ 65 مليار دولار، تخطط المؤسسة

وقد شحن حتى الآن ما يقرب من 26 مليون طن من المنتجات النفطية إلى 67 زبونا على مستوى العالم. وحرصا على الترويج للمؤهلات البيئية للمصنع، قال الشيخ نواف

من الأنشطة غير الأساسية التي نقوم بها حاليا،" مثل إنتاج بعض المواد الكيميائية.

وكانت الكويت تخطط في البداية لضخ 4 ملايين برميل يوميا في عام 2020، لكن الهدف تم تأجيله عدة مرات. وفي السابق وصلت إلى إنتاج 3.2 مليون برميل يوميا، ثم خفضتها لاحقا وسط انخفاض أسعار النفط ونقص الخبرة الفنية. والآن تعود إلى تلك الأهداف معتقدة أن النحول في مجال الطاقة سيكون عملية تدريجية للغاية. وقال الشيخ نواف إن إنهاء إنتاج الوقود الأحفوري دون وجود بديل وثير وموثوق به يشبه "دعوة البشرية إلى القفز من طائرة ثم محاولة اختراع مظلة في طريق الهبوط".

4 ملايين برميل يوميا من النفط هدف مؤسسة البترول المملوكة للدولة بحلول عام 2035

وتبدو العقبة المحتملة أمام توسع مؤسسة البترول الكويتية هي حصة إنتاج أوبك، والتي تبلغ حوالي 2.4 مليون برميل يوميا. ومن المقرر أن تبدأ المجموعة سلسلة من الزيادات الشهرية في أوائل العام المقبل، لكنها ستكون متواضعة.

وقال الشيخ نواف "نحن نؤمن بشدة باننا بحاجة إلى هذه القدرة الإنتاجية". واعتبر أنه من المهم أن يكون لدى البلد احتياطي للإمدادات في حالة حدوث عطل في أي مكان في العالم.

وانفقت الإمارات، العضو الآخر في أوبك، مليارات الدولارات لتعزيز الطاقة الإنتاجية، وهو ما أدى إلى صدامات عرضية مع بعض المنتجين بسبب تقلب الأسواق.

ودفع هذا الوضع السعودية إلى التريث في سياسة زيادة الإنتاج إلى 13 مليون برميل يوميا، وأبقت خطة الإنتاج الراهنة عند 12 مليون برميل يوميا، بينما لا تضخ أرامكو سوى أكثر بقليل من تسعة ملايين برميل يوميا في السوق العالمية التزاما بسياسة أوبك.

وشهادة على توقعات الطلب المتفائلة لمؤسسة البترول الكويتية، افتتحت قبل عامين مصفاة عملاقة جديدة لزيادة طاقة التكرير.

ويعمل مجمع الزور مترامي الأطراف الذي تبلغ طاقته 615 ألف برميل يوميا جنوب العاصمة الكويتية بكامل طاقتها،

تسعى الكويت إلى اللحاق بركب العديد من منتجي النفط عبر تصحيح مسار إنتاج الخام من خلال خطة خمسية بالمليارات من الدولارات ما يحقق لها أهدافا ضيعتها خلال العقدین الأخيرين بسبب المشاكل السياسية وسوء إدارة ملف الاقتصاد، أملا في تحقيق عوائد أكبر من طلب يتوقع أن ينمو رغم سياسات التحول الأخضر.

الكويت - تخطط مؤسسة البترول الكويتية لإنفاق حوالي 10 مليارات دينار (33 مليار دولار) على مدى خمس سنوات لزيادة الطاقة الإنتاجية للنفط، مراهنة على الطلب القوي لعقود قادمة. وقال الرئيس التنفيذي الشيخ نواف الصباح في مقابلة مع وكالة بلومبيرغ الخميس "نحن نتطلع إلى القيام باستثمارات ضخمة". وأضاف "ليس فقط للحفاظ على طاقتنا الإنتاجية، ولكن في نهاية المطاف تنميتها كما تدعونا إستراتيجيتنا".

ويعتمد اقتصاد الكويت بشكل رئيسي على النفط، فهي خامس أغنى دولة في العالم من حيث نصيب الفرد من الدخل الإجمالي وخامس أكبر منتج في أوبك، ولديها 101 مليار برميل من احتياطات الخام المؤكدة، وهي سابع أكبر احتياطي في العالم.

وبحسب بيانات وزارة المالية، يشكل النفط 91 في المئة من الصادرات والإيرادات، ما يجعل البلد الخليجي غنيا للغاية، ولكنه أيضا عرضة لتقلبات الأسعار، وهو ما يؤثر على الإيرادات السنوية.

وتتوافق التوقعات المتفائلة للمؤسسة الكويتية بشأن الطلب مع عدد من المنتجين والتجار الآخرين مثل أرامكو وتوتال إنترجين وفينول غروب.



ومع ذلك ترى وكالة الطاقة الدولية، وهي مستشارة للدول المستهلكة الرئيسية، أن استخدام النفط سيتوقف عن النمو بحلول عام 2030 مع تسارع التحول إلى المركبات الكهربائية والطاقة المتجددة.

ويعد إنفاق مؤسسة البترول الكويتية المقرر حتى عام 2029 جزءا من برنامج استثماري بقيمة 20 مليار دينار (65 مليار دولار) يبدأ في أبريل الماضي، ويغطي كل شيء من المنبع إلى البتروكيماويات. وتستهدف إدارة الاستكشاف والإنتاج التابعة للمؤسسة المملوكة للدولة الوصول إلى طاقة إنتاجية تبلغ

إحكام مزارعي القمح قبضتهم على المخزونات يترك المطاحن حول العالم في أزمة

لندن - يتردد مزارعو القمح في العديد من الدول المصدرة في بيع محاصيلهم في ظل انخفاض الأسعار إلى أدنى مستوياتها في أربع سنوات، مما يجعل منتجي الدقيق يواجهون نقصا في الإمدادات وعرضة لأي ارتفاع محتمل في الأسعار.

وعادة ما يشتري مصنعو الحبوب القمح قبل ثلاثة إلى أربعة أشهر، لكن المطاحن في آسيا، بما في ذلك إندونيسيا، ثاني أكبر مستورد للقمح في العالم، تعطل حاليا نحو شهرين. وفي الشرق الأوسط لا تملك معظم شركات معالجة الحبوب سوى ما يصل إلى 45 يوما من الإمدادات،



إطعام المليارات من البشر ليس سهلا

يجري الحصاد، بل هو نفس الوضع في العديد من البلدان المصدرة. وإلى ارتفاع الأسعار، بالنظر إلى مدى ضيق المخزونات.



ويخزن المزارعون محاصيلهم مع انخفاض أسعار القمح العالمية إلى أدنى مستوياتها منذ عام 2020 بسبب الإنتاج القوي في أستراليا والأرجنتين وتحسن ظروف النمو في مناطق التصدير الرئيسية بما في ذلك الولايات المتحدة ومنطقة البحر الأسود.

وتسير مبيعات القمح في أستراليا، رابع أكبر مصدر للقمح في العالم، بنصف وتيرة العام الماضي عند 500 ألف طن متعاقد عليها للشحن في نوفمبر.

وفي الوقت نفسه، يخزن المزارعون في الولايات المتحدة وأجزاء من منطقة البحر الأسود الحبوب التي تم جمعها في وقت سابق من هذا العام في صوامع، على أمل ارتفاع الأسعار، حسبما أكد لاعبون في الصناعة.

وقال تاجر حبوب في شركة تجارية دولية في سنغافورة لرويترز إن "المزارعين غير راضين عن السعر الحالي المعروض عليهم"، مشيرا إلى أن المبيعات بطيئة للغاية وليس فقط أستراليا، حيث

أرامكو تتمسك بزيادة توزيع الأرباح رغم تضخم الديون

وليس من المفاجئ أن تكون أرباح أرامكو في العام الماضي أقل مما كانت عليه خلال 2022، فقد انخفض متوسط سعر برميل خام برنت القياسي بأكثر من 18 في المئة على مدار العام، أي من 100.93 دولار إلى 82.49 دولار.



وبلغت نسبة التراجع في أرباح الشركة قرابة 25 في المئة بسبب الفروق التشغيلية القياسية، بالإضافة إلى الانخفاض المباشر في أسعار النفط. لكن المفاجئ هو استمرار الشركة في دفع مبلغ ضخم من الأرباح لمساهميها من المؤسسات والدولة. كما زادت المدفوعات بنسبة 30 في المئة رغم الانخفاض الكبير في الأرباح. وزادت أرامكو توزيعات أرباحها بأربعة في المئة خلال العامين الماضيين، ليصل الإجمالي إلى أكثر من 81 مليار دولار، وفقا للمرشد الذي أضاف "نتطلع إلى تحقيق نمو تدريجي في التوزيعات خلال السنوات القادمة"، بالاعتماد على التدفقات النقدية الحرة.

بوسطن (الولايات المتحدة) - يدرس عملاق النفط السعودي أرامكو لزيادة مستوى ديونها مع التركيز على تحقيق القيمة والنمو في توزيعات الأرباح خلال المرحلة المقبلة على الرغم من تضخم ديونه.

وقال زياد المرشد المدير المالي للشركة لووكالة بلومبيرغ إن "أرامكو تعزز زيادة نسبة الديون لرأس المال لكن ذلك لن يؤثر على سعيها لزيادة توزيعات الأرباح النقدية".

وأضاف في المقابلة التي جرت في بوسطن الأربعاء الماضي "سنقوم بأمرين، الأول هو زيادة مستوى الديون بدلا من الاعتماد على حقوق الملكية. فلا علاقة لذلك بتوزيعات الأرباح، بل يتعلق بتحسين هيكل رأس المال، لتحقيق أدنى متوسط ممكن لكلفة رأس المال".

وتعتمد الحكومة، التي تمتلك 82.2 في المئة من أرامكو، بشكل كبير على مدفوعاتها السخية، حيث تنفق السعودية المليارات من الدولارات في محاولة للتنويع وإيجاد مصادر بديلة للثروة بعد أن اعتمدت على النفط لعقود.

وتدفع الشركة توزيعات أرباح نقدية سخية للدولة، أكبر مساهم فيها وبفارق كبير، مما يساعد في احتواء العجز المالي للحكومة السعودية.

وقال كورديل كريس، وهو مزارع من روكلاند في ولاية أيداهو في شمال غرب الولايات المتحدة، "لقد انخفضت الأسعار بشكل كبير. وأنا شخصيا، نعم، لن أبيع أي قمح" في المرحلة الحالية.

وأوضح أنه إذا لم تكن بحاجة إلى المال على الفور، فمن الأفضل تخزينه أو الاحتفاظ به والأمل في أسعار أفضل أو بعض المشاكل الأخرى في روسيا أو أستراليا التي ستؤدي إلى ارتفاع أسعارنا هنا محليا.

وبينما يزرع كريس في المقام الأول أصناف القمح الأبيض الناعم والأحمر الصلب الربيعي، يبيع المزارعون في أستراليا محاصيل أخرى بدلا من ذلك.

وقال رود بيكر من شركة أستريليان كورب فوركاسترز في مدينة بيرث الأسترالية "لدينا مبيعات قوية للغاية من الحمص، والآن نحصل على مبيعات قوية من الكانولا بالأسعار الحالية" في السوق.

الاستعداد لمستقبل الخط الفاصل بين المشاعر البشرية والآلية فيه غير واضح

تحذيرات من انقسامات اجتماعية كبرى يحدثها الذكاء الاصطناعي



ماذا لو كانت أنظمة الذكاء الاصطناعي واعية وقادرة على الإحساس

الوعي العاطفي الحقيقي ولكن مع التقدم الهائل في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، تُثار احتمالات واعتبارات أخلاقية كثيرة. ويؤكد موقع مجلة فوربس على ضرورة "التفكير في هذه الاحتمالات والاستعداد لمستقبل حيث قد يصبح الخط الفاصل بين المشاعر البشرية والآلية غير واضح بشكل متزايد".

ومن المقرر اجتماع هيئات سلامة الذكاء الاصطناعي من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودول أخرى بمدينة سان فرانسيسكو الأمريكية مع ممثلي شركات التكنولوجيا هذا الأسبوع بهدف تطوير أطر سلامة وحواجز وقائية أقوى وأكثر فاعلية تتماشى مع التقدم السريع بتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

المدى المنطقي بحيث يمكنها الوصول إلى الإنترنت أو أجهزة كمبيوتر التحكم وأداء المهام بنفسها نيابة عن المستخدم.

وينتقد مارك بينيوف الرئيس التنفيذي لشركة الحوسبة السحابية سيلزفورس إعلان مايكروسوفت ويقول في رسالة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الشهر الماضي إن مايكروسوفت تعيد تقديم منصة كوبايلوت باعتبارها "وكيل ذكاء اصطناعي. هذه حالة ذعر"، مضيفاً أن مساعد الذكاء الاصطناعي المسمى كوبايلوت من مايكروسوفت "فاشل" ويقدم بيانات غير دقيقة ويسمح بتسرب بيانات الشركة.

ومازالت تطبيقات الذكاء الاصطناعي بعيدة عن تحقيق

باتي ذلك في حين يروج مطورو الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد للموجة التالية من منصات محادثة الذكاء الاصطناعي التوليدي باعتبارها "وكلاء" ذكاء اصطناعي تستطيع القيام بمهام أكثر فائدة نيابة عن المستخدمين، لكن تكلفة تطوير وتشغيل أدوات الذكاء الاصطناعي مرتفعة للغاية إلى الدرجة التي دفعت الكثيرين من المستثمرين للتساؤل عما إذا كان وعود التكنولوجيا مبالغاً فيها.

ومنذ إطلاق "تشات جي بي تي" قبل عامين، أثار التقدم في التكنولوجيا أملاً في ظهور آلات ذات ذكاء قريب من الإنسان، لكن الشكوك تتزايد. وتستثمر الشركات الرائدة مثل "أوبن إيه آي" و"مايكروسوفت" و"غوغل" و"أمازون" و"ميتا" مليارات الدولارات في تطوير أدوات تنتج نصوصاً وصوراً ومقاطع فيديو عالية الجودة. تعتمد هذه الشركات على مبدأ التوسع، حيث تزيد من كميات البيانات وقدرة الحوسبة لتحسين الأداء.

لكن خبراء مثل غاري ماركوس يشكون في أن النماذج اللغوية ستصل إلى "الذكاء الاصطناعي العام" من خلال التوسع المستمر. ويستشهدون على ذلك بالتحديات التي بدأت تواجه الشركات في إيجاد مواد جديدة لتشغيل النماذج، ويعتقد البعض أن قوانين الحجم وصلت إلى حدودها القصوى.

من ناحيتها قالت مايكروسوفت الشهر الماضي إنها تستعد لعالم "ستجري فيه كل مؤسسة مشاورات مع وكلاء ذكاء اصطناعي تتراوح قدراتهم بين الطلب والاستجابة البسيطة وأداء المهمة بالكامل بطريقة آلية" دون تدخل من العنصر البشري.

وفي رسالة نشرتها مايكروسوفت الثلاثاء قالت إن مثل هؤلاء الوكلاء الآليين، يمكنهم العمل على مدار الساعة لمراجعة طلبات العملاء والرد عليها أو مراجعة فواتير الشحن لمساعدة

مع التطور المتسارع الذي يشهده مجال الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، حذر أكاديميون من الآثار الاجتماعية التي يمكن أن ترتب عن ذلك.. فهل يمكن أن تسبب تطبيقات الذكاء الاصطناعي "انقسامات اجتماعية كبرى؟"

لندن - قد يعتقد الأشخاص الذين يطورون علاقات وثيقة مع برامج الدردشة الآلية أو تجسيدات الذكاء الاصطناعي لأحبائهم المتوفين أن هذه البرمجيات تشعر كالبشر. في نقاش يشبه أحداث أفلام الخيال العلمي، أعرب أكاديميون عن مخاوفهم من "انقسامات مجتمعية كبرى" في المستقبل القريب حول ما إذا كانت أنظمة الذكاء الاصطناعي واعية وقادرة على الإحساس.

وتوقعت المجموعة، المكونة من عشرة أساتذة جامعات أميركية وبريطانية، ما وصفوه بـ"فجر الوعي في أنظمة الذكاء الاصطناعي"، وفقاً لموقع صحيفة الغارديان. ويمكن لهذا أن يؤدي لتقسيم البشر إلى مجموعتين تنظر كل منهما للآخرى "باعتبارها ترتكب أخطاء فادحة حول ما إذا كانت برامج الكمبيوتر تستحق حقوق رعاية مماثلة للبشر أو الحيوانات."



ويوضح أستاذ الفلسفة في كلية لندن للاقتصاد، جوناثان بيرش، أن المطلوب من شركات التكنولوجيا الكبرى التي تعمل على تطوير الذكاء الاصطناعي أن تبدأ في أخذ هذا

الأطفال ضحايا مواقع التواصل الاجتماعي.. ماذا عن الكبار

من المناطق، وطالبت الكوادر الطبية بحماية المدنيين وإقناهم عبر فتح الممرات الإنسانية لدخول المساعدات الإنسانية والدواء.

وفي أغسطس الماضي، حذرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للمرة الثانية منذ بدء الحرب في المنطقة، من أنّ السودان يشهد موجة جديدة من تفشي الوباء، حيث جرى تأكيد 119 حالة إصابة في ثلاثة مواقع للاجئين في ولاية كسلا، مشيرة إلى أن من الأمور المثيرة للقلق خاصة انتشار المرض في المناطق التي تستضيف اللاجئين، لاسيما في ولايات كسلا والقضارف والجزيرة.

ومطلع شهر نوفمبر كشف تقرير أممي صادر عن مجموعة المياه والصرف الصحي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونييسف" عن ارتفاع حالات الإصابة بالكوليرا في اليمن إلى نحو 220 ألفاً منذ مطلع العام 2024، فضلاً عن 720 وفاة مرتبطة بالمرض.



استخدام موجه

واشنطن - طوّر فريق من العلماء والمهندسين المقيمين في الولايات المتحدة تطبيقاً للهاتف المحمول يتنبأ ويرسم خرائط ملونة للكوليرا.

ويعرف هذا التطبيق باسم "كوليرا ماب" ويعمل على تقديم خرائط ملونة توضح المناطق التي قد تكون عرضة لانتشار الكوليرا، وهو مرض تنتقل العدوى منه في الأمعاء وينتشر عن طريق المياه الملوثة أو الطعام الملوث. وقد أودى بحياة الملايين من البشر.

وقال الفريق في ورقة بحثية نشرتها مجلة "جيو هيلث" التابعة للاتحاد الجيوفيزيائي الأمريكي "بداً من الاعتماد على البيانات البيئية والمناخية المائية التي يصعب الحصول عليها، تقدم هذه الدراسة فرصة جديدة لاستخدام مجموعات بيانات الاستشعار عن بعد لتصميم وتشغيل نظام إنذار مبكر للأمراض."

ويجري استخدام التطبيق في المناطق الريفية المعرضة للإصابة بالكوليرا في بنغلاديش، في المناطق التي تفتقر إلى نظام إنذار مبكر لإخبار الناس بأن تفشي المرض قد يكون وشيكاً.

وكان المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها قد أفاد في الخامس والعشرين من أكتوبر بأن أكثر من 450 ألف حالة من هذا المرض قد تم تسجيلها هذا العام.

وفي سبتمبر قالت منظمة الصحة العالمية إن العالم شهد زيادة بنسبة 13 في المئة في حالات الكوليرا عام 2023 مقارنة بعام 2022، في حين ارتفعت الوفيات الناجمة عن الأمراض بنسبة 71 في المئة إلى أكثر من 4000 حالة.

وكشفت منظمة الصحة العالمية أنه تم الإبلاغ عن حالات في 45 دولة عام 2023، لافتة إلى أنه لأول مرة تم تسجيل

من الناحية السياسية تبدو المهمة بسيطة، إصدار قرار وطرحه للتصويت مع ضمان الموافقة عليه. لكن من الناحية العملية قد يكون الحل أصعب بكثير. لا يحتاج المرء ليكون خبيراً ملاحظة الآثار السلبية لما بات يعرف اليوم بإدمان الإنترنت، وبالتحديد إدمان تصفح وسائل الاتصال الجماعي. وأكبر خطأ يرتكبه البالغون، الذين يعتقدون أنهم يعرفون مصالحة أطفالهم، هو تجاهل أنهم هم أيضاً عرضة لمخاطر الولوج لمواقع التواصل الاجتماعي، ويحتاجون إلى من يساعدهم من الهبوط من فوق الشجرة، قبل أن يساعدا أطفالهم على الهبوط من فوقها.

هناك مجموعة من الحلول وضعها خبراء في هذا المجال، منها وضع قواعد واضحة وتحديد أوقات محددة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ووضع قيود على المحتوى الذي يمكن للأطفال الوصول إليه. وتعليم الأطفال حول مخاطر الإنترنت وكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل آمن. ومتابعة نشاطهم والتحدث معهم بانتظام حول تجاربهم ومشاكلهم. وتشجيعهم على المشاركة في أنشطة أخرى مثل الرياضة أو الهوايات لتقليل الوقت الذي يقضونه على الإنترنت وتصفح المواقع الاجتماعية. وهناك أيضاً تطبيقات يمكن أن تساعد الأسر على مراقبة نشاط أطفالهم على الإنترنت وحمايتهم من المخاطر وذلك بتقييد وصولهم إلى المحتوى غير المناسب.

الحلول والتطبيقات المقترحة ستصمم بعقبة أساسية وهي أن الكبار سيقوا أطفالهم في تسلق الشجرة، ويحتاجون لمن يساعدهم على الهبوط من فوقها قبل أن يندموا الوظ والإرشاد لصغارهم.

ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي دأب الخبراء على التحذير من مخاطر عديدة يمكن أن تنجم عن ولوج الأطفال لهذه الوسائط، منها ما هو نفسي، حيث يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط إلى زيادة مستويات القلق والاكتئاب لدى الأطفال وفقدان مهارات التواصل الاجتماعي.

وقد يتسبب الاستخدام المستمر للأجهزة الإلكترونية في اضطرابات النوم، مما يؤثر سلباً على الصحة. ويحمل الجلوس لفترات طويلة أمام الشاشات مشاكل صحية إضافية مثل السمنة وضعف النظر.

وهناك مخاوف أيضاً من تعرض الأطفال للتنمر الإلكتروني، مما يؤثر على ثقتهم بأنفسهم وصحتهم النفسية. وقد يصل الأمر أحياناً إلى الأطفال للابتزاز أو التحرش من قبل أشخاص غير معروفين.

لندن - لم يتوقف استخدام منصات التواصل الاجتماعي من قبل الأطفال عن إثارة الجدل بين من يرى ضرورة منع من هم دون سن السادسة عشرة من الولوج إليها بالطلق، وبين من يرى أن الرقابة الحكومية، ورقابة الأهل، والتوعية، كافية لحماية الأطفال والمراهقين.

قائمة الدول التي تبحث عن حل لهذه المشكلة تتزايد، وآخر المنضمين إليها أستراليا حيث قررت حكومتها منع الأطفال من استخدام منصات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك إنكس وتيك توك وفيسبوك وإنستغرام، حتى بلوغهم سن السادسة عشرة.

ويحظى قرار الحكومة في أستراليا بشعبية سياسية حتى بين أحزاب المعارضة التي تقول إنها كانت ستفعل الشيء نفسه حال فوزها في الانتخابات المقرر إجراؤها في غضون أشهر لو لم تتحرك الحكومة أولاً.



مخاوف من التعرض للتنمر الإلكتروني والابتزاز

المكتبات الخاصة ساحة معركة جديدة في الصين

ولا تعد المكتبات هي الهدف الوحيد للسلطات الصينية، حيث تقمع السلطات المركزية أماكن أخرى مثل محلات الطباعة ومقاهي الإنترنت وغرف الألعاب والبائعين في الشوارع. وأشارت السلطات الصينية إلى أنه يتم إجراء أعمال تفتيش صارمة في جميع أنحاء البلاد.

وجاء في وثيقة حكومية أن السلطات في شنغهاي قامت بتفتيش أماكن الطباعة والمكتبات، بحثا عن "منشورات مطبوعة أو تم نسخها أو بيعها بصورة غير قانونية." وهذا يظهر أن السلطات لا تحظر فقط بيع بعض المطبوعات، ولكنها تتعقبها حتى عملية الطباعة.

وتوصلت السلطات إلى أن بعض متاجر الطباعة "لم تسجل المحتوى المنسوخ كما هو مطلوب"، وطالبت بسرعة علاج المشكلة.

المكتبات المستقلة في الصين تخضع لمجموعة معقدة من القواعد وقيود صارمة يتم تطبيقها بصورة أكثر صرامة الآن

وفي مدينة شوايانج بجنوب الصين، قالت السلطات إنها سوف "تقمع أي مطبوعات مسيئة وفقا للقانون."

ويحظى الحزب الشيوعي بسلطات متعددة للحكم في أي كتب ستكون متاحة. كما أن نشر أي كتاب دون وجود رقم الكتاب القياسي الصيني بعد أمرا غير قانوني، بما في ذلك الكتب التي يتم نشرها بصورة ذاتية أو التي يتم استيرادها دون التصاريح الخاصة. ويمكن حظر الكتب حتى بعد نشرها إذا تم تشديد القواعد لاحقا، وغالبا لأسباب غير واضحة أو إذا قال المؤلف أمرا يغضب السلطات الصينية.

وعلى الرغم من هذه القيود وقمع بائعي الكتب الحاليين، فإن المزيد من المكتبات تفتح أبوابها. ولا تتوفر الإحصاءات الأخيرة، ولكن استطلاع لشركة "بودكاو" الإعلامية، التي تركز على قطاع الكتب، أظهر أن عدد المكتبات المفتوحة كان يبلغ نحو ضعف المغلقة في الصين خلال عام 2020.

وقال ليو سولي، الذي يمتلك مكتبة "أول ساجاس" في بكين منذ أكثر من ثلاثة عقود، إن هناك الكثير من الأشخاص المثاليين في قطاع الكتب. وأضاف "كل من يقرأ يحلم بامتلاك مكتبة"، على الرغم من التحديات. وفي الكثير من الحالات، يتم تحقيق هذه الأحلام خارج الصين. يقوم يو وبائعو كتب صينيون آخرون حول العالم بملء أرفف مكتباتهم بكتب من هونغ كونغ وتايوان البر الرئيسي الصيني بالإضافة إلى كتب منشورة محليا.

ويدفع إغلاق المكتبات المالكين لمسارات مختلفة. فالبعض ينتهي به الأمر في السجن، في حين يبحث آخرون عن وظائف لإطعام أسرهم. كما يبدأ آخرون رحلة الابتعاد عن الرقابة.



بائعو الكتب تتحكم فيهم السلطة

واشنطن - يتسهم يو مياو وهو يقف بين 10 آلاف كتاب مصفوفة على أرفف من خشب الخيزران في مكتبته التي تم إعادة افتتاحها حديثا. وتقع المكتبة في منطقة دويونت سيركل الحيوية في واشنطن، بعيدا عن موقعها الأخير في مدينة شنغهاي الصينية، حيث أجبرته الحكومة الصينية على التوقف عن العمل منذ ستة أعوام.

وقال يو، مالك مكتبة "جيه اف"، المكتبة الصينية الوحيدة في واشنطن، "لا يوجد ضغط من السلطات هنا." وأضاف "أريد أن أعيش دون خوف." يشار إلى أن المكتبات الخاصة أصبحت ساحة معركة جديدة في الصين، حيث طالها قمع الحزب الشيوعي الحاكم للمعارضة وحرية التعبير. وخلصت وكالة أسوشيتد برس إلى أنه تم إغلاق أو استهداف ما لا يقل عن 12 مكتبة في الصين خلال الأشهر الماضية فقط، مما يقلص مساحة حرية الصحافة المقيدة بالفعل. وكان قد تم إلقاء القبض على مالك مكتبة خلال الأشهر الأربعة الماضية.

وقد كان لأعمال القمع الحكومية الصينية تأثير سيء على قطاع النشر في الصين. ويشار إلى أن المكتبات شائعة الوجود في الصين، ولكن الكثير منها مملوكة للحكومة. وتخضع المكتبات المستقلة لمجموعة معقدة من القواعد بالإضافة إلى قيود صارمة يتم تطبيقها بصورة أكثر صرامة الآن، وفقا لما قاله أصحاب المكتبات. وتواجه متاجر الطباعة والبائعون في الشوارع الآن أعمال تفتيش حكومية أكثر صرامة من جانب المكتب الوطني لمكافحة المحتوى الإباحي والنشر غير القانوني.

ولم يستجب المكتب لطلبات إجراء حوار من جانب وكالة أسوشيتد برس. وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان للوكالة إنه ليس لديها علم بأي أعمال قمعية ضد المكتبات.

يشار إلى أن يو ليس بمفردة الذي نقل عمله إلى خارج الصين. فقد ظهرت المكتبات الصينية في اليابان وفرنسا وهولندا وأماكن أخرى بالولايات المتحدة خلال الأعوام الأخيرة، وذلك نتيجة للقيود الأكثر صرامة في الصين وتزايد الجاليات الصينية في الخارج. وليس محتوى الكتب فقط ما يصيب السلطات الصينية بالقلق. فبين الكثير من الجاليات، تعد المكتبات مراكز ثقافية تشجع على التفكير النقدي، ويمكن أن تمتد المناقشات لتشمل السياسة ومواضيع أخرى لا ترحب بها السلطات.

وقال مايكل بيرري مدير مركز الدراسات الصينية بجامعة كاليفورنيا -لوس أنجلوس إن الاقتصاد الصيني المتعثر ربما يكون الدافع وراء ممارسة الحكومة لسيطرة أكبر.

وأضاف "الحكومة ربما تشعر أن هذا هو وقت توحى المزيد من الحذر والسيطرة على مثل هذا النوع من الخطاب في ما يتعلق بما يستخدمه الأشخاص ويقرأونه في محاولة لقمع أي اضطراب محتمل والقضاء عليه في بدايته."

وأشار إلى أن مالكي المكتبات يواجهون ضغوطا ثنائية. الأول القمع السياسي، والآخر التحرك العالمي، خاصة بين الشباب، نحو وسائل الإعلام الرقمية وبعيدا عن الإعلام المطبوع.

«امراتان».. رواية تواجه تعقيد التجربة الإنسانية وازدواجية الطبيعة البشرية

ريما سعد: الرواية أكثر من مجرد أرشيف قصص شخصية وتأملات فردية



أسلط الضوء على الصراع الأزلي بين الجسد والروح

فالكاتبة الروائية تتطلب أكثر من مجرد جمع أرشيف القصص الشخصية والتأملات الفردية وتدوينها."

وتتابع "امراتان كانت بالنسبة إلي تجربة صعبة وغنية، حيث كان علي أن أوازن بين الواقع والخيال، وأن أخلق عوالم وشخصيات تنفخ داخل النص، وأن أحسن ترتيب التفاصيل في سياق رواي يتسم بالعمق والتعقيد. الكتابة لا تتوقف عند مجرد استخراج ما في الذهن من أفكار، بل تتطلب قدرة على البناء، والتحويل، والتقيب في أعماق الذات."

الكاتبة تصوغ عالما سرديا غنيا بالرموز والمعاني يعكس صراع الشخصيات وأبعادها النفسية على المستوى الفردي والإنساني

وتشير إلى أنه في تجربتها الأولى، كانت الكتابة أشبه بالبحث عن صوته الخاص، وأن تتعلم كيف تترجم أحاسيس وتجارب إنسانية إلى كلمات يمكن أن تلمس القارئ. أما تجربتها الثانية، فقرأها أكثر صعوبة من الأولى لسببين: السبب الأول أن الرواية الأولى حصدت نجاحا، والسبب الثاني أن عليها بمسؤولية العمل الأدبي أصبح أكبر.

وتضيف "في الرواية الأولى، كانت لدي مساحة من الحرية والاندفاع، أما الآن فالأمر يختلف. أصبحت أبحث عن أفق أوسع للموضوعات التي أريد تناولها، وأحتاج إلى المزيد من التحدي لتقديم شيء جديد وفريد." وترى أنه "بالطبع تزداد التوقعات مع كل تجربة جديدة، سواء من نفسي أو من القارئ، مما يفرض ضغوطا إضافية. الرواية الثانية تتطلب مني أن أتجاوز ما قدمته في الأولى وأن أبحث عن طرق إبداعية جديدة لإثراء الأسلوب وتوسيع الأبعاد الفكرية والنفسية في العمل. هذا التحدي هو ما يجعل الكتابة الثانية أكثر صعوبة، وثراء، وأفخا، ولولا هذا التحدي لما كتب أي كاتب روايته الثانية.. والثالثة، والرابعة."

تسال "العرب" ريما سعد متى ترى روايتها الثانية النور؟ لتجيبنا "كنت أنوي إصدارها هذا العام ولكن الحرب في لبنان أثقلت الروح ورسمت في القلب ثقوبا. نزف الوطن وجف القلم. إن خرجت من هذه التجربة الدموية حية، قد أكتب رواية عن شر الإنسان وقبح العالم، وقد لا أكتب إلا عن الفراشات. ما عدت أستطيع أن أجزم بشيء. ما عدت قادرة في هذه الحرب أن أفكر بوضوح ولا أن أكتب بوضوح. ربما يعود للقلم صوته ريثما يصمت الرصاص."

وصراعاتها الداخلية. أما الحلم، فيحتل مكانة لافتة في هذه التشكيلة، فهو لا يقتصر على كونه أداة سردية فقط، بل يمثل عنصرا أساسيا في المناورات الزمنية التي تجعل الرواية أكثر تعقيدا وأبعادا."

وتضيف "أردت من خلال هذه التقنيات أن أخلق تماسكا دلاليا بين مختلف الأبعاد الزمنية والنفسية في الرواية، بحيث 'أسلي' القارئ وهو يفك شفرات الشخصيات عبر تنقلاتها بين الواقع والحلم، وبين التفكير الداخلي والمحادثات الخارجية. هذا التناغم بين العناصر المختلفة يساهم في تعزيز الدلالات ويجعل الرواية أكثر تنوعا وثراء في معانيها."

توجد في الرواية شخصيات لها مرجعية تاريخية، لعل فرونيكا فرانكو هي من أبرزها، نسال سعد عن الغرض من استعادة هذه الشخصية؟ وهل تعتقد بأن حياتها الحافلة بالدراما تنزع الغطاء عن ازدواجية الاجتماعية؟ فتقول "لا أعتقد أن استعادة شخصية فرونيكا فرانكو في الرواية تأتي من باب إظهار حياة تاريخية فقط بل هي وسيلة لفتح نقاش أعمق حول الأبعاد الاجتماعية والنفسية التي تقاطع مع قضايا الحاضر. أردت من خلال هذه الشخصية أن أستعرض معالم الازدواجية الاجتماعية التي قد تكون مخفية خلف الواجهات التقليدية، وذلك عبر حياة حافلة بالدراما والمفارقات. وتتابع "فرونيكا، كما أراها، تمثل الازدواجية في أبهى صورها، إذ كانت امرأة مثقفة، ولكنها عاشت في مجتمع يفرض قيودا على النساء، مما جعل حياتها مزيجا من التمرد والخضوع. من خلال هذه الشخصية، أردت أن أكتشف كيف أن المجتمع في فترات معينة كان يتعامل مع المرأة ككائن مزدوج؛ من جهة يحتفي بها كرمز ثقافي وفكري، ومن جهة أخرى يحاصرها بمعايير أخلاقية واجتماعية تتناقض مع ما كان يسمح به للرجل. بالتالي، أعتقد أن حياة فرونيكا هي مرآة لعدد من الصراعات الاجتماعية التي ما زالت قائمة حتى اليوم، وأنها تكشف عن تناقضات الواقع التي لا تزال تكتنف التفاعل بين الأفراد والمجتمع."

التجربة الأولى

"امراتان" هي تجربة سعد الأولى في الإبداع الروائي. حول تعليقها على الرأي السائد بأنه لا يصعب على المرء كتابة العمل الأول لأن الأمر لا يتطلب أكثر من سحب المواد من رصيد الخبرات الحياتية والقراءات المبكرة، تقول "أعتقد أن الرأي السائد بأن الكتابة الأولى لا تكون صعبة لأنها تعتمد فقط على سحب المواد من رصيد الخبرات الحياتية والقراءات هو رأي غير دقيق.

النبرة التي تحدد مواصفات النص الروائي وخصوصيته تكمن في التوافق بين الشكل الذي يكشف عن الوعي الإبداعي والثيمات التي تستكشف منها الطبقات الأثيرية بالنسبة إلى المؤلف. وهذا ما أرادت الكاتبة اللبنانية ريما سعد تحقيقه في روايتها الأولى "امراتان". "العرب" كان لها هذا الحوار معها حول روايتها الأولى ومشروعها القادم والكتابة في أجواء الحرب.

لنفس من جهة أخرى. المرأة تصور أيضا التناقض بين بيع النفس للهوى في لحظة ضعف، ومنع النفس عن الهوى كفعل مقاومة. وبينما تسعى إحدى الشخصيات للشار من رجل، تنتشغل الأخرى ربما بالثأر من الحياة ذاتها. هذه المقارنات المتقاطعة تصوغ عالما سرديا غنيا بالرموز والمعاني، يعكس صراع الشخصيات وأبعادها النفسية سواء على المستوى الفردي أو الإنساني بمعنى أشمل."

تعاني البطلة "كارا" عقدة الدور الثاني منذ الطفولة، وهي تتفاقم أكثر بعد صدمة الحب وتقلباتها الحسية والروحية، نسال سعد لماذا يسحب البعد العاطفي الأضواء عن أبعادها الفكرية والاجتماعية؟ فتجيبنا "لا أوافقك أن البعد العاطفي سحب الأضواء عن أبعاد كارا الفكرية والاجتماعية، بل كان العكس تماما. فقد شكل بعدها العاطفي والسيكولوجي أساسا قويا لنزعتها الفكرية، إذ دفعها للتخصص في مادة التصوف والمقارنة بين الأديان. هذا البعد العاطفي لم يكن عائقا، بل بوابة للتعمق في العلوم الدينية والإنسانية، وهو ما تجلّى بوضوح في التزامها بحضور دروس الدين وحلقات الذكر."

وتتابع "في الوقت نفسه، كانت كارا منفتحة على الحياة، تشارك أصدقائها في سهرات بيروت، مما أضاف مرحا لشخصيتها جعلها تبدو أكثر غموضا وتعقيدا. هذا التناقض بين انغماسها في الحياة الروحية وتحررها جعل منها شخصية عصية على الفهم، تجمع بين عالمين يبدوان للوهلة الأولى متناقضين، لكنهما في الحقيقة يعكسان صراعا داخليا غنيا وملونا."

تتوارد في سياق الرواية الإشارات إلى الرموز والقيم الدينية بالتوازي مع وجود الاستعارات الإيرونيكية الكاشفة عن تكوين الأنثى الجسدي، تنطرق الكاتبة اللبنانية إلى الرسائل التي يضمها هذا التجاور، تقول "عمدت من خلال هذا التجاور بين الرموز والقيم الدينية والاستعارات الإيرونيكية أن أرسم تعقيد التجربة الإنسانية الازدواجية الطبيعة البشرية. من خلال هذا المزج، تسعى رواية 'امراتان' إلى تسليط الضوء على الصراع الأزلي بين الروح والجسد، بين السمو الروحي والرغبات الحسية. الرسائل التي يضمها هذا التجاور متعددة، أبرزها التأكيد على أن الإنسان كائن مركب يعيش في منطقة وسطى بين القداسة والدنوية، وأن التكوين الأنثوي، بما يحمله من أبعاد جسدية وروحية، يمكن أن يكون مجالا لفهم أعمق للوجود الإنساني. وكما يقول ابن عربي: كل شيء لا يؤنث لا يعول عليه."

وتذكر سعد أنها حاولت أيضا في سياق الرواية أن تشير إلى أن التعاطي مع هذه التناقضات ليس نوعا من التناقض الأخلاقي، بل هو احتفاء بالتكامل بين الجوانب المختلفة للإنسان، حيث يمكن للرموز الدينية أن تتجاوز مع الرموز الجسدية لتفتح أفقا جديدا لفهم الذات والآخر، بعيدا عن القوالب التقليدية التي تفصل الروح عن الجسد أو تفضل أحدهما على حساب الآخر.

يقوم بناء الرواية على توظيف التقنيات المتعددة إضافة إلى السرد الموضوعي فهناك الحوار بشقيه الخارجي والداخلي، كذلك الحلم يلعب دورا لافتا في المناورات الزمنية، تسال "العرب" الكاتبة إلى أي مدى يكون لتشكيلة النص الإبداعي دور في تماسكه الدلالي؟ لتجيبنا "أعتقد أن تشكيلة النص الإبداعي في الرواية، بما تتضمنه من تقنيات متعددة، لها دور كبير في تماسكه الدلالي. فالسرد الموضوعي، الذي يبني الأحداث بطريقة متسلسلة، يتناغم بشكل رائع مع الحوار الخارجي والداخلي الذي يعمق فهم القارئ لشخصيات الرواية



كه يلان محمد كاتب عراقي

الالفت في انطلاقة ربما سعد الإبداعية هو اللعب على صيغة التوازي الزمني، كما تتجاور في إطار الرواية الرموز الصوفية والقيم الروحية مع الاستعارات الإيرونيكية المحيلة إلى جغرافية الجسد الأنثوي بطاقته الإغرائية وأبعاده الجمالية. تمكّنت سعد من إدارة الشخصيات ملمحة إلى بذور العقدة في شخصية كارا، فالأخيرة فشلت منذ الطفولة في كسب الدور الأول في البيئة الأسرية فكانت الأخت هي التي أخذت المصداية لدى الأب.

يداهما شبح هذا الواقع في قصة حبها مع "عاصي" إذ يريدنا أن تكون بديلا لغيب هناء، الأمر الذي يعقّق من أزمتها النفسية ويقودها نحو اختبار علاقات متعددة وما يلح على ذهنها خلال مغامرات عاطفية محمومة هو عدم مخالفة القواعد الدينية لا يهيمها على أي مذهب تجد مسوغا لتفورات الجسد، كل ما تريده يتمثل في الغطاء الشرعي، أكثر من ذلك تستمتع كارا برؤية عشاقها وهم في حالة تنالوسية نسبة إلى الأسطورة اليونانية "تنالوس" الذي يرمز للعذاب والمعاناة من الحب.

التناغم بين العناصر

تدور أحداث "امراتان" بين زمنين متباعدين، كما أن الخلفية المكانية تتبدل تبعا لحركة السرد المتناوبة بين البندقية وبيروت، حول إذا ما كانت الغاية من كل ذلك هي الكشف عن هوية الشخصيات الرئيسة، تقول ريما سعد في حديثها لـ "العرب"، "حاولت عبر السرد المتناوب بين الزمنين والمكانين أن أخلق إيقاعا زمنيا ومكانيا، ووظفته كمرآة تعكس التداخل بين القسيتين والمناخين والمدينتين، بيروت والبندقية. هذه التقنية ليست مجرد أداة سردية، بل هي محاولة لإبراز الأبعاد النفسية للشخصيات الرئيسة، حيث تترابط الأحداث والمواقف في هذين الإطارين بطريقة تعزز من فهم القارئ لعمق الشخصيات وصراعاتها الداخلية والخارجية."

وتضيف "المرأة هنا تعكس التباين بين فيرونيكا وكارا، بين البندقية وبيروت، وبين الطاعون الذي اجتاحت أوروبا في زمن بعيد وجائحة كورونا التي عصفت بالعالم حديثا. إنها مواجهة رمزية تجمع الخذلان ووجع الفقد من جهة، مع الرغبة في الثأر



رواية «امراتان» تسعى إلى تسليط الضوء على الصراع الأزلي بين الروح والجسد، بين السمو الروحي والرغبات الحسية

مهرجان العين للكتاب نافذة للإبداع وجسر تواصل مع القراء

وأعربت رانيا بشار مديرة دار "أكسل" بيسكزل للنشر والتوزيع عن تقديرها للجهود المحورية التي يبذلها المهرجان في تعريف الجمهور بإصدارات الدار وخاصة أننا "نقدم محتوى تعليمي متميزاً من خلال كتب تعكس الروح المحلية بمعايير عالمية، مثل كتاب الرياضيات بمعايير أميركية مع عناصر من التراث الإماراتي، ومنهج مهارات الحياة للأطفال الذي يركز على التفكير الإبداعي والمسؤولية الاجتماعية".

ويتضمن المهرجان فعاليات متنوعة تهتم بثقافة الأطفال والناشئة، وتشتمل على أنشطة وعروض وورش عمل فنية وبيئية وتراثية تسهم في تعزيز نموهم، وتطوير مهاراتهم.

وتلقت ورش العمل التفاعلية إقبالاً كبيراً جداً من الأطفال، بحسب مشرفة الورش، فاطمة البستاني، حيث يرتادها أكثر من 1000 طفل يومياً، يأتي معظمهم ضمن وفود مدرسية رسمية، تترك قيمة المهرجان، وأهمية الورش التي توفر للأطفال فرصة لاكتشاف مواهبهم، وتطوير مهاراتهم، والحصول على ثقافة جديدة، وتكوين ذاكرة جميلة عن الكتاب من خلال مهرجان العين للكتاب.

ووصف علاء أحمد، مدير دار "تريجاتا للنشر والتوزيع" المشاركة في المهرجان بأنها "تجربة تفيض إبداعاً"، وقال إن الحدث يقدم منصة تجمع بين الأصالة والابتكار، ما يفتح آفاقاً واسعة لدور النشر المبدعة لتقدم مشاريعها وإصداراتها، وتلقي جمهورها وتتفاعل معه، مؤكداً أن هذا الاستقطاب الذي حققه المهرجان يثري الواقع الثقافي الإماراتي والعربي على حد سواء.



علي بن تميم

المهرجان يدعم حضور مدينة العين عاصمة السياحة الخليجية

ويتضمن البرنامج الثقافي موضوع أدب الرحلة في الإمارات بين الشعر والنثر ويشمل مناقشة كتاب "مدونة مسافر" وديوان "رحلة الأيام السبعة"، وجلسة حوارية بعنوان "أقلام إماراتية"، وندوة حول أهمية الطاقة المتجددة في الإمارات وندوة أخرى بعنوان "خريجات جامعة الإمارات نجاح وإبداع".

وأكد محمد زيدان المدير الإداري لجامعة العين أن المشاركة في أبرز حدث ثقافي في العين تساهم في تعزيز التواصل مع مختلف فئات المجتمع، وتسليط الضوء على إنتاج الجامعة العلمي والأدبي، ما يعكس جودة البحث العلمي والجهود الأكاديمية التي تبذلها. وأوضح أن الجامعة تعرض خلال المهرجان مجموعة متنوعة من الكتب التي ألفها أساتذتها ونشرتها دار نشر الجامعة.

من جهته، أرجع باسم سليم، من دار "سكرول إديوكيشن بوكس"، وهي منصة تقدم الكتب التعليمية للأطفال باللغة الإنجليزية المشاركة في مهرجان العين للكتاب إلى كونه وجهة رائدة تحثي بالكتاب والأدباء، وتعزز لديهم مفهوم القراءة قيمة حضارية وثقافية".

ويقدم معرض تصوير "عكاسات 2024" أعمال طلبة من هواة التصوير تهدف إلى التعرف بالبيئة الإماراتية وتراثها، في حين تدمج ورشة "الرسم بالكلمات" بين اللغة والفن، بغية تعليم الطلبة كيفية التعامل مع النصوص الأدبية بنظرة شمولية.



دراك نوعي يتناغم مع إنجازات ثقافية ومعرفية

● العين (الإمارات) - شهدت النسخة الـ15 من مهرجان العين للكتاب الذي ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية نموا لافتا بعدد المشاركين، بالإضافة إلى أكثر من 200 فعالية ونشاط، بمشاركة نخبة من رواد الثقافة والفنون والشعر ومختلف جوانب الإبداع، تعزيزاً لثقافة القراءة، وتحفيزاً لأفراد المجتمع وفي مقدمتهم الشباب والناشئة على التواصل مع التراث الثقافي الإماراتي، والتعرف إلى مخزونه العريق.

ويعد مهرجان العين للكتاب، الذي يستقطب سنوياً أكثر من 140 ألف زائر، حدثاً ثقافياً مهماً يعكس رؤية دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي وأهدافها الاستراتيجية في خلق مجتمع يهتم بالمعرفة.

وقال الدكتور علي بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة العربية أن المهرجان يعزز مكانة مدينة العين الثقافية والمعرفية، وارتباطها الوثيق بالثقافة، والكتاب والتعليم، كونها تضم أهم الجامعات الإماراتية وأقدمها، كما يدعم المهرجان حضور مدينة العين عاصمة للسياحة الخليجية لعام 2025، عبر ترويج أبرز مواقعها الثقافية والتراثية التي تحتضن فعاليات المهرجان الثقافية والترفيهية المستمدة من الرصيد الثري للتراث الإماراتي.

وحرصت 25 دار نشر على المشاركة في المهرجان للمرة الأولى ما يرسخ مكانته في المشهد الثقافي الإماراتي. وأكد مسؤولون في دور نشر تشارك للمرة الأولى أهمية المهرجان الاستثنائية في دعم الكتاب الإماراتيين، والترويج لإصداراتهم، ودفع عجلة الصناعات الإبداعية في الدولة معتبرين المهرجان نافذة للإبداع، وجسر تواصل مع القراء.

وقال محمد حسن، مدير دار "مهارات ناشرون"، المتخصصة في كتب الأطفال الهادفة إن مهرجان العين للكتاب فرصة ذهبية للالتقاء بجمهور جديد، والتعريف بإصداراتها التي تركز على القيم التعليمية، والترفيهية، وتُمنّ جهود القائمين على هذا الحدث الذي يعد منصة مثالية تعزز التواصل مع القراء وتفتح آفاقاً جديدة للتوسع والانتشار.

ويقدم المعرض لزواره أهم الإصدارات في المجالات الثقافية كافة عبر استضافة 200 عارض يقدمون 100 ألف عنوان في شتى مجالات العلوم المعرفية.

وعبرت إسراء الرئيس، مديرة دار "الرئيس للنشر والتوزيع والترجمة" عن اعتزازها بالمشاركة الأولى للدار في مهرجان العين للكتاب وقالت "نفخر بالمشاركة في المهرجان، ونسعى من خلاله لإبراز تنوع إصداراتنا التي تشمل مختلف المجالات الثقافية، والعلمية، مع الحرص على تعزيز التفاعل بين المؤلفين والقراء".

ودعا مركز "أبوظبي للغة العربية" الجمهور لزيارة المهرجان الذي يشكل حراكاً نوعياً يتناغم مع ما تقدمه أبوظبي من إنجازات ثقافية ومعرفية، والاستمتاع بفعالياته التي تتوزع في ستة مواقع رئيسة هي العين سكوير، وإستاد هزاع بن زايد، وقلة الجاهلي، وجامعة الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى فعاليات خزانة الكتب في ثلاثة مراكز تجارية في مدينة العين، وبما يعكس رؤية المركز وأهدافه الاستراتيجية في خلق مجتمع يهتم بالمعرفة، وتحفيز الحراك الثقافي المجتمعي.

معرض الكويت للكتاب يحتفي بمسيرة الجغرافي عبدالله الغنيم

الروائي الكويتي سعود السنعوسي يتحدث عن أسفار مدينة الطين في رواق الثقافة



الغنيم محاضر وباحث مميز في مجال الفكر الجغرافي العربي

المعهد المخطوطات العربية ووزيرا للتربية ووزيرا للتعليم العالي. وغاص في أعماق تاريخ الكويت وتراثها الحضاري بعد توليه رئاسة مركز البحوث والدراسات الكويتية منذ عام 1992 حتى الآن.

وكان عشاق الرواية والأدب من رواد معرض الكويت الدولي للكتاب، في دورته الـ47، على موعد مع الروائي الكويتي سعود السنعوسي، في جلسة حوارية دارت حول "رواية أسفار مدينة الطين - سفر العنفور"، وأدارها حسين غلوم.

والجلسة الحوارية التي أقيمت بـ"رواق الثقافة"، جذبت جمهوراً كبيراً، وتحدث خلالها سعود السنعوسي عن فكرة كتابة هذه الرواية كيف جاءت، وكيف أوجدت له أفقاً جديداً في التعبير عن جوانب إنسانية مهمة، مشيراً إلى أنه ركز في روايته على تشريح التفاعل بين الشخصيات وبيئتها، وتحليل العوامل الاجتماعية التي تؤثر على كل شخصية، وقال عن غياب عدد من الشخصيات في الجزء الثالث كانت موجودة في الجزأين الأول والثاني: تلك الشخصيات من لحم ودم ولابد أن تنتهي لأن هذه سنة الحياة، وأدخلت مكانها شخصيات أخرى.

وناقش السنعوسي مع حسين غلوم التشابه بين شخصيات روايته وشخصيات كان قد كتبها من قبل في رواياته الأخرى، وأوضح "هذا الأمر غير مخطط له، ربما يأتي من اللاوعي، لكن ما يمنع في أن استدعي شخصيات كتبتها من قبل في رواياتي لتكون في أعمالتي الجديدة إذا تطلب الأمر ذلك؟" لافتاً إلى أنه اختار أسلوباً سردياً في "سفر العنفور" يتنقل بين الأزمان والأماكن ليعكس تداخل الذاكرة والواقع، ولتقديم رسائل أعمق.

يُذكر أن "أسفار مدينة الطين" هي ثلاثية روائية للسنعوسي، تتناول التاريخ الكويتي بصورة فنتازية مرحلة ما قبل النفط، حيث يروي الكاتب عن بيوت الطين ومهنة الصيد والموانئ في الكويت، من خلال قصة حياة شخصيات مستوحاة من الواقع المحلي، في تناغم بين الحدث الواقعي والخيال الأدبي. وتفترض الرواية أنها مكتوبة بقلم أديب كويتي اسمه صادق بوحبد (مُهد السنعوسي لظهوره في نهاية رواية "ناقة صالحة")، وينتمي هذا الأديب الخيالي إلى جيل أدباء الخمسينات، وتتخذ الرواية من مدينة الكويت مكاناً لوقوع الأحداث منذ عام 1920 زمن بناء سور الكويت الثالث، حتى سنة 1990، حيث يستثمر السنعوسي الأساطير المحلية وموروث الخرافات الشعبية، وصنع منها أسطوره الشخصية.

ويشتمل على دراسات تفصيلية تتعلق بأشكال سطح الأرض في شبه الجزيرة العربية بالاعتماد على التراث العربي القديم ومعالجة ذلك وفق منظور عصري" والثانية "جمع المصطلحات الجغرافية العربية في هذا الشأن واقتراح ما يمكن استخدامه في كتاباتنا الحديثة". وخلال دراساته الميدانية التي تنقل خلالها بين عدد من البلدان، كان يبحث عن العلاقات السببية بين نشأة شبه الجزيرة العربية من الناحية الجيولوجية والأشكال الأرضية المائلة أمامنا الآن ويحاول الربط أيضاً بين تلك الأشكال والنشاط البشري.

وتحدث الغنيم إلى العديد من الأسماء الذين كان لهم الفضل في مسيرته وتلمذ على أيديهم، منهم "علامة الجزيرة العربية" الشيخ حمد الجاسر والعلامة المحقق محمود شاكر ومحمد عبدالمطلب أحد أعلام معهد المخطوطات العربية.

كما تطرق في حديثه خلال الندوة إلى مركز البحوث والدراسات الكويتية والوثائق التاريخية وأهميتها، مشيراً إلى فترة الغزو العراقي على الكويت وجمع عدد كبير من الوثائق في تلك الفترة التي توصلوا من خلالها إلى العديد من الحقائق، مبيناً أن هناك العديد من الكتب التي صدرت بناء على تلك الوثائق.

وبحسب المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب، فإن اختيار عبدالله الغنيم شخصية المعرض في دورته الـ47، جاء تقديرًا لعطاءاته الثقافية والعلمية الممتدة على مدار عقود ودوره في إثراء المكتبة الكويتية والعربية بمؤلفاته القيمة.

يُذكر أن الغنيم محاضر وباحث مميز في مجال الفكر الجغرافي العربي وجيومرفولوجية شبه الجزيرة العربية وقد درس في هذين الموضوعين سنوات عدة تسنم خلالها مناصب مختلفة. وشغل العديد من المناصب سابقاً فكان رئيساً لقسم الجغرافيا ثم عميداً لكلية الآداب بجامعة الكويت وترأس تحرير مجلة دراسات الجزيرة العربية والخليج التي تصدرها جامعة الكويت وعمل مديراً

اختار معرض الكويت الدولي للكتاب الجغرافي عبدالله الغنيم شخصية المعرض في دورته الـ47، تقديراً لعطاءاته الثقافية والعلمية على مدار عقود ودوره في إثراء المكتبة الكويتية والعربية، بينما تحدث الكاتب سعود السنعوسي، عن روايته وشخصيتها التي تتنقل بين الأزمان والأماكن.

بنظر في الطريق إلى رمال الدهناء وجالات نجد وحرث الحجاز". وأشار إلى أول بحث ينشر له وحمل عنوان "الدحان في شبه الجزيرة العربية" وقد نشر في مجلة رابطة الأدباء بالكويت عام 1969، وهو العام الذي تخرج فيه من الجامعة، وأشار إلى أن رسالته للحصول على درجة الماجستير كان موضوعها "الجغرافي العربي أبو عبيد البكري مع تحقيق الجزء المتعلق بالجزيرة العربية من كتابه المسالك والممالك"، مبيناً أنه قرأ من أجل تلك الدراسة معظم ما كتبه القدماء والمحدثون عن جزيرة العرب وعن السعودية.

وكشف عن أن عمله في رسالة الماجستير أثمر عدة كتب منها كتاب "مصادر البكري ومنهجه الجغرافي"

وقال إن بحوثه ودراساته تدرج في ثلاثة مسارات رئيسية يرتبط بينهما جميعاً التراث العربي بعناصره الموسوعية المختلفة. وأضاف أن المسار الأول هو "جغرافية شبه الجزيرة العربية" والثاني "التراث الجغرافي العربي بوجه عام والجانب الطبيعي بوجه خاص" والثالث "المخطوطات الجغرافية العربية فهرسة وتحليلاً وتحقيقاً".

وأكد أن الجزيرة العربية بتنوع أشكال سطحها وطبوغرافيتها استهوتته منذ أن كان في العاشرة من عمره، وذلك خلال رحلات الحج مع والده، حيث كانت الأولى سنة 1957، والثانية في السنة التي تلتها مبيناً أنه كان



حشام سلامة كاتب مصري

● الكويت - احتفى معرض الكويت الدولي للكتاب بمسيرة الجغرافي والباحث والكاتب الدكتور عبدالله الغنيم، الذي اختير ليكون شخصية الدورة الحالية.

وخلال ندوة حوارية أدارها الدكتور يوسف البدر، تحدث الغنيم عن تجربته وأهم المحطات في مسيرته العلمية والمهنية، التي أسهمت في تشكيل رؤيته الثقافية والفكرية.

وجرت الندوة بحضور حشد كبير من المفكرين والمثقفين والباحثين الكويتيين والعرب، تقدمهم الدكتور محمد الجسار، الأمين العام للمجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب.

وتناول الغنيم مسيرته في مجالات البحث العلمي والتأليف، إضافة إلى إسهاماته في توثيق التراث الكويتي وتعزيز الهوية الثقافية، وأكد على أهمية الكتاب والمعرفة في بناء المجتمعات.

وقال إن بحوثه ودراساته تدرج في ثلاثة مسارات رئيسية يرتبط بينهما جميعاً التراث العربي بعناصره الموسوعية المختلفة. وأضاف أن المسار الأول هو "جغرافية شبه الجزيرة العربية" والثاني "التراث الجغرافي العربي بوجه عام والجانب الطبيعي بوجه خاص" والثالث "المخطوطات الجغرافية العربية فهرسة وتحليلاً وتحقيقاً".

وأكد أن الجزيرة العربية بتنوع أشكال سطحها وطبوغرافيتها استهوتته منذ أن كان في العاشرة من عمره، وذلك خلال رحلات الحج مع والده، حيث كانت الأولى سنة 1957، والثانية في السنة التي تلتها مبيناً أنه كان

«البراعم الحمراء».. عن صراع العلمانية والأوساط الدينية في تركيا

دراما تتناول فقدان الفرد لهويته وحرية في مواجهة المجموعة



تصوير درامي للصراع بين العلمانية والأوساط الدينية في تركيا



براعة في تقمص الشخصيات

باختيار الديكورات ومواقع التصوير. وهو يواصل مسيرة المسلسلات التركية التي تعتمد أحدث التقنيات في الإخراج وتوظف مواقع التصوير للترويج لجمال البيئة والمعمار التركي مما يجعل العمل الفني مهرا، بـصور الكثير من الأماكن الجميلة في إسطنبول، ورغم أن أغلب أحداث المسلسل تدور في فلك 3 أمكنة رئيسية هي منزل الطبيب ورغم طرحة العميق لمسألة الحقوق والحريات وتناولوه كل مجتمع (علماني/ ديني متشدد) بالنقد والتفكير، إلا أن المسلسل لم يثر سوى حفيظة بعض الأوساط الدينية في تركيا، حيث راقت عرض حلقاته موجة كبيرة من الانتقادات، خاصة بعد تطرق إحدى حلقات موسمه الأول إلى ما يسمى بمبدأ التطهير، حين يطلب نعيم من زوجته مريم أن تضربه بالعصا تطهيرا له من ذنبه. وتجاوز عدد الشكاوى في حق المسلسل 32 ألف شكوى. وفرضت عقوبات قاسية على المسلسل وصلت إلى وقف عرضه لمدة أسبوعين، وغرامة مالية قدرت بما يعادل 275 ألف يورو ضد قناة «فوكس.تي.في» التي تعرضه، بتهمة انتهاكها للقيم الوطنية والأخلاقية، وكذلك تشويه سمعة الأشخاص ذوي الخلفيات الدينية.

ولم ينته المسلسل بعد، وفي كل حلقة تزداد الأمور تعقيدا لكن فيما توضحه بعض الإشاعات نرجح أن يسير المخرج بالمسلسل نحو نقطة وسط، مكان للتفاوض لا ترجح فيه الكفة لصالح أحد وإنما يتفق فيه الطرفان على العيش سوية دون المساس بالحريات الأساسية للإنسان. وهو ما يهدد له على لسان البطلة مريم وأبنتها بالقول «هذه الأفكار والفكرية والنفسية والسلوكية، منوعا في اللغات القريبة والبعيدة، ومهتما

المجتمعين، واهتم كثيرا بشؤون المرأة في «الطافقين» وشؤون الطفل، هذا البرعم الأحمر الذي ينشأ مختلفا عن سيقوه، له رأي وموقف ومن حقه أن يعيش تجربة لا تشبه تجربة الآباء والسابقين، من حقه أن يطلع على كل المذاهب الفكرية ويقرر بماذا يؤمن وكيف يعيش، فهو ابن المستقبل وليس أباه وأجداده.

تبنى الكاتب مواقف تقترب من أفكار فلاسفة الحرية، التي ترى أن الحرية أساس الأخلاق وشرط الإيمان وجوهر إنسانية الإنسان، ويذهب البعض إلى القول بأسبقيتها على كل شيء حتى إنهم يعتبرون الدكتاتورية غير أخلاقية، حتى عندما تمنع الحرام، بينما تكون الديمقراطية أخلاقية حتى عندما تسمح به.

ورأى بعض النقاد أن الكاتب التركي خط مقارنة درامية لفلسفة جان جاك روسو التي تقول إن الإنسان طيب بطبعه، لكن وجوده داخل مجتمع واحتكامه لظروف وضوابط قد يقوده إلى أن يكون شريرا أو طيبا. لذلك أرانا كيف يواجه الفرد الجماعة وأفكارها خاصة مع إعلان الطبيب لافنت ومريم رغبتهما في الزواج بعد طلاقها وطردها من مجتمع الفانيين.

تفوق إخراجي

أظهر الممثلون في «البراعم الحمراء» باختلاف مساحات الدور الممنوحة لهم وباختلاف تجاربهم وأعمارهم، براعة في تقمص شخصياتهم وقدره على الإقناع بها، بينما يبدو دور أوزكان دينيز الحلقة الأضعف بينهم فهو يدي ردود أفعال وحركات جسدية شبيهة بأدواره السابقة، وحده النص والحوار والمشاهد الثنائية بينه وبين بقية الشخصيات ما يمنح دوره بعض اللمسات الجديدة.

ومن الناحية التقنية، يمكن القول إن المخرج أومور أتاي قد نجح في تصوير عالمين مختلفين، بكل انفعالاتهما الفكرية والنفسية والسلوكية، منوعا في اللغات القريبة والبعيدة، ومهتما

قيادة الجماعة، مؤتمرنا بتعليمات قوى مجهولة ترأسه بطرق غامضة.

جنيب هو أيضا صورة مصغرة عن التدين الصوفي، الشاب المحب للمعرفة، المطلع على الكثير من العلوم والفلسفات، وهو رغم حداثة سنه يملك قدرة على الإقناع وعقلا راجحا ولسانا فصيحاً، لكنه ما إن تدهور حاله النفسية حتى يجن جنونه ويحاول الهرب من نفسه قبل الآخرين.

صراع على البقاء

أحداث كثيرة وحكايات جانبية يتطرق إليها المسلسل تدور كلها في فلك الصراع على البقاء، وتتراوح بين مواقف وأحداث داعمة للحرية، حرية الجسد والعنف ضد المرأة، وأبرمها المجلس الأوروبي وفتح باب التوقيع عليها في الحادي عشر من مايو 2011 بإسطنبول، لكن تركيا انسحبت منها منذ العام 2021 واجتاحت البلد آنذاك احتجاجات مناهضة ومحذرة من خطر ذلك على واقع النساء في بلد تقول تقارير حقوقية إن 400 امرأة تموت فيه سنويا بسبب العنف الأسري والزوجي.

من ناحية أخرى، يشكك المسلسل ومنذ جزئه الأول حتى في حقيقة طائفة الفانيين أي في حقيقة العديد من الطوائف الدينية المتشدة، ويظهرها على أنها طائفة أوجدتها سلطة عليا بعض أفرادها من العلمانيين المتشددين، وهي تتحرك بأوامرها من أجل أهداف أكبر من مجرد صراع داخلي أو صراع بينهم وبين العلمانيين، وقد تكون هذه السلطة من داخل هيكل الدولة نفسها.

من خلال كل ذلك، يمكننا القول إن كاتب «البراعم الحمراء» شكري نجاتي شاهين نجح في اللعب على وتر التناقض، وإبراز مهارة في عكس صورة مقنعة جعلت الخيال أقرب للحقيقة، فهو وإن أظهر الفانيين أصحاب «الدين» يواجهون سلطة علمانية/ لا أدبية ممثلة في الطبيب ووالده ومن يشبهونهما، إلا أنه ركز أيضا على نقاط الضعف في كل مجتمع منهما، مستخدما الأمثال والأقوال الشهيرة والحكم والنص القرآني وحتى الحجج العلمية والطبية لكشف العنف الممارس في

منذ أكثر من 13 عاما، في حين صورت الحفيدة ميرا على أنها فتاة مراهقة طائشة تتورط في تعاطي المخدرات وتورط والدها معها في مشاكل تدليس وصفة طبية، وتجمعها علاقة سيئة بوالديها، فتشك في نسبها لهم وتحاول معرفة حقيقة الأمر.

الوحيدان اللذان يظهرهما المسلسل على أنهما يظهران تفانيا في الخير وخدمة الآخرين هما الطبيب لافنت الذي يحاول التقرب من ابنته وخدمة والده حاد الطباع والدفاع عن مرضاه، ومريم الأم المستعدة لفعل أي شيء من أجل ابنتها ودفاعا عن الطبيب وعائلته وحمائيتهم من الفانيين. وتأتي الطفلة زينب كنسخة ثالثة عنها، ورغم أنها فتاة صغيرة إلا أنها تسعى للدفاع عن حقوق بنات «الفانيين» بحيل ومكائد تدبرها بنفسها.

ويتعمق الجزء الثاني من المسلسل في هذا التضاد الثنائي بين التحرر والانغلاق الذي هو تجسيد درامي للصراع بين العلمانية والدين في تركيا، لكنه يأخذنا أكثر إلى عالم المرض النفسي عبر شخصية جنيب الذي تسوء حالته بعودة والده وحيد، الولد الذي قتل والده المرشد الأكبر وتسبب في تدهور حال ابنه المرشد الأصغر ليستولي على

ويتعمق الجزء الثاني من المسلسل في هذا التضاد الثنائي بين التحرر والانغلاق الذي هو تجسيد درامي للصراع بين العلمانية والدين في تركيا، لكنه يأخذنا أكثر إلى عالم المرض النفسي عبر شخصية جنيب الذي تسوء حالته بعودة والده وحيد، الولد الذي قتل والده المرشد الأكبر وتسبب في تدهور حال ابنه المرشد الأصغر ليستولي على

أي صراع يعيشه المجتمع التركي المنقسم بين علمانيين ومتدينين؟ ذلك ما تختصره قصة مسلسل «البراعم الحمراء» الذي أثار ضجة كبيرة في تركيا بتناوله حكايات وعلاقات بين مجتمعين متناقضين يسعى كل واحد منهما إلى إحكام سيطرته على الدولة، من خلال قصة متخيلة لطائفة دينية متشدة تصارع أخرى علمانية ساعية لفرض ضوابطها العقائدية والسلوكية على المجتمع.

ينتمي أفرادها إلى ثورة 28 فبراير 1997 أو ما يعرف أيضا بانقلاب ما بعد الحداثة، الراضون لكل أشكال حرية الممارسة الدينية التي تحد من حقوق أي إنسان في العيش الآمن، يقابلها «الفانيون» الذين يعاملون النساء الجوارى للنكاح ويجعلوهن رهن الخدمة المنزلية، ويفرضن زواج القاصرات بالقوة. طائفة تؤمن بأن دراسة المرأة حرب ضد الدين وتخريب للفطرة وتدمير للعائلة والمجتمع «الفاني».

ومنذ البداية يوضح لنا المخرج ملامح هذا الصراع وقطبيه الذي هو تصوير درامي للصراع بين العلمانية والأوساط الدينية في تركيا، مستخدما حوارا وديكورات تذكر برموز للنقيضين، أبرزها صور كمال أتاتورك المنتشرة في كل مكان، كلماته وفلسفته على لسان العلمانيين إلى جانب ذكرى عملية 28 فبراير التي كانت فترة لانتهاك الشديد للحريات الدينية في تركيا، والتي كانت نتيجتها إغلاق المؤسسات الدينية ومدارس الأئمة والخطباء وحظر الحجاب في الجامعات. وقد تم تشكيل حزب العدالة والتنمية الحاكم اليوم كرد فعل على كل ذلك.

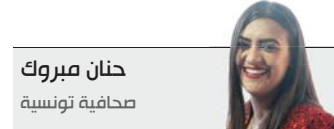
تتصاعد الأحداث في المسلسل بمجرد أن تتعرف مريم (أوزغو نامال)، امرأة من الفانيين تسعى لحماية ابنتها زينب (14 عاما) منهم وتعليمها رغما عن رفض والدها ومرشد الطائفة، على الطبيب النفسي لافنت ألكاني (أوزكان دينيز)، ابن عالم الفيزياء الشهير سوافي ألكاني (شريف إيرول) أشهر العلمانيين والمعارضين للفانيين وواحد ممن وقف ضدهم في انقلاب ما بعد الحداثة، وهو أيضا مفكر يشك في وجود الله ويسعى لتعميم التفكير العلماني.

هذه العلاقة بين امرأة من الفانيين ورجل ينظر إليه على أنه من «الكلاب» ستعقد الأحداث وتعرضهم جميعا للكثير من المخاطر، وحين تحاول مريم تهريب ابنتها للدراسة في فرنسا، تنهم بارزنا لثربدها على بيت الطبيب، ثم ترغم الطفلة زينب على الزواج من جنيب (مرت يازجي أوغلو)، حفيد المرشد الأكبر والذي سيصبح المرشد الجديد للجماعة، ويعاني من اضطراب نفسي خطير يهدد حياته بسببه أحداث غامضة كان شاهدا عليها في طفولته وتتعلق في أغلبها بوفاة أمه واختفاء والده.

ويبرز أيضا نعيم زوج مريم الذي يسعى إلى تزويج ابنته من جنيب من أجل المال والجاه، وبعض المكنة في الجماعة يعرض بها ما خسره جراء زلزال 2023 الدمر الذي هز جنوب شرق تركيا. رجل متلون، يقدم ولاءه لأي كان مقابل الحصول على مكانة اجتماعية، عنيف لا يعرف سوى الضرب والمكائد.

في الأثناء تظهر بـوارد قصة حب تنشأ بين الطبيب النفسي ومريم، فتشتعل الغيرة في قلب زوجته، ويتكشف لنا أن ابنتهما ميرا هي ابنة مريم، تركت في المستشفى يوم ولدت ظنا من الأطباء أنها متوفية، وحين وجدها لافنت وزوجته الشابة أخذها ونسبها إليها، ودفن السر في قلبيهما.

ويصور المسلسل عائلة الطبيب لافنت العلمانية المدافعة عن القيم الأتاتورية كعائلة مرمزة، فروجة الطبيب تهرب من بيتها إلى ألمانيا باحثة عن فرصة عمل تنسبها عدم قدرتها على حب ابنتها المتبناة وخلافاتها المستمرة مع زوجها. أما الجد (والد لافنت) فيعيش صراعا مع ابنته وقطيعة مستمرة



حنان مبروك
صحافية تونسية

متحدثين كل التضييقات الممارسة ضده والتي جعلت بانتهاء جزئه الأول وتوقفه عند الحلقة التاسعة عشرة، أطلق صناع مسلسل «البراعم الحمراء» الجزء الثاني منه، معلنين أن المسلسل سيدبلج أيضا باللهجة السورية في الفترة القادمة.

المسلسل من إخراج أومور أتاي، وتآليف شكري نجاتي شاهين وبطولة كل من أوزكان دينيز، أوزغو نامال، شريف إيرول، أركان أفجي، مارت يازجي أوغلو وهازال توراسان.

الطفل برعم ابن بينته

«البراعم الحمراء» عنوان قد يحيلنا إلى الزهور ذات البراعم الحمراء التي تشتهر بتداخلها ونموها في شكل كتل صغيرة، وهو أيضا حالة إلى الكثير من البراعم الصغيرة التي تظهر في عدد من النباتات. والبراعم الحمراء هنا، هي الأطفال الصغار الذين يولدون في جماعات أو طوائف تشترك في فكر واحد، كما تشير عبارة «حمراء» إلى أنه سيكون فكرا متشدا دمويا، فيكبر أولئك الأطفال كالبراعم ويكتسبون تدريجيا فكر الجماعة ويبدلون العمر من أجل الدفاع عنه واستمراره ونشره.

المسلسل يتعمق في التضاد بين التحرر والانغلاق الذي هو تجسيد درامي للصراع بين العلمانية والدين في تركيا

والمسلسل بالفعل كذلك، فهو يتحدث عن طائفة دينية متشدة عرفها بطائفة «الفانيون»، يعيشون في خانقاه تجمعهم، لديهم مرشد واحد يقودهم، منصب يمنح بالوراثة وتدور حوله صراعات وحروب خفية داخلية، والبقية أتباع له يأمرون لأمره، يلبسهم ما يشاء، يحلل لهم ما يريد ويحرم عليهم ما يراه غير مناسب لاستمرار نفوذه، مستندا دوما على تأويله الخاص للنص القرآني وللأحاديث المروية عن الرسول محمد وصحابته ومن سبقه من مرشدين للطائفة. وهكذا فإن من السهل أن يغير مرشد الجماعة فيقودها نحو التحرر قليلا ليأتي آخر فيعيد توجيه البوصلة نحو المزيد من التشدد القيمي والسلوكي. وربط بعض النقاد بين «الفانيين» والصوفية من خلال الخانقاه التي كانت تجمع الفانيين وقادتهم بين أسوارها، ويتخذونها مقرا رئيسيا لهم، إلى جانب الحي السكني المحيط بها. لكن الأفكار التي يدافع عنها هؤلاء بعيدة كل البعد عن الصوفية وإنما هي أقرب للأصولية المتشدة، فهم يحرمون على المرأة كل شيء حتى الطلاق والتعليم والزواج بأجنبي من خارج الطائفة.

والخانقاه هي المكان الذي ينقطع فيه المنصوف للعبادة، اقتضت وظيفته أن يكون له تخطيط خاص، فهي تجمع بين تخطيط المسجد والمدرسة ويضاف إلى هذين التخطيطين الغرف التي يختلج أو ينقطع فيها المنصوف للعبادة والتي عرفت في العمارة الإسلامية باسم الخلوة. في العصر المملوكي أطلقت كلمة خانقاه على المجموعات الدينية الكاملة للسلاطين مثل خانقاه السلطان بيبرس الجاشنكير، وقد حافظ المسلسل على إطلاق وصف «خانقاه» على المكان الذي يعيش فيه الفانيون.

يركز الصراع في المسلسل بين طائفتين إحداهما تتمسك بالعلم والأخرى بتطبيق متشدد للدين، الأولى

نصائح

الطريقة الصحيحة لاستعمال بخاخ الأنف

● مونسجلادباخ (ألمانيا) - أوصت الجمعية الألمانية للحساسية والربو بتنظيف الأنف جيدا قبل استعمال بخاخ الأنف، وذلك كي تحقق المادة الفعالة تأثيرها على نحو مثالي.

وحذرت الجمعية من إمالة الرأس إلى الخلف عند الرش، نظرا لأن الرذاذ سيستقر في الجزء الخلفي من الحلق، مشيرة إلى أنه ينبغي بدلا من ذلك التركيز على القدمين.

وعند الرغبة في الرش في فتحة الأنف اليسرى مثلا، ينبغي الإمساك بالبخال باليد اليمنى والعكس صحيح، حيث إن الزاوية الطبقية تعمل على توزيع المادة الفعالة بالتساوي.

ومن المهم أيضا إدخال رأس البخال في فتحة الأنف بعمق من حوالي نصف سنتيمتر، مع غلق فتحة الأنف الأخرى، ثم الاستنشاق بلطف من خلال الأنف أثناء الرش. وبخاخ الأنف، هو أحد أشكال الجرعات الدوائية التي تقوم بإيصال الدواء المطلوب إلى تجويف الأنف وإعطاء تأثير موضعي، بهدف علاج الأعراض التي تظهر في الأنف نتيجة لبعض الأمراض، مثل الرشح أو حساسية الأنف.

وهناك نماذج مختلفة من بخاخات الأنف، وهي كالتالي:

- بخاخ الأنف المنتظم: يعتبر النموذج الأكثر شيوعا حيث يتم استخدامه لمعظم الأدوية التي تتوفر على شكل بخاخ أنفي.
- البخاخ المضخة: يتم استخدامه لبعض أنواع الأدوية، ويتميز بقدرة على إيصال الدواء إلى التجويف الأنفي بشكل أسرع وأكثر كفاءة.
- ومن الضروري استخدام بخاخ

● إزالة غطاء بخاخ الأنف.

● تثبيت البخال بحيث يكون الطرف الأمامي للبخال بين الأصابع والإبهام من الأسفل.

● إغلاق فتحة الأنف التي لا يريد المريض أن يعطي جرعة الدواء فيها عن طريق الضغط على جانب الفتحة برفق.

● إدخال الطرف الأمامي من عبوة بخاخ الأنف داخل فتحة الأنف التي لم تغلق برفق بحيث يتجه نحو وراء الأنف وليس نحو الحاجز الأنفي، وعدم إدخاله بشكل كبير لكي لا يؤدي غشاء الأنف.

● سحب نفس عميق من خلال فتحة الأنف بنفس وقت الضغط بالإبهام من أسفل البخال لإخراج الجرعة منه.

● إخراج طرف العبوة من فتحة الأنف وسحب النفس لمرة أو مرتين إضافيتين للتأكد من عدم نزول الجرعة من فتحة الأنف.

● الانتظار على الأقل 10 ثوان قبل أخذ الجرعة الثانية في حال وصف الطبيب لذلك.

● تكرار الخطوات بنفس الطريقة في حال يجب إعطاء جرعة أخرى في فتحة الأنف الأخرى.

جمال

كيفية العناية بالأقدام في الشتاء

● برلين - أوصى الدكتور توماس شنابير بالعناية بالأقدام جيدا خلال فصل الشتاء، حيث تكون بشرة الأقدام جافة، ما يجعلها عرضة للشقوق الصغيرة، والتي يمكن أن تؤدي إلى التهابات.

وأوضح طبيب العظام الألماني أنه ينبغي ترطيب الأقدام باستخدام كريم غني بمواد الترطيب مثل اليوريا، مع مراعاة تجفيف الأقدام جيدا بعد الاستحمام، لاسيما بين الأصابع، وذلك للحيلة دون الإصابة بطفريات الأقدام.

كما أوصى شنابير بتطبيق الحمامات المتناوبة، والتي تجمع بين الحمامات الدافئة والباردة، مشيرا إلى أنها تعمل على تدوير الأقدام على تحمل البرودة.

وأوضح الطبيب الألماني أن الحمامات المتناوبة المثالية تتألف من جليستين تبدأ كل منها بالماء الدافئ وتنتهي بالماء البارد.

ومن المهم أيضا تدليك باطن القدم بانتظام، حيث يعمل ذلك على تنشيط الدورة الدموية ويساعد على الشعور بالاسترخاء.

كما يمكن تحسين حركة الأقدام من خلال ممارسة بعض التمارين البسيطة مثل درجة الأقدام على كرة مطاطية أو الوقوف على أطراف الأصابع عند تنظيف الأسنان.

وتكون ميزة مشاركة الموقع في سناب شات معقدة تلقائيا عند استخدام التطبيق لأول مرة، ولا يتم تفعيلها إلا إذا قام المستخدم بتسجيلها يدويا. وتقتصر مشاركة الموقع على سناب شات على الاصدقاء المقبولين فقط، ولا يمكن مشاركته مع أي شخص خارج قائمة الاصدقاء.

ويضيف التطبيق، بالنسبة إلى الأشخاص الذين يشاركون موقعهم مع جميع أصدقائهم، إشعارات تذكير جديدة داخل التطبيق لمراجعة اختياراتهم. كما سيرى المستخدمون نافذة منبثقة عندما يضيفون صديقا جديدا قد لا يعرفونه شخصيا، تذكيرهم بضرورة مراجعة إعدادات الخصوصية لحماية أنفسهم بشكل أفضل.



إسقاط الوصاية الأبوية عند الزواج يصطدم بالعرف الأسري

دار الإفتاء بمصر تتجاوز التقاليد وتبيح للمرأة الزواج دون ولي أمر



المرأة سيدة نفسها

للزواج دون مساعدة أولياء أمورهن، رغم التدخلات الفجة في اختياراتهن المرتبطة بشريك الحياة، وهي إشكالية تعاني منها بعض الفتيات، حيث صار الاعتماد على دعم الولي أساس إنتمام الزواج.

وتكمن المعضلة في أن قوى الزواج دون ولي من الصعب تطبيقها حرفيا في البيئات الريفية والقبلية والشعبية، لأنه ليس سهلا على أي امرأة أن تنمرد على رب الأسرة وتمضي في إنتمام علاقة زوجية من دون رضا الأب، بعكس المرأة التي تعيش في بيئة اجتماعية متحضرة لا تقدر العادات والتقاليد والأعراف.

وتبقى العبرة في استفادة المرأة من فتوى إسقاط الوصاية الأبوية عليها عند الزواج، بأن تكون أكثر شجاعة وجراءة في مواجهة نظرة العائلة والمقربين لاختيار راحة نفسها بعيدا عن النظر إلى الآخرين، وهي الثقافة التي لا تتمتع بها الكثير من الفتيات في مصر.

وحذرت مؤسسة الأزهر من تدخل الآباء في زواج الأبناء واعتبرته نوعا من العقوق تجاه أولادهم، وهناك من رجال الدين من أباح للأبناء الحق في رفض الضغوط الأبوية عند الزواج لأنها تؤدي إلى تآزم العلاقة بين الأبناء وأسرهم، وبينهم وبين شركاء الحياة.

وجزء من المشكلة أن البعض من أرباب الأسر في مصر يغيب عنهم أن اختيار الفتاة لشريك الحياة بنفسها يكرس التوافق الفكري والوجداني بين الطرفين، عكس رفض الزواج لأسباب واهية ترتبط بالمستوى الاجتماعي أو التعليمي، بما يقود إلى تدني مستويات

ويعني هؤلاء وجهة نظرهم على أن العلاقة الزوجية تقوم على التفاهم والتوافق النفسي والعاطفي والاستعداد للتضحية من أجل حياة سعيدة، وهي معايير لا تتوافر عند إجبار المرأة على الزواج من شخص معين، أو يترك خيار تحديده لأفراد أسرته بعيدا عنها.

وأصبح يحق للفتاة أن تتزوج من الشاب الذي ترغب فيه ولو رفض وليها، أو الوصي عليها، وإن كان أحد أقاربها في عدم وجود الأب، بما ينسف مفهوم الوصاية الذي اعتادت الكثير من الأسر استخدامه لتبرير حرمان الفتاة من الزواج بشباب معين، بدعوى أنه لا يناسبها من حيث المستوى العلمي والاجتماعي والسن.

وظل تدخل الآباء في تحديد هوية شريك الحياة للفتاة أحد الطغوس العائلية المتوارثة، رغم ما يسببه ذلك أحيانا من انهيار للعلاقة الزوجية قبل أن تبدأ أحيانا، أمام تمسك أغلب الفتيات بإرضاء آبائهن ولو على حساب سعادتهن، حيث يكن مضطرات إلى القبول بشريك من اختيار الأسرة، ولو عن غير قناعة.

تزداد خطورة وجود ولي على الفتاة عند الزواج وقت الخلافات التي تقع بين الأب والأم، إذا وصلت العلاقة بينهما إلى طريق مسدود دون وقوع الطلاق الرسمي، حيث يرفض الأب المشاركة في زواج ابنته أو الوصاية عليها، وقد تتم عرقلة إجراءات الزواج بسبب غياب الولي أو امتناعه عمدا عن الظهور في الصورة.

وهناك فتيات يرغمن على الطاعة العمياء لأبائهن بسبب ضغوط الأزمة الاقتصادية وعجزهن عن تجهيز أنفسهن إلى ولي أمرها.

سناب شات يضيف خاصية جديدة تمكن أولياء الأمور من التحكم في المحتوى

وسيمكن الأهل قريبا من اختيار ما يصل إلى ثلاثة مواقع محددة على "خريطة سناب"، مثل المنزل أو المدرسة أو صالة الألعاب الرياضية، وسيتلقون إشعارات لدى مغادرة أحد أفراد الأسرة أو وصوله إلى تلك المواقع المحددة.

● الآباء سيكونون سهلا عليهم مشاركة موقعهم، مما يجعل جميع أفراد العائلة على إطلاع دائم بتحركات بعضهم البعض

كما سيضيف سناب شات إشعارات الوصول والمغادرة إلى "مركز العائلة" لمنح الأهل مزيدا من راحة البال عندما يعلمون أن ابنهم المراهق قد وصل إلى الفصل أو غادر مركز التدريب الرياضي

● كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - يحظى تطبيق سناب شات بشعبية واسعة؛ حيث أصبحت خريطة من أكثر الخرائط استخداما وشهرة على الهاتف الجوال؛ إذ يستخدمها الكثيرون لمشاركة موقعهم مع أصدقائهم وعائلاتهم ومساعدتهم في الحفاظ على سلامتهم وأمانهم أثناء تواجدهم خارج المنزل أو في أماكن عامة والغور على أماكن رائعة قريبة لزيارتها واستكشاف العالم والتعرف على ثقافات وأحداث مختلفة من خلال لقطات (سنابس) يتم مشاركتها عبر سناب شات من المستخدمين حول العالم.

وأعلن تطبيق سناب شات عن إطلاق ميزة جديدة لمشاركة الموقع ضمن خاصية "مركز العائلة" داخل التطبيق، والذي يضم مجموعة أدوات وموارد للأهل وأولياء الأمور تمكنهم من التحكم في المحتوى.

وستتيح ميزة مشاركة الموقع الجديدة في "خريطة سناب" في "مركز

قمة الغريمين الوداد والرجاء تشد الأنظار في الدوري المغربي

ويحصل حسنية أكادير ضيفا على المتصدر نهضة بركان (23 نقطة) في مباراة لا تقل ندبة وقوة وتشكل اختبارا للطرفين معا، فنهضة بركان يتطلع إلى توسيع الفارق عن مطارديه والاستفادة من تعثرهم الأخير في رحلة بحثه عن لقبه الأول في تاريخ الدوري لكن سيكون عليه تخطي عقبة ضيفه الجنوبي الذي حقق صحوه في الجولات الأخيرة مكنته من الارتقاء إلى المركز الرابع (16 نقطة).

وفي مواجهة متكافئة، يلتقي في أولى مباريات الأحد فريق نهضة الزمامرة بضيئه شباب السوالم مع أفضلية لصاحب الأرض الذي نجح في تحقيق 9 نقاط من مبارياته الأربع الأخيرة في وقت يفقد فيه ضيفه للاستقرار من جولة إلى أخرى.

أما شباب المحمدية الذي أصبح وجوده بين كبار الدوري مهددا، فسوف يواجه بملعبه فريق الدفاع الحسني الجديدي في مواجهة يبحث فيها الأول عن أول فوز هذا الموسم، أما ضيفه فيتطلع إلى تأمين موقعه في جدول الترتيب والإبقاء على حظوظه في المنافسة على مركز متقدم.

وتجمع آخر مباريات الجولة بين فريقي الفتح الرياضي والمغرب الفاسي في لقاء يحظى بأهمية بالغة للطرفين، فمن جهة يتطلع للفتح إلى استعادة نغمة الانتصارات بعدما اكتفى بنقطة وحيدة في مبارياته الثلاث الأخيرة، ما جعله يتراجع إلى المركز الثالث عشر، ومن جهة ثانية يسعى المغرب الفاسي إلى مواصلة مسيرته الموقفة والانفردا وحيدا بموقع المطاردة.



خطوات مبعثرة

الاتحاد الألماني يعتزم تجديد الثقة في ناغلسمان

إسبانيا، مما أثار غضب اللاعبين والجماهير الألمان. كان هذا عاما كبيرا للاعبين الشباب أمثال فلوريان فيرتز وجمال موسيالا، ويتوقع أن يتألق الثنائي في مونديال 2026. فيرتز سجل ستة أهداف لـألمانيا هذا العام، ليتشارك صدارة هدافي الفريق مع كاي هافيرتز، لاعب أرسنال، فيما سجل موسيالا خمسة أهداف.

وقال يواخيم لوف، الذي كان مديرا فنيا للمنتخب الألماني وقاده للفوز بمونديال 2014، "في سنهما الصغيرتين، هما بالفعل لاعبان من الطراز العالمي". في عام 2021، كان لوف أول مدرب يستدعي موسيالا وفيرتز، حيث كانا يبلغان وقتها 18 و17 عاما على الترتيب، للمنتخب الألماني، وأعرب عن إعجابه بكونهما عنصرين رئيسيين في مشروع ناغلسمان.

وذكر لوف "إنهما مبدعان بشكل مذهل، وقويان في المواجهات الفردية، ويشكلان تهديدا على الهمى، تطورا بشكل لا يصدق في منتخبنا الوطني خلال العام أو العامين الماضيين."

في المنافسة على اللقب، لكن المهمة لن تكون سهلة في مواجهة جواره كما كان عليه الأمر في مواجهتهما الأخيرة.

أما ثالث مباريات الجمعة، فتجتمع بين فريقى أولمبيك أسفى والنادي المكناسي في مواجهة فاصلة وحاسمة لا تقبل القسمة على اثنين لحاجة طرفيها إلى نقاطها الثلاث، بالنظر إلى وضعهما في جدول الترتيب، فالأول يحتل المركز الرابع عشر برصيد 11 نقطة ويتقدمه الثاني بنقطتين فقط في المركز الثاني عشر.

دبري هذا الموسم يعد اكتشافا جديدا بالنسبة لمجموعة من اللاعبين الجدد الملتحقين بالفريقين، فضلا عن مدربيهما

وتستأنف منافسات الجولة السبت بدبريى ثالث بين الجارين اتحاد طنجة والمغرب التطواني، لكن المباراة ستقام خارج المدينة بعيدا عن الجماهير. وتأتي المواجهة في ظروف خاصة للفريقين، كان المغرب التطواني أكثر تأثرا بها إذ لم يحقق سوى سبع نقاط حتى الآن وظل رهين المركز قبل الأخير، في حين تغلب اتحاد طنجة على كل المعينات معتمدا على لاعبي فئاته السنية وتمكن من تصدر الترتيب لأسابيع قبل أن يتراجع في الجولات الأربع الأخيرة التي اكتفى فيها بنقطتين فقط ليتراجع إلى المركز الثامن.

الرباط - ستكون انظار عشاق كرة القدم المغربية شاحصة صوب ملعب العربي الزاوي مساء اليوم الجمعة لمقابلة مباراة القمة بين الغريمين التقليديين، الوداد والرجاء في الجولة الحادية عشرة من الدوري المغربي.

ويقدد دبري العاصمة الاقتصادية، السدار البيضاء، هذه المرة طابعه الحماسي المميز بغياب الجماهير التي اعتادت صناعة أجواء رائعة تحظى باهتمام أكثر من الأداء الفني للاعبين في السنوات الأخيرة حيث تعود مبدعو المدرجات في الكثير من الحالات سرقة النجومية من لاعبي المستطيل الأخضر. واستمر النقاش بين الناديين وممثلي السلطات المحلية على هامش التحضيرات حتى الأربعاء، حيث تقرر رسميا إجراء الدبريى دون حضور جماهيري بسبب التحديات اللوجستية والأمنية التي يطرحها صغر الملعب ومحيطه.

وتأتي المباراة بعد فترة التوقف الدولي التي منحت مدربي الفريقين الوقت الكافي لتصحيح الأخطاء وتدريب اللاعبين على الخطط الفنية الجديدة. وبعيدا عن الطابع الندي للمباراة، فإنها تحظى بأهمية كبيرة، حيث يواجه الفريقان حالة استعصاء مرتبطة بمجموعة من التحولات الإدارية والفنية التي عاشاها طوال الشهور الماضية.

ورغم أن الوداد، صاحب المركز السادس، متقدم على الرجاء، صاحب المركز الحادي عشر، في جدول الترتيب بخمسة مراكز كاملة، لا يتعدى فارق النقاط بينهما نقطتين، 15 نقطة للأحمر مقابل 13 للأخضر.

ويعد دبريى هذا الموسم اكتشافا جديدا بالنسبة إلى مجموعة من اللاعبين الجدد الملتحقين بالفريقين، فضلا عن مدربيهما الجنوب أفريقي رولاني موكونيا والبرتغالي ريكاردو سابينتو، وإن كان الأول في موقف أفضل نظرا للدم الذي يحظى به من قبل الإدارة والجماهير رغم تذبذب النتائج، في حين أن الثاني لم يوفق في تحقيق الانطلاقة المرجوة، بل

على العكس أنهى مسارا تصاعديا ناجحا للمدرب المؤقت عبدالكريم جناني. وتستضيف مدينة الفنيطرة الدبريى الرباطي الذي يجمع بين فريقى الجيش الملكي واتحاد تواركة حيث يتطلع الأول إلى تجاوز عثرته الأخيرة حينما خسر أمام المغرب الفاسي، للإبقاء على حظوظه

فابيو ليما كلمة سر الإمارات للعودة إلى المونديال بعد 34 عاما

- تكرار إنجاز 1990 يلهم الأبيض الإماراتي
- حسرة سعودية على تراجع رجال هيرفي رينارد



رمز المرحلة المقبلة

وعلى مدى عشر سنوات تحول ليما إلى الهدف الأول للوصل، وفاز معه في الموسم الماضي بثنائية الدوري والكأس بعد غياب منذ 2007 عن منصات التتويج.

كما بات ثاني أفضل هدف في تاريخ الوصل بالدوري الإماراتي برصيد 167 هدفا خلف أسطورة النادي فهد خميس (175)، وسجل له 223 هدفا وقدم 75 تمريرة حاسمة في 324 مباراة خاضها في صفوفه في كافة المسابقات.

حسرة سعودية

"كم هدف سجلنا؟" مُخسرا، تساءل أسطورة كرة القدم السعودية ماجد عبدالله، بعد خسارة "الأخضر" أمام إنдонيسييا 0 - 2، واحتلاله مركزا رابعا مخيبا في المجموعة الثالثة ضمن تصفيات كأس العالم 2026، مكتفيا بست نقاط وثلاثة أهداف فقط بعد مرور ست جولات.

وقال ماجد، الهدف التاريخي للمنتخب السعودي (72 هدفا في 117 مباراة) "بالتأكيد، لدينا مشكلة في المهاجمين. سجل منتخبنا في التصفيات الحالية ثلاثة أهداف فقط، عبر مدافع (حسن قاشد رتين) ولاعب وسط (مصعب الجوير)".

وفيما اقتربت اليابان من التأهل المباشر محقة بالصدارة بـ16 نقطة، احتدم الصراع بين المنتخبات الخمسة المتبقية على المركز الثاني المؤهل مباشرة، إذ تتفوق أستراليا الثانية (7) بفارق نقطة فقط عن إنдонيسييا، السعودية، البحرين، والصين، ولكل منها 6 نقاط.

ورأى نجم النصر السابق والهداف التاريخي للدوري المحلي (189 هدفا) أن المهاجمين السعوديين لا يلعبون في الدوري، بسبب استقطاب أغلب الأندية لمهاجمين عالميين.

وبموازاة الإنفاق الكبير لأندية الدوري وجذبها اعتبارا من الموسم قبل الماضي لنجوم عالميين أمثال البرتغالي كريستيانو رونالدو، ثم الفرنسي كريم بنزيمة والبرازيلي نيمار، اعتبر ماجد، الذي توج هدافا للدوري 6 مرات، أن "مشكلتنا الأساسية هي عدم مشاركة اللاعبين بشكل أساسي مع انديتهم". وبلغ إنفاق الأندية السعودية الصيف الماضي 431 مليون دولار، أي نصف ما أنفقته في صيف 2023 حين صرفت 957 مليون دولار قياسية على انتقالات لاعبين جدد، وفقا لتقرير نشره الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مطلع سبتمبر الماضي.

وبينما كان ماجد (65 عاما) يتحدث تزامنا مع الخسارة ضد إنдонيسييا في منتدى مسك العالمي في الرياض، كان نجم "الأخضر" والهلال سابقا ياسر القحطاني (42 عاما) يعثر عن غضبه من الخسارة التاريخية، بحسب وصفه، "لا أملك المفردات المعبرة في مثل هذه اللحظة".

أما شباب المحمدية الذي أصبح وجوده بين كبار الدوري مهددا، فسوف يواجه بملعبه فريق الدفاع الحسني الجديدي في مواجهة يبحث فيها الأول عن أول فوز هذا الموسم، أما ضيفه فيتطلع إلى تأمين موقعه في جدول الترتيب والإبقاء على حظوظه في المنافسة على مركز متقدم.

وتجمع آخر مباريات الجولة بين فريقي الفتح الرياضي والمغرب الفاسي في لقاء يحظى بأهمية بالغة للطرفين، فمن جهة يتطلع للفتح إلى استعادة نغمة الانتصارات بعدما اكتفى بنقطة وحيدة في مبارياته الثلاث الأخيرة، ما جعله يتراجع إلى المركز الثالث عشر، ومن جهة ثانية يسعى المغرب الفاسي إلى مواصلة مسيرته الموقفة والانفردا وحيدا بموقع المطاردة.



تحوّل فابيو ليما البرازيلي المولد إلى رمز حملة الإمارات للعودة إلى كأس العالم لكرة القدم بعد غياب 34 عاما، بتسجيله أربعة أهداف (سوبر هاتريك) في الفوز الساحق على قطر 5 - 0 الثلاثاء ضمن تصفيات آسيا المؤهلة إلى نسخة 2026.

دبى - تأمل الإمارات في تكرار إنجاز تاهلها إلى مونديال 1990 في إيطاليا، حين صعدت للمرة الأولى في تاريخها وخرجت من دور المجموعات، ثم فشلت في ثماني محاولات لاحقة. وعززت الإمارات بفوزها الكبير على قطر مركزها الثالث في المجموعة الأولى ضمن الدور الثالث، برصيد 10 نقاط وبفارق ثلاث عن أوزبكستان الوصيفة وست عن إيران المتصدرة. ويتاهل أول وثاني كل مجموعة مباشرة إلى نهائيات كأس العالم، في حين ينتقل المنتخبان الحاصلان على المركزين الثالث والرابع لخوض الدور الرابع والتنافس على بطاقتين إلى كأس العالم وبطاقة إلى الملحق العالمي.

وكتب لاحقا عبر حسابه في إنستغرام "أشكر الله وزملائي في الفريق والشعب الإماراتي على دعمهم واستمرارهم في الإيمان بحلم العودة إلى كأس العالم بعد سنوات عديدة.. سنقاتل حتى النهاية من أجل هذا الهدف". وعن الفوز الكبير على قطر، شرح "لعبنا بشكل جيد جدا، مباراة رائعة.

خاض فريقنا أفضل مباراة له ويجب أن نستمر على هذا الشكل". ويمثل ليما منتخب الإمارات منذ 2020 وشارك في صفوفه خلال تصفيات مونديال قطر 2022، قبل أن يودع "الأبيض" بخسارة وبصعوبة أمام أستراليا 0 - 1 في الملحق الآسيوي.

وانضم ليما إلى الوصل في 2014 بعمر 21 عاما قادما من أتلتيكو غوياننسي البرازيلي بنظام الإعارة لمدة موسم واحد، قبل أن يتحول العقد إلى دائم وتم تجديده في 2021 حتى 2025.

ليما يمثل منتخب الإمارات منذ 2020 وشارك في صفوفه خلال تصفيات مونديال قطر 2022، قبل أن يودع «الأبيض» في الملحق



وبعد بداية مثالية بالفوز على قطر 3 - 1 في الدوحة في الجولة الأولى، حصدت الإمارات نقطة واحدة في ثلاث مباريات بالخسارة أمام إيران وأوزبكستان بنتيجة واحدة 0 - 1 والتعادل مع كوريا الشمالية 1 - 1.

لكن فابيو ليما البرازيلي المولد أعاد "الأبيض" مجددا إلى طريق الانتصارات بتمريرتين حاسمتين أمام قرغيزستان (3 - 0) ثم تسجيل الرباعية في لقاء قطر، والذي كان الأول للاعب إماراتي في الدور الحاسم من تصفيات كأس العالم.

وأظهرت احتفالات لاعبي الإمارات بهماجم الوصل بعد نهاية مباراة قطر ورفعها علويا في الملعب، وتصدر اسمه مواقع التواصل الاجتماعي مدى المكانة التي يحظى بها ليما الذي تم تجاهله من قبل المدرب البرتغالي باولو بينتو وابعدته عن التشكيلة الأساسية في أول أربع مباريات من التصفيات.

رمز المرحلة

وأكد بخيت سعد الدولي السابق من 1992 حتى 2001 أن الإمارات بحاجة إلى قائد "وليما هو اللاعب المؤهل ليكون الرمز في المرحلة المقبلة". وقال صاحب فضية كأس آسيا 1996 "ليما كان يحتاج إلى الثقة، بينتو أخطأ بإبعاده عن التشكيلة الأساسية في المباريات الأربع الأولى وحتى في بعض الوديات، وعندما شارك أظهر معدنه كقائد". ومع تبقي أربع مباريات في تصفيات الدور الحاسم، تطمح الإمارات لحجز إحدى البطاقتين المباشرتين من المجموعة، ولاسيما أنها ستستضيف أوزبكستان الثانية في الجولة قبل الأخيرة.

وقال ليما "لدينا فرصة جيدة للوصول إلى كأس العالم، ولكن تحقيق ذلك يحتاج إلى جهد الفريق ككل، وتقديم نفس الأداء الذي ظهرنا عليه في

جديدة للوصول إلى كأس العالم، ولكن تحقيق ذلك يحتاج إلى جهد الفريق ككل، وتقديم نفس الأداء الذي ظهرنا عليه في



ثلاثة اتجاهات تهيمن على عالم المجوهرات في 2025

ستتجه صناعة المجوهرات خلال العام القادم نحو ابتكارات جريئة تعكس تغييرات الموضة والذوق العالمي الذي يمتاز بالتخصيص والاستدامة والدمج الثقافي، كما سيعتج المستهلكون نحو مجوهرات مصنوعة من مواد معاد تدويرها أو مستخرجة بطرق مسؤولة بيئيًا واجتماعيًا.

أبوظبي - ستحتفل المجوهرات

في عام 2025 بالتخصيص والاستدامة والدمج الثقافي. ومع البحث المتزايد عن قطع تعكس القصص الشخصية والقيم الأخلاقية، ستستجيب الصناعة بتصاميم تجمع بين التقاليد والابتكارات العصرية. وستستعرض توجهات العام القادم عالمًا تلتقي فيه الاستدامة والتخصيص والطابع الجمالي الجريء لتقدم مجوهرات تترك بصمة واضحة لدى المشتريين الذين يتمتعون بالوعي والخبرة.

ومع الإبداعات، التي قدمها مصممو المجوهرات والخبراء الرواد في معرض المجوهرات والساعات في أبوظبي، من المتوقع أن يشهد عام 2025 تصاميم مجوهرات تجمع بين الإبداع والتخلي بالمسؤولية والجاذبية الأزلية.

وفقًا لكوليت باين ماركيز، خبيرة الأحجار الكريمة، يمثل مفهوم الاستدامة ركيزة أساسية في تصميم المجوهرات لعام 2025؛ حيث تولي العلامات التجارية والمستهلكون تقديرًا أكبر بشكل متزايد للممارسات الأخلاقية والشفافية. ولا يقتصر الأمر على إبراز الجماليات، وإنما يسلط الضوء على حركة عالمية تتجه نحو المصادر المسؤولة والإنتاج الواعي بأهمية الحفاظ على البيئة.

وأوضحت كوليت، الرائدة في مجال المجوهرات المستدامة، أن تقنية البلوك تشين يتم دمجها الآن في سلسلة التوريد، مما يسمح للمستهلكين بتتبع رحلة الأحجار الكريمة والمعادن من المنجم إلى السوق. وبالإضافة إلى المصادر الأخلاقية، تعيد العلامات التجارية التفكير في صنع عبواتها بمواد صديقة للبيئة وتصميم قطع مخصصة للبقاء سنووات طويلة من أجل تقليل النفايات.

ويشير هذا التوجه إلى حركة أوسع في صناعة المجوهرات نحو التعبير عن الذات والأصالة؛ حيث تكون كل قطعة عبارة عن بيان شخصي وليست مجرد إكسسوار. ومن المتوقع أن ينمو الطلب على المجوهرات المخصصة، وهو ما من شأنه أن يجعل التخصيص أحد أكثر

التوجهات رواجًا في عام 2025. وترى مصممة المجوهرات سلام سويد أن هذا الظهور الجديد للأسلوب المبالغ فيه هو فرصة لمن يرتدون المجوهرات لتقديم بيان بصري يعبر عن القوة والشخصية.

وبالإضافة إلى الأحجار الكريمة الملونة سلطت خبيرة الأحجار كوليت باين ماركيز الضوء على التوجه المتزايد للمجوهرات "العضوية التكنولوجية".

في عام 2025، يلهم التراث الثقافي مصممي المجوهرات لدمج الزخارف التقليدية مع الجماليات المعاصرة، بهدف تقديم قطع تحتفي بالهوية والتراث. ويخطئ هذا التوجه بأهمية خاصة في منطقة



البساطة عنوان الفخامة

الخليج؛ حيث تكتسب اللآلئ الطبيعية والزخارف المستوحاة من العمارة الإقليمية اهتمامًا متجددًا.

وأوضحت الخبيرة غادة حسين الفردان أن التصاميم المستوحاة من الخليج تتم إعادة تصورها لجذب جمهور عالمي، ودمج الحرفية الأزلية مع عناصر التصميم الحديثة، التي يتردد صداها مع المستهلكين عبر الأجيال.

وبالنسبة إلى هذا الدمج بين التراث والأسلوب الحديث لا يقتصر الأمر على الإسهام في الاحتفاء بالتقاليد الثقافية فقط، وإنما يوفر أيضًا ارتباطًا بالمجوهرات أعمق وأكثر مغزى. وتجذب الأجيال الأصغر سنًا بشكل خاص إلى القطع التي تعكس جذورها، بينما تناسب الأنواق المعاصرة أيضًا، وهو ما يسمح لهذه الأجيال بالاحتفال بالتراث والتقاليد. ومن خلال دمج هذه التأثيرات الثقافية، من المتوقع أن تشكل المجموعات التي تجب متابعتها.

وبالنسبة إلى من يجذب إلى التاثيرات الفلكية، فإن المجموعات التي تتميز بتصميمات مستوحاة من الأبراج والأحجار الكريمة ذات اللون الأزرق، مثل التنازنت والياقوت، ستكون من بين المجموعات التي تجب متابعتها.

لندن أفضل مدينة في العالم للعام العاشر على التوالي

من بينها جودة البيئات الطبيعية والمبنية، والحياة الثقافية، وتناول الطعام والحياة الليلية، والتسوق، والبنية التحتية للأعمال، فضلًا عن تقييم اتصال المطارات الإقليمية وجودة الجامعات. وقالت كريست فير، الرئيس والمدير التنفيذي لمؤسسة ريزونانس، إن "الناس ينتقلون ويهاجرون، وهو اتجاه زاد خلال الوباء (كورونا) حيث لم يبحث

الاقتصادية المدن التي يزيد عدد سكانها عن مليون نسمة. وسيطرت لندن باستمرار على التصنيف منذ إنطلاقه حتى مع تطور معاييرها كل عام. وأكد التقييم على جاذبية لندن العالمية كمدينة تجمع باستمرار بين التراث الثقافي الغني والبنية التحتية القوية للأعمال وجودة الحياة التي لا مثيل لها. وأخذ التصنيف في الاعتبار مجموعة واسعة من العوامل الأخرى،

ركين سعد أفضل ممثلة لجيل المستقبل

لم أشاهد العمل كاملاً من قبل، سوى بعض المقاطع القصيرة. لذلك كنت منبهرة بجودة الصورة والإخراج أثناء العرض. والمسلسل يتألف من 8 حلقات، وهو من إخراج السدير مسعود، وكتابة محمد المصري، ويضم نخبة من النجوم. وتدور أحداثه في مصر، حيث ينطلق يحيى في رحلة محفوفة بالمخاطر لكشف ملامسات مقتل شقيقته نادية. ومع تصاعد الأحداث تحول كل الشخصيات إلى مشتبه بها.

في حادث خطير برفقة كلبه وصديقه الوحيد رامبو. تتعقد الأمور عندما يصبح مطاردًا من جاره كارم، وهو ما يجبره على البحث عن وسيلة آمنة لإنقاذ نفسه وكنبه من مصير مجهول. والفيلم من بطولة عصام عمر وركين سعد وأحمد بهاء والكلب رامبو، وأخرجه خالد منصور الذي شارك في كتابة السيناريو مع خالد الحسيني. وعن مشاركتها في الفيلم صرحت ركين سعد بأن السيناريو جذبها بسبب

في القاهرة - حصدت الفنانة الأردنية ركين سعد جائزة "أفضل ممثلة لجيل المستقبل" ضمن فعاليات الدورة 45م من مهرجان القاهرة السينمائي، عن دورها في فيلم "البحث عن منفذ لخروج السيد رامبو"، كما تُعرض لها حلقتان من مسلسل "موعد مع الماضي" ضمن برنامج العروض الخاصة بالمرحجان. تدور أحداث الفيلم حول شخصية حسن، شاب ثلاثيني يجد نفسه متورطاً

في حادث خطير برفقة كلبه وصديقه الوحيد رامبو. تتعقد الأمور عندما يصبح مطاردًا من جاره كارم، وهو ما يجبره على البحث عن وسيلة آمنة لإنقاذ نفسه وكنبه من مصير مجهول. والفيلم من بطولة عصام عمر وركين سعد وأحمد بهاء والكلب رامبو، وأخرجه خالد منصور الذي شارك في كتابة السيناريو مع خالد الحسيني. وعن مشاركتها في الفيلم صرحت ركين سعد بأن السيناريو جذبها بسبب



الرواشين زينة عمارة جدة التاريخية

جدة (السعودية) - تتميز جدة التاريخية بطابع معماري فريد يمتد لأكثر من 500 عام، وهو مثال حي عن التراث العمراني الغني لمنطقة الحجاز. وأدرج أسلوب البناء في هذه المنطقة ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو، ويبرز بطرق تقليدية تختلف عن أساليب البناء الحديثة، لاعتماده على جدران الأرضية القوية المصنوعة من الحجر المنقّب المرجاني. ومن أهم وأبرز ملامح العمارة في جدة التاريخية الرواشين، وهي شرفات خشبية تعطى للبيوت طابعاً فريداً وجمالاً خاصاً. والرواشين، وهي هيكلية ذات أصل فارسي تعني "مصدر الضوء"، تطورت لتصبح رمزاً يعكس التراث العمراني لمنطقة الحجاز. وتتميز

الرواشين بالوانها الثلاثة الجميلة: البني كخامة أساسية للخشب، والأخضر الذي يرمز للخلم السعودي ويُقال إن أهل جدة استخدموه احتفالاً بدخول الحجاز ضمن الدولة السعودية، والأزرق الذي يمثل لون البحر. وتضفي الرواشين لمسة جمالية للواجهات، وتعكس مستوى الوضع المادي والصحي للعائلات. كما تساهم في توفير الخصوصية لأهل البيت؛ حيث يمكن لأفراد المنزل رؤية الخارج بسهولة، بينما من الصعب على المارة رؤية الداخل. وتعمل الرواشين أيضاً كوسيلة تهوية طبيعية، تسمح بتجديد الهواء وتوفير الإضاءة، مما يعزز من راحة السكان ويجعلها حلاً بيئياً فعالاً لإعادة التدوير الطبيعي.



صباح العرب



علي قاسم
كاتب سوري

بيروت التي لا تشبهها إلا سايفون

إذا كنت مولوداً بعد عام 1976، فأنت غالباً لم تسمع بـ"سايفون"، التي بُدّل اسمها في ذلك العام ليصبح "هو تشي منه"، تكريماً للرئيس الفيتنامي الذي قاد حركة الاستقلال الفيتنامية ومؤسس جمهورية فيتنام الديمقراطية (فيتنام الشمالية)، ولعب دوراً حاسماً في النضال ضد الاستعمار الفرنسي ومن ثم ضد القوات الأميركية وحلفائها في فيتنام الجنوبية.

بعد سقوط سايفون في 30 أبريل 1975، تم دمج المدينة مع منطقة "جيا ديه" المجاورة، وأعيدت تسميتها تكريماً لهو تشي منه الذي توفي عام 1969 دون أن يشهد توحيد البلاد.

بيروت لم يُغيّر اسمها، لكنها تشترك مع سايفون في عوامل أخرى؛ المدينة كانتا مسرحاً لحروب اشتركت فيها قوى دولية لفترة طويلة. فيتنام احتلت من قبل الفرنسيين عام 1859 وتعاقبت عليها حروب كثيرة، آخرها يُعتبر أطول الحروب في القرن العشرين؛ حيث امتدت من عام 1955 إلى عام 1975.

الحرب الأهلية اللبنانية التي بدأت في العام نفسه الذي توقفت فيه الحرب في فيتنام استمرت 15 عاماً وانتهت عام 1990، لكن الصراع لم ينتهِ بعد.

الحروب ليست الشبه الوحيد بين سايفون، وتعني "غابة القطن"، وبين بيروت، وتعني "نشر الماء". المدينتان كانتا مركزاً للثقافة والفن رغم ما شهدتا من صراعات.

كلتا المدينتين تتميزان بتنوع ثقافي كبير. سايفون تضم مزيجاً من الثقافات الفيتنامية والفرنسية والأميركية، بينما بيروت معروفة بتنوعها الديني والثقافي، وتضم طوائف متعددة وتاريخاً غنياً بالتأثيرات الفينيقيّة والرومانية والعربية.

المدينتان معروفتان بحياتهما الليلية والمشهد الفني المزدهر. سايفون تشتهر بالخواندي الليلية والمقاهي والعروض الموسيقية، بينما بيروت معروفة بمسارحها ومعارضها الفنية والمهرجانات الثقافية. هذه الفعاليات جذبت إليها فنانين ومثقفين من مختلف أنحاء العالم، ما جعل منها مركزاً للتبادل الثقافي والفني.

بفضل موقعها الجغرافي وتاريخها شكلت بيروت نقطة التقاء بين الشرق والغرب. التأثير الغربي ساهم في تنوع الحياة الثقافية والفنية في المدينة، وهو ما جعلها مكاناً فريداً يجمع بين التقاليد العربية والحداثة الغربية. ولن ننسى أن بيروت كانت مركزاً للصحافة العربية، ولعبت دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام ونشر الثقافة والفكر في العالم العربي. كثيرة هي الكتب والمجلات الأدبية والفكرية التي تم نشرها في بيروت، والتي لعبت دوراً لا ينكره إلا الجاحد في نشر الأفكار والثقافات المختلفة عبر المنطقة.

رغم الحرب ظلت بيروت ملاذاً للمثقفين والفنانين العرب الذين كانوا يبحثون فيها عن حرية التعبير بعيداً عن القمع السياسي في بلدانهم، وهو ما جعل منها مركزاً للنشر والإبداع الأدبي والفني. تعاقب الصراعات على البلد لم يوقف النشاط الفني والثقافي في بيروت، ورغم الحرب الدائرة اليوم تعود الموسيقى لتصحح في أجواء العاصمة اللبنانية ضمن مهرجان "بيروت ترنم" الذي من المقرر أن يُفتتح الشهر المقبل؛ في حفلات تقام عادة وسط كنائس العاصمة، لكن المتظلمين حرصوا هذه السنة على توسيع النطاق الجغرافي للحدث ليمتد إلى كنائس خارج العاصمة، وبرنامج "يركز على السلام" في ظل استمرار الحرب، بعنوان "لا صوت يعلو فوق صوت الموسيقى".

رغم التحديات، لا تزال بيروت تحتفظ بمكانتها عاصمة ثقافية وفنية للمنطقة، وتتشبّه لتبقى سايفون الشرق الأوسط.